

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الآداب والفنون

قسم الأدب العربي



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية بعنوان:

واقع التعبير الكتابي في التعليم المتوسط

(سنة أولى نموذجاً)

إعداد الطالبة:

\* عواد خديجة

إشراف الدكتور:

\* شهري محمد

السنة الجامعية: 2015/2014

# الإهداء

بعد مسار جامعي طويل، فيه جهد بذيل، أخرجت هذا العمل من الظلمات إلى النور لأهديه إلى:

الذان منحاني كثيرا من عطائهما، وصبرهما ودعائهما، إلى نبع الحنان وبر الأمان جدي وجدتي أطال الله في عمرهما.

إلى الذي من عينه أستمد كلماتي، ومن منابع خنانه أعيش أيامي، إلى الذي ساندني ماديا ومعنويا، فقوى عزمي وأضاء أملتي إلى أبي الغالي، أدعوا له الله تمام الصحة والعافية.

إلى التي اكتوت بنار صيف لأنعم بدفء الشتاء، إلى أرق صدر وأعز حبيبة وأطف أم، أمي الغالية، بارك الله في صحتها وأطال في عمرهما.

إلى كل الذين حرصوا على رفع معنوياتي أشقائي محمد، عمار، أيمن، عفيف، إلى خالاتي وصديقاتي وكل من قاسمني أتعاب هذا العمل.

إلى من زادني حلما ومنحني علما وأعطاني فهما ووهبني عزما، أستاذي الفاضل محمد شهري.

إلى كل من علمني وكل طالب علم، وكل باحث مخلص أهديه ثمرة نجاحي.

عواد خديجة

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد معلم الناس الخير وأفصح الناطقين بالضاد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يقوم الناس لرب العالمين.

أما بعد:

إن مهنة التعليم مهنة مقدسة وتزداد قدسيته وتسموا مكانتها إذا كانت تعليماً للغة العربية فهي أعظم وأشرف وأنبى لغة في هذا الوجود بل يكفياً فخراً وشرفاً أنها لغة القرآن الكريم.

ولكن...عجيب أمر هذه اللغة، فإنها ترتبط بالإنسان إلى حد كبير وتميزه عن سائر المخلوقات، فتعد من الناحية النفسية إحدى مظاهر السلوك الإنساني الذي ينتج عنه دراسة السلوك اللغوي.

وقد زاد الاهتمام بالبحث اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين في العالم المتقدم، وقامت فرق بحثية من اللغويين وعلماء النفس بالبحث بدقة وعمق في قضايا اللغة، حيث كان كل اهتمامهم باللغة المنطوقة، عند صدورها من الجهاز الصوتي للمتحدث وفي أثناء مرورها في الهواء ليتلقاها الجهاز السمعي للمخاطب لها، فإن العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات المنطوقة لا يهتم بها اللغويون قدر اهتمام العاملين بها في ميدان علم النفس، وإذا كانت اللغة بأهلها لا بنفسها تقوى وتضعف بضعفها، فإن دراسة المشكل اللغوي يدخل في حياة الأمم ومنها الأمة العربية، لأن هذا المشكل اللغوي لا بد أن يحوي قدراً معيناً من حلقات الاتصال بمشكلات الأمة العربية نفسها، بما فيه المشكل الثقافي والتربوي والإعلامي.

وللغة العربية عند تدريسها فروع عدة ألا وهي: القراءة، الأدب، القواعد، النصوص، البلاغة، الإملاء، الخط، الكتابة والتعبير، ويكاد يجمع الباحثون على أن التعبير من أهم هذه

الفروع لأنه يؤدي وظيفة اللغة الأساسية، وهي الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الفرد من أفكار ومشاعر كي يفهمه الآخرون، كما يعد التعبير محصلة الفرد لما حصل عليه من معرفة فروع اللغة الأخرى، فالقراءة تزود الفرد بالمادة اللغوية والثقافية، والقواعد تصون اللسان، وتقلل من الخطأ في التعبير، الكتابة بطريقة صائبة، والنصوص من أهم منابع الثروة اللغوية التي تساعد على إجادة التعبير حين الكتابة، ويساعد الإملاء على رسم الكلمات رسماً صحيحاً، ومن هذه الأهمية جاء هذا البحث سفراً لغوياً يمتد ليرسم للقارئ الكريم التعبير اللغوي وهو يحظى بالعناية العالمية، ولاسيما الاهتمام العربي بهذا الفن في عصوره المختلفة، لأن هذا الفن هو أكبر ما يحتاجه طلاب العلم في زماننا هذا، بعدما شاهدنا التراجع النسبي الملحوظ لهذا الفن، ويعاني طلابنا في مراحلهم الدراسية المختلفة من ضعف عام في هذا الموضوع الهام، الذي يحكم تقدمهم العلمي، ويؤثر على تحصيلهم الدراسي، لأننا وكما نعلم أن هذا الفن لا يقتصر ضعفه على المتمدرسين في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وإنما شمل أيضاً الجامعات ومختلف دور العلم في الوطن العربي وأسباب ذلك كثيرة ودوافعه متعددة ومتنوعة ومنه نطرح الإشكال التالي: لماذا الإخفاق في التعبير؟ لماذا ليس باستطاعتنا أن نعبر؟ ما هي الأسباب التي تقف وراء ذلك؟

لهذا كان من العسير التخلي عن التعبير الكتابي قديماً وحديثاً، فإذا تخلينا عنه نكون قد هدمنا لغتنا وعجزنا عن تبليغ ما نريد تبليغه لغيرنا.

وبهذه العبارات قد تتضح لنا أهمية التعبير الكتابي، ولماذا حظي هذا الموضوع باهتمام العديد من الباحثين فانكبوا عليها تعلماً وتعليماً.

وتتجلى مظاهر هذا الاهتمام في وقتنا الحالي من خلال مناهج التعليم في مؤسساتنا التربوية حيث يشرع في تدريسها من خلال المراحل الدراسية الثلاث، ففي المرحلة الابتدائية يبدأ بتدريس التعبير الشفوي للتلاميذ عن طريق عرض الصور ووصف ما يراه في الصورة، وما إن ينتقل التلميذ إلى الطور الثاني من نفس المرحلة، يتم تدريسه التعبير الكتابي بطريقة ضمنية، وما عن ينتقل التلميذ إلى المرحلة الإعدادية، إلا ويبدأ الاحتكاك بالمصطلحات النحوية والتعرف عليها، وهذا ما سأسلط عليه الضوء في بحثي وإني إذ أركز على هذه المرحلة لأهميتها التعليمية فأبي ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير ينعكس سلباً على

التعليم والتعلم في المرحلة المقبلة، والعناية بهذه المرحلة راجع إلى أن المتعلم يكون أكثر وعياً وتقبلاً واستنباطاً للمصطلحات والألفاظ والتراكيب النحوية وتحصيلها وحسن توظيفها واستعمالها.

من هذا المنطلق كانت رغبتى وزاد اهتمامي في أن يكون موضوع مذكرتي في شيء يتصل بتعليمية اللغة العربية، ويحمل مسؤولية النهوض بمستواها، فزاودتني فكرة إنجاز بحث بعنوان "واقع التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط سنة أولى نموذجاً".

وإنني اخترت هذا الموضوع فذلك لأن طبيعة التعبير الكتابي، وتعليم التلاميذ إياه قضية استحوذت تفكيرنا كله، لذلك حاولت من خلال هذا البحث رصد واقع تعليمية التعبير الكتابي وتتبع الأسباب التي كانت وراء ضعف التلاميذ في استخدامه، علي التوصل إلى اقتراحات من شأنها أن تساعد على حل هذه المشكلة وتخفف من آثارها.

وقد ساعدني لتحقيق هذا الهدف مجموعة من المراجع التي تناولت هذه الدراسة ومن أهمها: " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير " ل: سعاد عبد الكريم الوائلي،- " التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس " ل: سميح أبو مغلي.

- " التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه" ل: عبد الرحمن عبد الهاشمي.

وككل باحث واجهتني العديد من الصعوبات، ولكن صعوباتي لم تكمن في قلة المصادر أو المراجع بل في التشابه الكبير بين معلوماتها، بالإضافة إلى عدم تمييزها بين تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية والمراحل الأخرى إلا في القليل النادر، ورغم هذا تحديث الصعاب وعزمت على إكمال المشوار، وقادني هذا إلى إتباع المنهج الوصفي أحياناً والتحليلي والإحصائي أحياناً أخرى الذي كان في الغالب الأعم، يحقق نوعاً من الانسجام مع طبيعة الموضوع.

- وبعد أن جمعت معلومات حول الموضوع، وزعتها على مدخل وفصلين إضافة إلى خاتمة.

- جاء المدخل بعنوان " تحديد المصطلحات" ذلك لأن المعالجة العلمية لأي موضوع تقتضي العناية بتحديد مسميات الألفاظ والمفاهيم المستخدمة.

أما الفصل الأول فقد نص بعرض " تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية" اهتم بعرض أهم طرائق تدريس التعبير الكتابي، أما المبحث الثاني فقد درس الاختلافات الميدانية المسجلة على هذا النشاط للدراسات التطبيقية وكان بعنوان قراءات تحليلية في إنجازات التلاميذ

وبعد أمل أن أكون قد أعطيت هذا البحث حقه وما توفيقى إلا بالله وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت وعلى الله توكلت.

وختاماً أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقى لي وتيسيره لكثير مما واجهني ومن تمام شكره، شكره عز وجل شكر ذوي الفضل فقد ورد في الحديث النبوي الشريف أنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله: وأولى الناس بالشكر هما اللذين قال الله في حقهما " ولا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا".

ثم فائق الشكر والتقدير للدكتور المشرف على هذا العمل " محمد شهري" الذي وجهني منذ البداية بتوجيهات سرت عليها واستفدت منها، حتى خرج هذا العمل إلى النور فأسأل الله له دوام الصحة والعافية وأوفى الشكر وأجز له كل من ساهم في إتمام هذا البحث خاصة عائلتي،فهؤلاء لهم مني فائق الشكر والعرفان بالذكر.

الطالبة: عواد خديجة

مستغانم في: 2015-05-31

## المدخل

### تحديد المصطلحات

1- مفهوم التعليمية

\* لغة واصطلاحا

\* نشأتها

\* أهم نشاطاتها

2- مفهوم التعبير بوصفه علما

\* لغة واصطلاحا

\* منزلته عند العرب

\* أسسه

3- مفهوم التعبير الكتابي بوصفه مادة تعليمية

\* مفهوم التعبير الكتابي

\* أهمية التعبير الكتابي

## مفهوم التعليمية:

إن تطور العلوم التربوية واللغوية في النصف الثاني من القرن العشرين، أدى إلى انبثاق مصطلح جديد، هو مصطلح التعليمية، فماذا نعني بهذا المصطلح؟، وما الأسباب التي كانت وراء نشأته؟ وما هي أهميته بالنسبة للعملية التعليمية؟

**لغة:** هي ترجمة للمصطلح الأجنبي La didactique وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اليوناني ديداكتيكوس Didaktikos، الذي ينحدر من لفظة ديداسكين Didaskines، وتعني درس أو علم، وكانت كلمة ديداكتيكوس تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية، ومنه الشعر التعليمي وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا، ويهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات كالمنظومات النحوية والفقهية<sup>1</sup>.

أما عن أصل كلمة تعليمية في اللغة العربية، فقد حددها علماء المعاجم على أنها مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه<sup>2</sup>، كقوله تعالى: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} الذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ<sup>3</sup>، وقوله أيضا جل جلاله: {الرَّحْمَنُ 1 عَلَّمَ الْقُرْآنَ 2 خَلَقَ الْإِنْسَانَ 3 عَلَّمَهُ الْبَيَانَ 4}

ومن الترجمات العربية المقابلة لمصطلح La didactique نجد:

فن التدريس- علم التدريس- التدريسية- فن التعليم- علم التعليم- التعليمية- تعليمات ومن الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو أي ديداكتيك تجنباً إلى أي لبس<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>- محمد الدريج، "تحليل العملية التعليمية"، قصر الكتاب، البلدة، الجزائر، د ط، 2000، ص3، ينظر

<sup>2</sup>- أحمد حساني، "دراسات في اللسانيات التطبيقية"، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2000، ص 140.

<sup>3</sup>- سورة العلق: الآية: 3-4-5.

<sup>4</sup>- سورة ارحمن: الآية: 1-2-3-4.

<sup>5</sup>- بشير ابرير، " مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، 2009 ص

## اصطلاحاً:

التعليمية هي علم ككافة الأخرى قائم بذاته، له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته التطبيقية، يعرفها جون غانون J.C.Gagnon في كتابه:

(la didactique d'une discipline) التعليمية كالاتي:

\* التعليمية هي إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن:

أ. تأملاً وتفكيراً في طبيعة المادة المدرسة، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

ب. إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقاً من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع...إلخ.

ج. دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها<sup>1</sup>.

أما ميشال بوجواس Michel pougeoise فيعرفها على أنها " مادة، هدفها تعريف وتحديد المجال الخاص بالدراسة، ومسيرة التعليم مع منهجية تقديم استراتيجيات الاستغلال والبحث الموجه إلى الجمهور المثقف، والراغب دائماً في التعلم"<sup>2</sup>.

في حين يعرفها آخرون على أنها " الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي، كما يتضمن البحث عن المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - رشيد بناني، " من البيداغوجيا إلى الديدانتيك"، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص 39.

<sup>2</sup> - Michel pougeoise, « dictionnaire de la langue française »,paris,1996,p7

<sup>3</sup> - بشير إبرير، " مفاهيم بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، ص 84.

إلى هذا يمكن القول أن التعليمية هي الحقل أو الميدان الذي تطبق فيه الحصيلة المعرفية لمختلف العلوم المرجعية كاللسانيات، البيداغوجيا، علم النفس..ز هذا كله من أجل تطوير طرق التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.

## 1-2 نشأة التعليمية:

في الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح " تعليمية المواد" يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح " التربية العامة"، فقبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إليه الموهبة الشخصية والفن في قيادة الصف وإدارته تأمينا للنظام والانضباط، وكان إعداد المعلمين يقتصر على بعض الطرائق العامة المتعلقة بتحقيق الأهداف، وأساليب الشرح واستخدام وسائل الإيضاح، وكانت هذه الطرائق توصف بالعامية لأنها تنطبق على تعلم مادة من مواد بغض النظر عن محتواها وتفاعل المتعلمين مع هذا المحتوى<sup>1</sup>.

ومع ازدهار العلوم الإنسانية والاجتماعية التي اعتمدت معطيات جديدة في شرح وتفسير مقومات العملية التربوية ظهرت التعليمية كميدان متوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها، وقد حدث ذلك في بداية الستينيات، لتتوسع في منتصف السبعينيات وتشمل جميع المواد التعليمية التي تدرس في سائر مراحل التعليم<sup>2</sup>.

وبعد السبعينيات، عرف ميدان التعليمية تطورا وازدهارا كبيرين وانصب اهتمامها على عمليتين أساسيتين هما: التعليم والتعلم.

<sup>1</sup>- أنطوان صياح وآخرون، " تعليمية اللغة العربية"، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 17.

<sup>2</sup>- أنطوان صياح، " دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها"، دار الفكر اللبناني، ط1، ص 147، بتصريف

**مفهوم التعليم:** التعليم عملية بواسطتها يحقق الفرد كفاءة ونمو فدري، أو هو تلك العملية المقصودة التي تؤدي بواسطة مؤسسات أنشئت خصيصا لهذا الغرض<sup>1</sup> وهذه العملية تتطلب إعدادا مهنيا شاملا ولمدة طويلة<sup>2</sup>.

ولقد أوردت لنا المعاجم العربية عدة نعاني لهذه الكلمة أهمها: " التوجيه في دراسة شيء ما، أو التزويد بالمعرفة، أو الدفع إلى الفهم والإفهام"<sup>3</sup>

**مفهوم التعلم:** إذا كان التعليم هو كل ما يتلقاه الطفل في المدرسة من زاد معرفي في ظل البرامج المحددة، فمن المؤكد أن التعلم هو عملية اكتشاف المتعلم لتلك المعارف واكتسابها بمفرده من خلال ممارساته اليومية لكل نشاط بحثي<sup>4</sup>، فالتعلم هو اكتساب المتعلم للمهارات والمعلومات والخبرات بواسطة مجهوداته الخاصة وتطلعاته الذاتية، ومن خلاله يبدأ المتعلم ممارسة نوعا من التحكم في نفسه<sup>5</sup>.

ويكمن الفرق بين التعليم والتعلم، في أن الأول لا يراعي الفروق الفردية بين تلاميذ القسم الواحد، في حين يهدف الثاني ( التعلم) إلى إبراز مواهب كل متعلم وصقلها<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- نايف القيس، " المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 139.

<sup>2</sup>-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، " العلم والتعليم والتعلم من منظور علم الاجتماع"، مؤسسة شباب الجامعة، د ط 2006، ص 127.

<sup>3</sup>- دوجلاس براون، " أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها"، ترجمة علي أحمد شعبان وعبد الراجحي، دار النهضة العربية، د ط، 1994، ص 25.

<sup>4</sup>- حسن محمد عبد الشافعي، " المكتبة المدرسية الشاملة"، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، د ط، 1988، ص 30.

<sup>5</sup>- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، " موسوعة مصطلحات الطفولة ( اجتماعية، إعلامية، تربوية، نفسية، طبية)" مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 2005، ص 92، بتصرف.

<sup>6</sup>- عبد الله علي مصطفى، " مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، 2002، ص 21.

وهكذا، مع تطور التعليمية تحول التركيز على التعلم وليس التعليم، إذ لم يعد مهما ما نقدم للمتعلم، وإنما المهم ماذا يتعلم ويتقن المتعلم، وهذا التحول كان بسبب مجموعة من العوامل ساعدت على نشأة التعليمية، فما هي هذه العوامل؟

تمثل تفكيراً وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته.

## 2-5 أهم نشاطات التعليمية ومحاور اهتمامها:

لتحقيق كفاءة عالية التي هي في المنهاج، ومن ثم تحقيق الهدف المراد الوصول إليه والختامي لنهاية السنة الدراسية، حددت التعليمية مجموعة من النشاطات وراحت تدرسها علمية حتى تحقق الأهداف المرجوة منها، ومن أهم تلك النشاطات:

### \* تعليمية القراءة:

لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل والأنجع، بل يتعدى ذلك إلى البحث في القراءة عن المعنى وعن المتعة في آن واحد، ومحاور البحث متعددة في هذا الشأن، وتهدف جميعها إلى التحفيز على القراءة وعلى الانتقال من القراءة في الكتب المدرسية إلى القراءة في كتب الحياة وإلى التثقيف بالمطالعة<sup>1</sup>.

### \* تعليمية النصوص الأدبية:

يفهم من النصوص تعريف التلاميذ بما احتواه تاريخهم العربي والإسلامي من تراث أدبي وعلمي وحضاري وصور عن القيم والمثل وأنواع المعرفة، لينطلق التلميذ من خلال هذه الكرة المضئية إلى تهذيب وجدانه وصقل ذوقه وإرهاب حسه<sup>2</sup>.

وبهذا الأسلوب في تناول النصوص الأدبية يتمكن المتعلم من ترسيخ معارفه عن العصر الذي يدرس فيه، من حيث المظاهر الفكرية والظواهر الأدبية السائدة فيه، وهو أسلوب

<sup>1</sup>- أنطوان صياح، "تعليمية اللغة العربية"، ج1، ص 27.

<sup>2</sup>- سميح أبو مغلي، "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2007،

يوافق مبدأ المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، ويجعله في وضعية بناء معارفه، وتقوم الدراسة حول البحث عما يتوافر عليه النص من عمق إنساني وأفكار ومستوى فني من مشاعر دخيلة وأشكال التعبير<sup>1</sup>.

### \* تعليمية القواعد النحوية:

ويقصد بها تلك القواعد التي تبين طرق تركيب الجمل وترتيب الكلام على طريقة العرب الفصحاء، وبخاصة تلك القواعد التي يكثر دوران أمثلتها كقواعد الفاعل والمفعول<sup>2</sup> ومعرفة هذه القواعد تعد محورا أساسيا من محاور تعليم اللغة، ولكن هذه القواعد كانت تعلم وكأنها غاية في ذاتها، تعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتدريبات، معتقدين أنها ستكون مفتاح الحل للتمكن من هذه القواعد، ولكن دون جدوى، ومع رواج التعليمية فتحت آفاق جديدة نحو تعليمية القواعد النحوية، فاتجهت الأبحاث حول دراستها.

### \* تعليمية التعبير الشفهي والكتابي:

أعدت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية التي هي التواصل، وقد تم التركيز على المقاربة التواصلية لشؤون اللغة، وعلى رأسها التعبير الشفهي الذي كان مهماً لأنه ليس مادة امتحان رسمي، كما اتجهت الأبحاث نحو التقويم استناداً إلى تحديد كفايات التعبير الشفهي ووضوح معايير الأداء الجيد، لا يترسخ وجوده إلا بالتواصل الكتابي أيضاً، كما اتجهت الأبحاث أيضاً نحو دراسة الوضعيات الحقيقية للتواصل مثل المراسلة والمقابلة والتقرير والتلخيص والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- أحمد مختار عضاضة، " التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية"، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1962، ص 245.

<sup>2</sup>- سميح أبو مغلي، " التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس"، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1997، ص 53.

<sup>3</sup>- أنطوان صياح، " تعليمية اللغة العربية"، ج1، ص 28، بتصرف.

**1-2 مفهوم التعبير وأهميته:****أ تعريفه**

**لغة:** هو " الإبانة والإفصاح عما يحول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون".

**اصطلاحا:**

هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاها وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.

**\* أهميته:**

إن التعبير أهم فرع من فروع اللغة العربية فهو غاية بينها جميعا وما هي إلا وسائل مساعدة عليه، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسما صحيحا، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة فيه، وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

إن للتعبير كما يقال رياضة الذهن فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفويا وكتابيا والتعبير على الصعيد المدرسي نشاطا لغوي مستمر فهو ليس مقررا في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه وكذلك يمتد إلى المراد الدراسية الأخرى. ففي فروع اللغة فإن إجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير، وفي شرح الطالب بيتا من الشعر تدريب على التعبير، وفي إجابة الطالب عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير،

ومع ذلك فإن إجادة التعبير والمهارة فيه لا يتحقق إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل<sup>1</sup>.

- إن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.

وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه، إذ تتحقق الألفة والأمن وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى، والتعبير بعد ذلك يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، ويقوده التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد، ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الاسترسال والارتجال<sup>2</sup>.

#### ب- منزلته عند العرب:

- يروى أن قرشيا وثب على النبي صل الله عليه وسلم، يضع يده على فمه الكريم كي لا يسترسل في قراءة { وَالضُّحَىٰ (1) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (2) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (3) وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (4) }<sup>3</sup>، وذلك كان خشية هذا الوصف الجديد والتعبير الذي يبهر العقول والأسماع فيترك أثره في نفس هذا العربي القرشي فيتخلى عن عصبيته، ويؤمن بالرسالة المحمدية، لأن العرب أمة تتأثر بالبيان الرفيع والجملة الوجيزة، أمة معروفة بشغفها بجمال التعبير، واختيار الكلم، وإكساء المعاني أحسن الحلل من الإيابة الفصيحة والتراكيب البليغة، لذلك اقتضت عناية العرب بلغتهم، وتمكن التعبير في نفوسهم واهتمامهم بأدبهم أن

<sup>1</sup>- سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير " دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 77.

<sup>2</sup>- سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير "، ص 78.

<sup>3</sup>- سورة الضحى ( 4/1).

تكون معجزة محمد نبيهم صلى الله عليه وسلم معجزة كلامية بلاغية هي القرآن الكريم كتاب الإسلام والعرب، فأبي عربي فصيح يسمع مثل هذا النظم القرآني وهذا التركيب الإلهي، ولا يملكه حسه ولا يسوغه حقيقة نفسه.

ولأهمية التعبير ومكانة الكلمة فقد أصبحت عماد الرواد والقادة ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب فالنبي موسى ( عليه السلام) دعا ربه ليمنحه نعمة التعبير {قال رب اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي 26 وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي 27} <sup>1</sup>. ويأتي أيضا الاهتمام بحسن التعبير، وسداد تلبية لإرادة الله سبحانه وتعالى إذ يقول عز وجل { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَهُؤُلُوا هَوًى سَدِيدًا (70) } <sup>2</sup>. ونلاحظ دلالة العناية الإلهية بالقول عطفه على التقوى وتأكيده بالمصدر إظهارا للمنزلة، والرفعة.

وقد تمتلك الأمم البر والبحر، وتنفرد بالسلطة والقوة لكنها تكون أقوى وأعز عندما يكون لها لسان غالب يجتمع عليه الكثير لأن التملك فان واللسان باق، فكم من ممالك ضاربة غالبية اندثرت، وكم حلل خالدة كست اللسان، فعن الأصمعي قال: " قال عمر ( رضي الله عنه) لبعض ولد هرم بن سنان: أنشدني مدح زهير أباك، فأنشده فقال عمر: كان يحس القول فيكم فقال: ونحن والله كنا نحس له العطاء فقال: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم"، وكانت عطايا هرم لزهير بن أبي سلمى مشهورة، ولكنها فنيت واندثرت وبقيت كلمات زهير تذكرنا بهرم بن سنان وجهوده في الخير والسلام، لذلك قال عمر بن الخطاب لبعض ولد زهير: " ما فعلت الحلل التي كساها هرم أباك قال: أبلاها الدهر. قال : لكن الحلل التي كساها أبوك هرما لا يبليها الدهر".

ولعل الدليل على عناية العرب بالتعبير وحرصهم على جودته، ما وصل إلينا من أدبهم الذي كانوا يناشدونه في أسواقهم الثمانية<sup>3</sup> قبل الإسلام، ثم اتسعت له مجالس الخلفاء والأمراء في

<sup>1</sup>- سورة طه/ 25-27.

<sup>2</sup>- سورة الأحزاب/ 70.

<sup>3</sup>- وهي: دومة الجندل- عكاظ- هجر- صحار- صنعاء- مجلة- ذو المجازة الحيرة.

الدولة العربية الإسلامية، التي كان فيها ديوان يسمى " الإنشاء " يتولى مهمته أشهر الكتاب من ذو الفصاحة والبيان، ويتمتع بصفات حددها عبد الحميد الكاتب في رسالته إلى الكتاب منها قوله: " يا معشر الكتاب تنافسوا في صفوف الأدب وتفقهوا في الدين وابدؤوا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فإنها ثقاف أسنتهم، ثم أجدوا الخط فإنه حلية كتبكم وارووا الأشعار، واعرفوا أعزبها ومعانيها، وأيام العرب، والعجم، وأحاديثها وسيرها "

كما ظهرت عند العرب مدرسة شعرية رسالتها تجويد التعبير وتنقيح الكلام سميت " مدرسة عبيد الشعر " وكانت مدرسة عريقة التقاليد، ومعروفة بتهديب القول وصقل التعبير، من أقطابها زهير بن أبي سلمى صاحب الحوايات، الحطيئة وجميل بثينة وكثير عزة.

ويؤكد حديثا العاملون في الحقل اللغوي والتربية المتصلة به قيمة التعبير ويضعونه في قمة فروع اللغة، ويعدونه هدف تعليم اللغة، وغيره وسائل معينة عليه لأن الإنسان في صلاته الاجتماعية لا يخلوا من أن يكون متحدثا أو مستمعا، أو قارئا أو كاتباً، وهذه العناصر الأربعة التي يقوم عليها الاتصال اللغوي تحوي عنصر التعبير ومضامينه، فالتحدث هو التعبير، والاستمتاع لا بد أن يكون ملازماً لتعبير يقال فيسمع، والقراءة لازمة لتعبير مكتوب فيقرأ، والكتابة هي رموز خطية لتعبير ملفوظ يسجل على الحياة.<sup>1</sup>

أسسه:

تدخل اللغة في الأصل معظم العلوم الإنسانية إما عنصراً أساسياً ف ي ميدان البحث، وأما أداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم أو ذلك، فقد تداخلت مفاهيم علم اللغة، ونشأ عن التأثير المتبادل بينهما تيارات علمية وفكرية حديثة، كعلم الاجتماع اللغوي sociolinguistiques، وعلم النفس اللغوي psycholinguistiques ونشأ عن أيضا عن هذا التداخل تعدد الأسس التي تقوم عليها الوظيفة الرئيسية للغة، وهي التعبير عن الأفكار والمشاعر، وقد راعت هذه الأسس طبيعة المادة اللغوية، وطبيعة المتعلم المراهق خاصة في

<sup>1</sup> - عبد الرحمن عبد الهاشمي، " التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، جامعة عمان العربية، ط1، ص 14-

المرحلة الإعدادية ومن هذه الأسس قد يتم تدريس التعبير بطريقة ناجحة. وهذه الأسس ثلاثة أنواع:

### أ- الأسس النفسية: **psychological principales**

1- في أثناء محاولة التعبير، يقوم الذهن بعمليات عقلية بالغة التعقيد أهمها عمليتا التحليل والتركيب، ففي الأولى يرجع الطالب إلى ثروته اللغوية ليتحضر من بينها الألفاظ المؤدية لفكرته، وفي الثانية يؤلف العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ المختارة، وتتم هاتان العمليتان معا وبسرعة عند المتمكنين من اللغة، وتتطلبان وقتا وجهدا عند غيرهم، وهنا يأتي دور المتعلم ليأخذ بيد طلبته برفق وأناة، ويتذكر صعوباتهم في التعبير، والازدواج اللغوي الذي يعانوه، وقلة زادهم اللغوي، وضعف خبرتهم بطرائق نظم الجمل وتأليفها على النظام السليم.

2- على المدرس أن يحرص على سلامة لغته، لأن التلاميذ لديهم من الاستعدادات الفطرية ما يجعلهم يتأثرون بعوامل البيئة والمخالطة في أقوالهم، وطرائق أحاديثهم وأساليب تعبيرهم وتفكيرهم، والمدرس هو خير قدوة يقتدي بها التلميذ في القول والعمل، وهذا يتطلب في نظر الباحث أن يكون المدرس ذا شخصية فاعلة قادرة على القيادة والتوجيه، وعلى التعامل مع عقل التلميذ، وتنقيفه متمكنا من مادته، عارفا طرق تدريسها، واسع الثقافة، واثق بنفسه وتلاميذه، قادرا على كسب ثقتهم فصيحا في حديثه وكتابات.

3- كما نلاحظ ظاهرة منتشرة بين التلاميذ، ظاهرة الخجل والتهيب، وفقدان الثقة في النفس وخير علاج لذلك هو أن يشجع المدرس تلامذته وأخذهم باللين والصبر والابتعاد عن الترهيب والتسفيه وتجاهل ضعفهم ونقائصهم حتى لا يزدادوا تحطيمًا وفقدانا للثقة أكثر، وذلك للقضاء على عوامل النقص فيهم.<sup>1</sup>

4- كما وجود الرغبة والدوافع أمر مهم لتنشيط التلاميذ وتحفيزهم وإطلاق العنان لأفكارهم وإعطاء الحرية لما يجول في خاطرهم، وإطلاق سراح أفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم

<sup>1</sup>- د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه"، ص 43-44.

\* مرجع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) ، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 65، عود الندي، مقال لفراس حاج محمد، 2002.

ومكبوتاتهم الحبيسة داخلهم، والمدرس الناجح هو الذي يخلق المواقف التي تحفز التلميذ على التعبير لتحقيق غرض يريده، ككتابة رسالة حقيقة إلى والد مسافر أو صديق...

5- ميل الشاب في فترة المراهقة إلى التعبير عما في نفسه والتحدث إلى أقرانه وذويه، للتنفيس عن انفعالاته والتعبير عن مشكلاته التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة. وهذا ما نلاحظه في مدارسنا ما يفعله التلاميذ للتعبير عن ذاتهم وشعورهم ويتجلى ذلك من خلال كتابة مذكرة أو ما يسمونه ( كراس الذكريات) وذلك خلافا للعملية التدريسية أو خارج نطاقها\*، ثم إن فحوى الكلام وطريقة التعبير أمران مهمان لرضا الفرد عن ذاته، ولرضا المجتمع عنه، ويتعلم الإنسان كلا الأمرين في المدرسة، وفي البيت وفي المجتمع. لذلك اقترح ( ريمز Rhymes) للتغلب عن مشكلات الشباب إدخال برنامج الخطابة وكتابة المقالة في برنامج المدرسة ويتمكن المدرس من أن يستغل هذا الميل عند الطلبة في علاج الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير وفي اختيار الموضوعات الملائمة لهذه المرحلة.

### ب- الأسس اللغوية: *linguistique principales*

ترتكز هذه الأسس على مجموعة من الأهداف التي ينبغي مراعاتها عند تعليم التعبير وتدريبه منها وكما نعلم أن التعبير الشفهي أسبق من التعبير الكتابي واقتدار التلميذ على التحدث بطلاقة تقوي عنده القدرة على الكتابة السليمة، ويكون التعبير في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وظيفيا، ولكن قد يبرز التعبير الإبداعي في أواخر المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة الإعدادية تزداد العناية بالتعبير الإبداعي والوظيفي وبشكليه الشفوي والكتابي.

ب- زيادة رصيد التلاميذ اللغوي عن طريق القراءة والاستماع وحفظ النصوص، ويقوم بعض المدرسين بإمداد تلاميذهم بالمفردات والتراكيب التي تقودهم للتعبير عن المعاني، وقد اختلف المدرسون في هذا الإمداد، فيرى بعضهم أن يترك التلميذ لفكرته وعباراته وألا يزود بأي شيء فهو يعبر عما في نفسه، ويرى البعض الآخر أن التلميذ فقير إلى الفكرة والعبارة، لذا ينبغي تزويده وإمداده حتى لا يقف نموه الفكري واللغوي، وقف قسم ثالث موقفا وسطا، فلا يضمنون على الطالب بهذا الإمداد على أن يجعلوا ذلك على قدر الحاجة.

- وما نستنتج من الرأي الأول مجانية لمستوى الطالب الذي يمتاز بالضعف والقصور في التعبير، وجد في الرأي الثاني فرضا على شخصية الطالب وحرية، وقد يؤدي الرأيان نفورهم من التعبير، وذلك فنحن مع الرأي الذي يرى حاجة الطالب إلى الإمداد على ألا يأتي ذلك قسرا، ويمكن أن يؤدي المدرس ذلك في حديثه الشفوي، وفي اختيار عناصر الموضوع، ويترك للطالب حرية اعتمادها.

### ج- الازدواج اللغوي

"الازدواجية اللغوية هي حالة لسانية مستقرة نسبيا، يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة ( العامية والفصحى) وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة، وأحدهما له واقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبيا على الآخر"<sup>1</sup>.

ويرى مصطفى الأشرف أن الفرق بين العامية والفصحى، كما يعتبر الأولى لغة مكتوبة والثانية ( العامية) شفوية<sup>2</sup>.

والازدواج اللغوي بشيوع العامية إلى جانب الفصيحة خارج جدران المدرسة وداخلها، ولولا هذا الازدواج لهان على الطالب تعلم الفصيحة، ولكانت البيئة من حوله خير عون له على تعلمها، كما قال أيضا مصطفى الأشرف: إن هذه الثنائية اللغوية أصبحت أمرا واقعا منذ أن طرأ على العربية، بسبب احتكاكها بالحضارات والتقنيات الجديدة والاستعمار...<sup>3</sup>.

وقد اكتشف أحد الباحثين بنتيجة التجربة عندما كان يدرس العربية، في إحدى الجامعات الأوروبية، أن كثيرا من الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأوروبيون ناجم عن اتصالهم بالطلبة

<sup>1</sup>- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 19.

<sup>2</sup>- مصطفى الأشرف، الجزائر، الأمة- المجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983 ص 234.

<sup>3</sup>- اللغة العربية الفصحى كذلك هي لغة مليارين من البشر تقريبا فهي تستخدم في العبادة، فالمسلم سواء كان عربيا أم فارسيا أم غير ذلك، عليه أن يؤدي الصلوات الخمس خمس مرات يوميا بالعربية ( الخضوع لها) وأن يتلفظ بالشهادة بها، وهذا يجعل اللغة العربية أكثر استعمالا وانتشارا.

العرب واعتقادهم أنهم يجب أن يستقوا منهم ويستفيدوا. وبدلاً من توجيههم إلى الاتصال بأبناء اللغة وجههم إلى تجنب الطلبة العرب حتى لا يقعوا في البلبلة<sup>1</sup>.

#### د- الأسس التربوية: **educational principales**

من حق الطالب أن يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره، وما يريد قوله، وبالأسلوب الذي يختاره، ولا يجبر على تقليد غيره، وبإمكان المدرس جعل درس التعبير وسيلة مهمة لتدريب تلامذته على التفكير والإبداع وإبداء الرأي الحر والتجاوب العقلي المثمر، وفي هذا تدريب لهم على الحياة الديمقراطية.

لا يقتصر التعبير على حصته اليتيمة الأسبوعية، فليس للتعبير حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر، ينتهز المدرس كل فرصة ويهيئ له نصيباً في كل حصة لأمه مجال يشمل دروس اللغة جميعاً: القراءة- الأدب- القواعد- النصوص- الإملاء- الخط.

يتطلب التعبير قدراً كافياً من التنظيم في تحديد الأفكار وتسلسلها وترابطها، وحسن الابتداء وحسن الختام، وبالتدرج يكتسب الطلبة هذه المهارة التي لها أهميتها في بناء شخصية الفرد وإعداده مواطناً يمارس حياته في إطار اجتماعي معين يحتاج إلى التنظيم في كل عمل من الأعمال التي يمكن أن يشارك فيها الفرد في حياته الاجتماعية. وهذا جزء من وظيفة التربية التي نصت عليها المادة (6) من حقوق الإنسان التي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة والتي نصت على أن التربية تهدف إلى تحقيق تفتح الشخصية الإنسانية تفتحاً كاملاً<sup>2</sup>.

#### مفهوم التعبير الكتابي:

<sup>1</sup>- مجدي إبراهيم محمد، اللهجات العربية، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر و التوزيع، ط1، 2011، ص56.

<sup>2</sup>- موقع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) المجلة الثقافية الشهرية العدد 64 عود الندى مقال لفراس حاج محمد.

- هو تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثر بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.

- هو ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة، المتكلمين والقارئین والكاتبين، وله قواعد ثابتة وأسس علمية تتمحور في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه والنظام المدرسي خاصة لأنه هو الأهل بذلك.

وجاء التعبير الكتابي كشكل ثابت، فقوالبه الكتابية ثابتة حتى يتم معرفتها من جميع الناطقين والكاتبين، وإذا كان هناك خلاف في الرسم فإن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى والبعد عن حقيقة المعنى المقصود<sup>1</sup>.

- التعبير الكتابي هو نظام كتابي له قواعده وقوانينه في أشكال الحروف في أول الكلمة ووسطها ونهايتها، فالكتابة تشترك فيها حواس السمع والبصر واللمس بالإضافة إلى التتابع الفكري، وهذا أمر يعزز قيمة التعبير الكتابي ومكانته وأهميته<sup>2</sup>.

### أهمية التعبير الكتابي:

- التعبير الكتابي مصادره متعددة، قد تكون نقلاً لأفكار الآخرين، سماعاً أو ترجمة للفكر أو معلومات أو تهذيب أقوال أو وصف حال أو حدث، أو تعبير عن الذات وما يجول بخاطر الفرد من أفكار ومشاعر وأحاسيس، يقود أن يترجمها، بصورة جمالية فنية تسر مسامع القارئ، وليتحقق ذلك لابد أن يمر التعبير بمراحل تساهم في تقويم التعبير الكتابي الخال من الأخطاء وسليم اللغة، وذلك يأتي أولاً بعد القراءة لتزويد التلميذ بالذخيرة اللغوية، كما للرسم

<sup>1</sup>- تغيير في المعنى تغيير في المبنى كما جاء في الروايات أحد الأسياد بعث بخادمه إلى أهله برسالة كان فحواها "إذا جاءك عبيد فاقبله" فطن الخادم للرسالة وقلم رسمها وأعاد كتابتها فكتب "إذا جاءك عبيد فاقبله" فصارت الرسالة من القتل إلى القبول، فقامت زوجة الملك وزوجت الخادم ابنتها... ينظر "

<sup>2</sup>- الأسس الفنية للكتابة والتعبير،-. فخري خليل النجار، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007م-1427هـ، ص 41.

الإملائي منزلة عالية في ذلك، والتعبير الكتابي سجل حافظ لتلك المعلومات، والدقة في الرسم والتمييز اللغوي أمانة في توصيل المعلومات والأفكار والعلوم وعلى هذا فعلى الإنسان أن يكون على صلة وثيقة بأسس وضوابط الإملاء الصحيح وسلامة اللغة من اللحن، وحسن العبارات وحسن اختيار التراكيب والمفردات حتى يبقى الرسم والترميز<sup>1</sup> والمعنى في نسق واحد.

- كما تختلف قدرات التلاميذ لاختلاف التعامل في الموضوع، فالمعلم يختار موضوعاً من شأنه أن يطرح ويعالج، له حيز من المعلومات في ذهن التلميذ حيث بإمكانه ( التلميذ) أن يجيد طرحه والحديث عنه وبالتالي كتابته وفق أسلوب أدبي يتسم بالجودة الفنية، كما أنه إذا كان التلميذ غير ملم بموضوعه وأسلوبه الفني فلا يجيده، لأن فاقد الشيء لا يعطيه فالموضوع عبارة عن معلومات ومشاعر يعززها التلميذ ويترجمها من خلال كتابة فنية تعرض بالتعبير الكتابي، ومنه كل التلاميذ لهم مشاعر وأحاسيس وأفكار وخواطر تجول ببالهم وفي نفسيتهم، إلا أنه يبقى الحس والفن الكتابي هو المحدد الرئيسي والموجه إلى جماليات وفنيات تلك المشاعر والعواطف، وتكمن تجلياتها حين تترجم في حروف وكلمات يحسن كل تلميذ التصرف فيها بأسلوبه الخاص وموهبته وقدرته في التعامل مع المفردات والتراكيب وحسن اختيارها وسلامة اللغة والرسم وتصميم الموضوع وهنا يتم التعبير الكتابي كما نلاحظ في الاتجاهات الأدبية، كل كاتب يتأثر بأسلوبه، والذي يقرأ للمنفلوطي نجده يأخذ بعباراته وطرائق كتاباته.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- الترميز= الرموز الكتابية بأوضاع تدل على المنطوق، فنترجم على شكل حروف تساعد على التواصل بين الكاتب والقارئ.

<sup>2</sup>- د. فخري خليل النجار، " الأسس الفنية للكتابة والتعبير"، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007م-1427هـ. ص 42-44.

# المقدمة

# الفصل الأول

تعليمية التعبير الكتابي في  
المرحلة الإعدادية

# الفصل الثاني

## تطبيقي

# الخاتمة

# قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

## المبحث الأول: الآراء التربوية حول تعليمية التعبير الكتابي:

## تمهيد:

قبل التحدث عن تعليم التعبير الكتابي في مرحلة الإكمال سنة أولى نموذجاً، وجب علينا أن نعرف بهذه المرحلة ونذكر أهم سمات طلابها سواء من الناحية العقلية أو اللغوية والفكرية وذلك حسب ما أقرته نتائج الدراسات العلمية. بل إنه من البديهي أن يتعرف كل معلم على هذا حتى يسهل عليه الطريق إلى النجاح في حياته التعليمية، فمن تلاميذ هذه المرحلة؟

وما هي أهم خصائصهم؟ وكيف يتم تدريس التعبير في هذه المرحلة؟

- تمتد المرحلة الإكمال على مدى أربع سنوات، وتبدأ في العاشرة من العمر وتتوزع على أربعة مراحل، أما المرحلة التي نحن بصدد دراستها فهي السنة الأولى من التعليم المتوسط<sup>1</sup>.

ويتميز تلاميذ هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص أهمها:

\* **حب التعلم:** فالتلاميذ في هذه المرحلة متلهفون للتعلم، أكثر وعياً ويجب على المعلم أن يستغل هذه الخاصية في بناء الدافعية للتعلم والشغف إليه.

\* **حب الاستطلاع:** يكون التلميذ خرج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج العقلي والفكري فنجده شغوفاً إلى المعرفة واكتسابها ويكون حب الاستطلاع لديه قوياً في هذه المرحلة. كما أن تساؤلاته تقوى بدرجة أكبر، فعلى المعلم أن يكون مستعداً لكل هذا، فيجيب على استفساراتهم مع احترام نموهم العقلي، أما عن نموهم فكرياً، فننتوقع من التلميذ في هذه المرحلة أن يكون قادراً على بناء جمل أكثر تعقيداً، وفهم الجمل ذات الصياغات المتشابهة والمختلفة في المعنى، كما ينتظر منه أن يصل إلى تحقيق كفاية التواصل واكتساب مهارتي الاستماع والحديث، فهو مستعد لتعلم ذلك وتحقيقه، إلا أن الشكوى من تعليمية التعبير الكتابي، باتت عامة لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء، فالمعلم يعدها مادة تعليمية صعبة لاحتوائها على جميع فروع اللغة، فعدم تمكن التلميذ من استيعابه لتلك الفروع من قراءة وخط ورسم إملائي وأسلوب وذخيرة لغوية ثقافية يصعب ذلك على المعلم تدريسه لتلك

<sup>1</sup>- جرجس ميشال، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة، لبنان، ط1، 2005، ص 474 بتصرف.

المادة، فهي مادة تتطلب الصبر على التلميذ، وعلى المعلم أن يتذكر دائما مستوى تلاميذه الفكري والعقلي، خاصة هذه المرحلة الإكمالية فهو في صدد النسيء، لازال يعد نفسه في المرحلة الابتدائية أي لم يستوعب بعد. فعليه الأخذ بيده برفق، ليكسب التلميذ هذه المادة شيئا فشيئا.<sup>1</sup>

- فتلاميذ هذه المرحلة أكثر وعيا وأكبر سنا، وأقوى تفكيراً وفهماً يتمتعون بثروة لغوية ومهارات كتابية، لاشك في أنها تزيد عما عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا يجب أن نعمل الفكر عند اختيار موضوعات التعبير لتلاميذ هذه المرحلة، فتبنى على خطة معينة، يصنعها المدرس، يهدف منه من ورائها إلى تمرين تلاميذه على الكتابة الصحيحة، ويعودهم على حسن الاختيار، ودواعي تفضيل كلمة على أخرى، مع مراعاة الدقة والتنوع في اختيار الموضوعات بحيث تلائم ميول التلاميذ المختلفة، إذ من هذه الأمور الهامة في تدريس التعبير أن يكون الموضوع مفهوماً، والأفكار واضحة، والمادة محددة، حتى يسهل على التلميذ في كتابة موضوعات تتفق وميولهم، لذا يجدر بالمدرس أن يشجعهم على التعبير الذاتي، وأن يتيح الفرصة لملاحظة الفروق الفردية بينهم، فإذا أنس من بعضهم ضعفاً عالجه وأخذ بيده لينهض، ولقد ثبت أن التلاميذ ينطلقون في الكتابة، إذا ما توفرت لهم رغبة في التعبير عن موضوع استهواهم، وينبغي أن ينظم المدرس أفكار التلاميذ، ويعمل جاهداً على تنوع عباراتهم، وترقية أساليبهم وتعليمهم، وربط الجمل بعضها ببعض وتسلسل فكري، ولن يكون ذلك إلا بعد أن يعطي المدرس التعبير حقه من العناية والإعداد.<sup>2</sup>

- ولكي تؤدي مادة التعبير دورها في المجال الثقافي والاجتماعي وخدمة البيئة والمجال التربوي التعليمي لما لهذه المادة من أهمية في جميع النواحي، تم طرح طرق عديدة في تدريس التعبير الكتابي.

<sup>1</sup>- جرجس ميشال جرجس، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، ص 475.

<sup>2</sup>- عبد المنعم سيد عبد العال، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، جامعة الأردن، ط1، 2003، ص 132-133.

**1- طرق تدريس التعبير الكتابي****أولاً: الطريقة التقليدية:**

يختار المعلم موضوعاً أو اثنين يقدمهما للتلاميذ، والتي نادراً ما تمس حياتهم أو اهتماماتهم، ويحدد لكل موضوع مجموعة من العناصر، ثم يقوم بالكلام عنها، أو يدرّب بعض التلاميذ على التحدث فيها، وبعد ذلك يطلب منهم الكتابة عنها، ثم يقوم بجمع الكراريس لتصحيح ما تيسر منها، والمعلم هنا هو محور العملية التعليمية، والتلميذ في هذه الطريقة يعتمد على ما يقوله المعلم من أفكار ثم يعيدها كلاماً مكتوباً.

**ثانياً: طريقة تحقيق الذات:**

أ/ **مرحلة تحديد الموضوعات:** يطلب المعلم من تلاميذه تحديد الموضوع الذي يريدون التحدث عنه، أو الكتابة فيه، ويدونوه على السبورة، ثم يقوم كل تلميذ بتسجيله لديه، ليختار من بين ذلك الموضوع الذي يرغب في التعبير عنه.<sup>1</sup>

**ب/ مرحلة البحث عن المعارف والحقائق:**

ينتقل المعلم وتلاميذه إلى مكتبة، ويقرأ كل تلميذ عن الموضوع الذي قرر التحدث عنه أو الكتابة فيه، وذلك تحت إشراف المعلم الذي يقوم بتوجيهه إلى الكتب أو الصحف أو المجالات التي يحتاجها التلميذ ثم يكتب المسودة الأولى.

**ج/ مرحلة التعبير الشفوي:**

قد تكون هذه المرحلة حصة التعبير الثالثة، وفيها يناقش التلاميذ مع بعضهم المسودات التي كتبوها، لبيان جوانب القوة والضعف، ويكون دور المدرس تنظيم النقاش.

<sup>1</sup> - د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه، جامعة عمان العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص

**د/ مرحلة كتابة الموضوع في صورته النهائية:**

يقوم التلاميذ بكتابة الموضوع في صورته النهائية، مع اعتبار الملاحظات والنقاط التي أثيرت أثناء المناقشة في حصة التعبير الشفوي ثم يتم تسليمها للمعلم.

**ه/ مرحلة التقويم:**

هنا يقوم المعلم بتقويم الموضوعات وفقا لمجموعة من المعايير التي يتم الاتفاق عليها مع تلاميذه، ومن هذه المعايير المتبعة:

- سلامة التحرير العربي ( مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط).

- سلامة الأسلوب ( النحو والصرف).

- سلامة المعاني.

- تكامل الموضوع.

- منطقية العرض.

- جمالية الصورة ( المبنى والمعنى)

**و/ مرحلة المتابعة:**

يسجل المعلم الأخطاء الهجائية والنحوية والأسلوبية والفكرية الشائعة في تعبير التلاميذ، ثم يقوم بمعالجتها معهم في اللقاءات القادمة، ويمكن استغلال دروس القراءة والأدب والنحو في معالجة هذه الأخطاء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- د. عبد الرحمن الهاشمي، " التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه، ص 82-83.

## 2- واقع تدريس التعبير الكتابي:

على الرغم من الأهمية البالغة للتعبير الكتابي، في مراحل التعليم، فإنه لا زال يمثل مشكلة كبيرة في المدارس، فقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث<sup>1</sup> إلى تدني مستوى الطلبة في التعبير راجعة أسبابه إلى:

## أ/ أسباب ضعف الطلبة في التعبير:

- أكدت الدراسات على اختلافها ضعف التلاميذ والطلبة في التعبير، بل عن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين، في المراحل الدراسية كافة، حيث تتجلى هذه الأخطاء في التفكير والأسلوب، وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية، فكثيرا ما يظهر ضعف الطلبة في الإملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسية في الموضوع، أو اعتمادهم مقدمة طويلة تؤدي إلى تشتت ذهن وتشويه الأفكار.

وعلى الرغم من كثرة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الضعف في التعبير، فإنه يمكن أن نأخذ هذه الأسباب على محورين أساسيين هما: محور المعلم ومحور المتعلم.

وإلى جانب هذين المحورين تقف أسباب أخرى كثيرة تعمل على تأخر المتعلم في التعبير ومنها ما يتعلق بخطة الدراسة وقصورها...

\* **محور المعلم:** للمعلم دور كبير في نجاح درس التعبير الكتابي، وحتى تتحقق الغاية من هذا الدرس على المعلم أن يعمل جاهدا على ترغيب المتعلم بهذه المادة وتشويقه إلى تعلمها واكتسابها، فبالنسبة للمعلم فإن أولى سلبياته تكون في فرض الموضوعات التقليدية التي لا تمثل تفكير الطالب واختياراته، فقد يفتقر الطالب إلى الخبرة الشخصية في ذلك الموضوع.

- إن حسن اختيار الموضوع الذي يتماشى وميول الطلبة ورغباتهم سيؤدي إلى لإقبال الطلبة عليه ورغبتهم في التعبير عنه.

<sup>1</sup>- موقع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) ، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 65، عود الندى، مقال لفراس حاج محمد.

أما إذا أسيء اختيار الموضوع فإن الطلبة بطبيعته لا يقبلون عليه أو ربما يهربون منه. وإذا أجبروا على ذلك فإن كتاباتهم تكون ركيكة خالية من الحماسة والنشاط، لا روح فيها ولا إجابة، وفي هذه الحالة، يلجأ الكثير من الطلبة إلى من يساعدهم أو يخلصهم من هذا الهم الذي ينقل كاهلهم، وبالتالي نحصل على كتابات عبر فيها التلميذ عن معاناته الفكرية، لا تعبير عن معاناته النفسية.

- ومن الأسباب الشائعة التي تؤدي إلى ضعف التلميذ في التعبير هو أن قسما من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية، إذا يطلب من المعلم أم يحاكي تلامذته بلغة فصيحة سليمة، لأن التلميذ يقتدي به وينقل عنه، ومنه يختار المعلم الكلمات العربية الفصيحة السهلة الخالية من التكلف المناسبة لهذه المرحلة الإكمالية، بحيث يستطيع التلاميذ تداولها وتكون مألوفة لديهم وشائعة في أحاديثهم، ومنه يمكن إحكام الصلة بين لغة التعليم والتخاطب اليومي<sup>1</sup>.

كما أنه يجب على المعلم أن يكون متمكنا من مادته، قادرا على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، فالمدرس الناجح يجد في القراءة فرصة للتدريب على التعبير، فهي تكسبه لغة سليمة النطق وذخيرة لغوية ثقافية، وفي درس النصوص فرصة للتعود على التعبير، وفي درس البلاغة التعرف على الصور الخيالية والبلاغية، وحب للتذوق الأدبي الفني، كما أن الإملاء يقوم أخطاء التلاميذ، وللرسم تقويم لرسم الحروف.

أليس التعبير هو الغاية بين فروع اللغة وغيره وسائل تساعد عليه؟

#### \* محور المتعلم:

- إن التلميذ في المرحلة الإكمالية في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية كالقراءة والكتابة، فإذا أحسن اختيار ما يدرس من فروع اللغة جميعها، فإنه يزود بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة خلال هذه المرحلة، ولذا يجب أن يعطى

<sup>1</sup>- فيصل حسين العلي، "المرشد الفني لتدريس اللغة العربية"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998، ص 213 بتصريف.

للتلميذ الأمن والحرية واستنزاف الخوف منه، كي يساعده على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة من غير أن تفرض عليه قيود تحد من انطلاقه، مع إمداده من وقت لآخر إلى شيء من الاستعمالات اللغوية السليمة.

فإذا غابت هذه المبادئ، ضعف التلميذ وبالتالي تضعف العملية التعليمية، فيتجلى ضعف التلميذ في النقاط التالية:

- **عدم الرغبة:** إذ نجد التلميذ يميل عادة إلى الملخصات، لكي لا يكلف نفسه عناء القراءة المطولة، فكم من التلاميذ لا يعرف موقع مكتبة المدرسة، إن كثرة القراءة بلا شك تزيد من حصيلة التلميذ اللفظية، وتمده بالمعاني والأفكار، وتوسع أفقه وخياله، وتربط بين لغته في الحياة وفي المدرسة، وهنا التعبير لا يجوز إلا بالقراءة وهذه الأخيرة لا تكون إلا بالرغبة.

- **انصراف الطلبة وعدم إشراكهم في ميادين النشاط الغوي:** يجب إقحام التلاميذ في جميع ميادين النشاطات اللغوية، المتمثلة في الصحافة المدرسية، والإذاعة والتمثيل، والخطابات والمناضرات والمحاضرات، ولذلك كله لاستنزاف الخوف وتشجيعهم وإعطاءهم الحرية على التعبير.

- **قلة كتابة الموضوعات:** قد يمر عام دراسي كامل، ولا يتناول الطالب سوى موضوع أو موضوعين، ومن المعروف أن المداومة على الكتابة تطوع على الأساليب وتنمي الثروة الفكرية واللغوية، وتعود على حسن التصرف، ومنه يمكن للمدرس الناجح أن يبتكر طريقة يمكن أن تكون بتخصيص دفتر خاص باسم دفتر التعبير الحر، يتمتع فيه الطالب بمطلق الحرية في اختيار الموضوعات والكتابة فيها، حتى ولو كتب التلميذ موضوعاً أو فكرة عن موضوع ما<sup>1</sup>.

فلا عجب من أن تكون قضية تعليم اللغة العربية موضع نقاش مستمر ولاسيما في المدرسة الحديثة التي تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما: تمكين كل تلميذ من تحقيق ذاته، وتحقيق

<sup>1</sup>- د.سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2004، ص 48-86.

الكفاية الاجتماعية التي يحتاج إليها للحياة في مجتمع حديث، لأن اللغة أهم وسيلة لتحقيق ذلك.

- فقال طه حسين: "إن لغتنا العربية لا تدرس في مدارسنا، وإنما يدرس شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة، ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ، وشعوره وعواطفه"<sup>1</sup>.

- يرى النهر: "إن لغتنا أصبحت اليوم كمنذنة يلفها الغبار، فالناطقون يضيقون بها، ويهربون من قواعدها وتراكيبها، بل إن بعض المتعلمين العرب لا يعرفون تركيب جملة عربية سليمة السكنات والحركات".

- وبينه العزاوي إلى استمرار هذه المشكلة. تتحدى الدارسين والمعالجين فيقول: "لقد أصبحت مشكلة ضعف الطلاب في العربية مشكلة تشغل القائمين على التعليم والمعنيين بشؤون التربية، إذ طالما بحث المشكلة في المؤتمرات وكتبت فيها الدراسات وعقدت من أجلها الندوات، إلا أن الحلول السليمة لهذه المشكلة لم يأخذ طريقه إلى التطبيق العلمي".

- ويظهر هذا الضعف جليا في ميدان التعبير أكثر من غيره من فروع اللغة الأخرى التعبير وعجز المتخرجين عن كتابة بحث أو رسالة أو مقالة من دون أخطاء إملائية، نحوية، فكرية وأسلوبية، ويبدو أن مشكلة التعبير مشكلة تعدت المدارس الجزائرية لتصبح مشكلة قومية فقد كشفت نتائج الاستفتاء الذي وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1979م عن ضعف الطلبة الواضح في جميع مراحل التعليم في التعبير<sup>2</sup>.

### ب/ علاج ضعف الطلبة في استخدام التعبير:

إن تحديد العوامل والأسباب المسؤولة التي تؤثر سلبا في تعبير التلاميذ، يجب أن يقود إلى دراسة هذه المؤثرات وبالتالي إلى عزل أثرها وبيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن نستبدل بها السلبيات وبالتالي ينبغي:

<sup>1</sup>- يقصد أهمية تدريس التعبير الكتابي.

<sup>2</sup>- جاسم محمد الحسون، وحسن جعفر الخليفة، " طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"، منشورات جامعة عمر المختار، الدار البيضاء، ط1، 1996، ص 240-241.

- 1- إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة.
- 2- خلق الدافع والرغبة للتعبير عن مناسبة ما أو حدث ما، يدفع بالتلميذ إلى التحدث والكتابة.
- 3- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة ف بذلك.
- 4- إفساح المجال أمام التلاميذ للتدريب على مواقف التعبير الشفهي المختلفة ومنه يدفع التلميذ إلى الكتابة بصورة جمالية فنية وأدبية.
- 5- تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة الثقافة لديهم فمن دون ذخيرة لغوية، لا يتحدث التعبير، ففاقد الشيء لا يعطيه، حتى يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الحدث والكتابة.
- 6- تستطيع الأسرة متابعة أبنائها من خلال مراجعتهم لدروسهم، فبإمكان الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة وذلك بطرح الأسئلة عليهم.
- 7- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس.
- 8- كثرة التدريب على التحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد من نفوس إيجابا في التلميذ.
- 10- تصحيح الأخطاء، وتقويم الأسلوب والارتقاء به، وتكوين الثروة اللغوية<sup>1</sup>.
- 11- تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.
- 12- قدرة المتعلم على كتابة تقرير عن زيارة أو رحلة أو عمل كلف القيام به.
- 13- تمكن المتعلم من تحليل مشكلة اجتماعية بعرض أبعادها واستقصاء أسبابها وآثارها.

<sup>1</sup> د. سعاد عبد الكريم الوائلي، "طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004 ص

14- تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه<sup>1</sup>.

### \* وصايا لمدرس التعبير الكتابي:

1- يجب عرض موضوعات كثيرة ومتنوعة وهادفة على التلاميذ ويجب أن تكون من اختيارهم.

2- يجب ترك الحرية للتلاميذ لتحديد العناصر والطريقة التي يكتبون بها.

3- على المعلم إرشاد تلاميذه إلى مصادر المعرفة والمراجع التي يقرؤونها قبل كتابة موضوعاتهم.

4- يستحسن قراءة الموضوعات المختارة شفويا قبل كتابتها.

5- على المعلم تدريس تلاميذه على الكتابة وفق معايير واضحة، ومن هذه المعايير:

- سلامة التحرير العربي ( مهارات الهجاء وعلامات الترقيم) وحسن استخدامها.

- سلامة الأسلوب ( النحو والصرف)

- سلامة المعاني.

- تكامل الموضوع وتسلسله.

- منطقية العرض.

- جمال المعنى والمبنى.

وكل هذه المعايير تخدم تقويم الموضوعات المطروحة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 94.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص 95-96.

**المبحث الثاني: الاختلالات الميدانية المسجلة على نشاط التعبير الكتابي**

على الرغم من أهمية التعبير الكتابي في مراحل التعليم، إلا أن تعليمه يمثل مشكلة كبيرة في المدارس العربية والجزائرية خاصة، فقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث إلى تدني مستوى الطلبة في التعبير، ويتجلى ذلك في ركافة الأفكار وعدم التركيز على الفكرة الرئيسية في الموضوع، والاضطراب في أدوات الربط واستخدامها استخداما خاطئاً، وعدم مراعاة الفصحى في التعبير، مما يؤدي إلى تدني الأسلوب أكثر فأكثر، وهذا ما يتصل بالمضمون، أما ما يتصل بالشكل، فيبدو الإهمال في تقسيم الموضوع إلى فقرات، وعدم ترك هوامش، وعدم استخدام علامات الترقيم، ورداءة الخط وعدم وضوحه.

وعند رؤية هذا الواقع لا نجد تمثيلاً حقيقياً لهذه المهمات، فهناك ثغرات كثيرة في تدريسه، يبرزها الواقع تتعلق بالمعلم والمنهج والمتعلم والبيئة الاجتماعية.

وقد أسفرت المحاولات التي قام بها المختصون في هذا المجال، عن عدد من الطرائق التعليمية المقترحة، فماذا نعني بالطريقة التعليمية؟

وما هي أهم الخطوات المتبعة لتدريس التعبير الكتابي؟

**1- مفهوم الطريقة التعليمية:**

-هي أيسر السبل للتعلم والتعليم، وتوصف الطريقة بأنها جيدة متى أسفرت عن النجاح المدرسي<sup>1</sup>، ومن مميزاتها أن تهتم بإثارة تفكير التلميذ وتنمية ميوله وقدراته مع مراعاة الفروق الفردي بين التلاميذ.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- عبد المنعم سعيد عبد العال، " طرق تدريس اللغة العربية"، دار الغرب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2002، ص 32.

<sup>2</sup>- إبراهيم عصمت مطاوع، و واصف عزيز واصف، " التربية العلمية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية ط1، 1989، ص 25.

ونتيجة لصعوبة التعبير الكتابي، أصبح من الصعب اختيار الطريقة المثلى التي تصلح لتدريسه، ومنه لابد من الحديث عن الطرائق المستخدمة في تدريس التعبير الكتابي، ومن أبرز تلك الطرائق:

#### \* الطريقة الإقتضائية: ( المقاربة النصية، النسقية)

وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق إذا أحسن استخدامها إذ أنها تعتمد على حاجات الدارسين، وما يقعون فيه من أخطاء في كلامهم وكتاباتهم، حيث تهتم بتشخيص وعلاج نواحي الضعف للتلاميذ. وهذه الطريقة ينادي بها المدرسون للتعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط وضرورة الإلمام بفروع اللغة الأخرى لأنه من اكتسابها يكتسب التعبير الكتابي.

وتسير هذه الطريقة على النحو التالي:

1- القدرة على توجيه المتعلم على تنظيم أفكاره وسهولة تسلسلها، وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة منطقياً.

2- تمكين المتعلم من استعمال ذخيرته اللغوية وتطبيقها على التعبير الكتابي

3- تمكين المتعلم من زيادة قدرته على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير المجازي وذلك يخص الموهوبين.

4- تمكين تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار المسلسلة.

5- تمكين المتعلم من الجهر بالرأي ووجهة نظره، وتخليصه من الخوف والتردد أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث والكتابة.

6- زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإبداء الملاحظات الدقيقة، وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة.

7- تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة<sup>1</sup>.

### \* طريقة الاستجواب:

وهي طريقة تستند إلى سؤال التلاميذ وإجاباتهم عن دقائق الموضوع المعطى لهم كواجب بيئي، ومن خصائصها:

- أنها تساعد الطلاب على التحضير باهتمام وجدية، إذ هي تزيد من فعالية الطلاب الأذكياء، وتشجع الضعفاء على الإلمام بالأفكار ومعالجتها ثم كتابتها.

- تحتاج إلى تحضير دقيق من قبل التلاميذ، وإلا فمسيرها الإخفاق.

- تساعد على وضوح الأسلوب ليدرك التلميذ محتوى موضوع التعبير بسهولة<sup>2</sup>.

### 2- أهم الخطوات المتبعة لتدريس التعبير الكتابي:

- في أي درس لابد من إتباع المعلم خطوات معينة في مجال تحضير درسه، هذه الخطوات أطلق عليها المختصون في التربية والتعليم مصطلح " إستراتيجية التحضير " والتي يبدأ فيها المعلم بالإطلاع على المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع ليحصل على معلومات أكثر تجعل درسه أكثر فائدة وإمعانا، لأن من مقومات شخصية المعلم شعور التلاميذ بكفايته العلمية واتساع معلوماته.

أ- **الهدف العام:** يستقى من موضوع الدرس، كأهمية العناية باللغة، أو دور المرأة في المجتمع أو خدمة الوطن، أو التدريب على إلقاء كلمة، أو تحرير مشاهدات حياتية للطلبة أو وصف حالة أو رحلة ما...

<sup>1</sup>- د.سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق والنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 221.

<sup>2</sup>- د.سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، ص 222.

**ب- الوسائل التعليمية المتخذة لتحقيق هذا الهدف ( تحقيق عملية نجاح التعبير الكتابي)**

- الكتاب المدرسي المقرر لمادة الأدب والنصوص.

- السبورة وحسن عرض الموضوع عليها.

- القصص المناسبة أو الموضوع المطروح.

- كما يمكن للمعلم أن يستعين بلوحات أو أفلام تعليمية إن وجدت، واستخدام أجهزة العرض المختلفة، لتوضيح الصورة واستخراج الموضوع الذي سيتم التعبير عنه، كما أنه يمكن من تثبيت المعلومة في الأذهان وتوفير الوقت والجهد، وترغيب التلميذ وتحفيزه على التعبير لأن التجديد في التدريس يساعد على نجاح هذه العملية<sup>1</sup>.

**ج- خطوات إلقاء درس التعبير الكتابي:**

إن التخطيط وإعداد الدروس على اختلاف أشكالها، عناصر رئيسية مشتركة بها كل خطة دراسية وهي على النحو التالي:

**أولاً: التمهيدي:** ويكون بما يشوق الطلبة إلى الدرس الجديد ويهيئ الأذهان له وذلك بما يتلائم مع أعمارهم وموضوع التعبير، بإثارة سؤال أو رواية أو حدث أو استغلال مناسبة أو حدث يجري داخل الصف أو خارجه<sup>2</sup>.

**ثانياً: عرض الموضوع:** يتداخل التعبيران الشفوي والتحريري، لذلك يبدأ المدرس بعد طرح الموضوع وكتابته على السبورة، ولا تكون ملزمة للطلاب فله أن يتصرف فيها، ويأتي بأفكار جديدة، وأن يلتزم الطلبة بالتعبير الفصيح واحترام النظام، ويساعد المدرس الطلبة على الاهتداء إلى مخطط مبدئي في الكتابة من المقدمة المشوقة الموجزة إلى عرض الموضوع، بتهيئة جو الصف لعرض معان جديدة ونتائج مهمة وممتعة بحسن العرض وبلاغة الحديث

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 223.

<sup>2</sup>- د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، " التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان، ص 85.

وطرافة الاستشهاد وقوة الدليل ثم الانتهاء إلى خاتمة تجمع أطراف الحديث وتوضح المغزى من الموضوع، ويضع بين أيديهم فوائد علمية ملموسة تفيدهم في واقع حياتهم وتشوقهم إلى الكتابة فيها ويتخذ في درس التعبير اتجاها متكاملا في مجالات اللغة، ويكون امتدادا لأوجه النشاط اللغوية الأخرى.

**ثالثا:** الانتقال من التعبير الشفوي الذي يستغرق حصة كاملة إلى التعبير الكتابي الذي يشغل الحصة التالية، فيباشر الطلبة الكتابة داخل الصف، ليعتمدوا على أنفسهم بالكتابة، وليعرف المدرس مستوى طلبته بدقة، فيتدربوا على تركيز الانتباه لإكمال الموضوع في حصة واحدة، مع العناية بشروط الموضوع كله من أفكار، وأسلوب، وخط وتنظيم ونظافة وقواعد نحوية وإملائية.

**رابعا:** جمع الدفاتر يكون في نهاية الحصة وفي وقت واحد من غير تخلف أحد عن موعد التسليم تعويذا لهم على الانتظام في المواعيد.

**خامسا:** متابعة المدرس قبل شروعه في تصحيح الموضوع الجديد لقيام الطلبة بمراجعة تصحيحات الموضوع السابق، ومحاولتهم تصويبها وإعادة كتابتها.

**سادسا:** يجرى التصحيح خارج الصف وفقا لفقرات معايير التصحيح، وهناك عدة<sup>1</sup> أساليب في التصحيح منها:

- **التصحيح المباشر:** يقوم المدرس بإحضار التلميذ صاحب الموضوع ومناقشته في أخطائه وإصلاحها معه.

\* **التصحيح المفصل:** يقوم المدرس بكتابة ما هو صائب لخطأ التلميذ، فيضع المدرس خط تحت الخطأ ويعالجه بالصورة الصحيحة. وميزة هذا التصحيح أنه يقدم للتلميذ تصحيحا واضحا لأخطائه.

<sup>1</sup>- د. عبد الرحمن الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه"، ص 86.

\* **التصحيح المرمز:** وهنا يقوم المدرس بوضع خط تحت الخطأ، ويكتب فوقه رمزا يدل على نوعية الخطأ ليقوم الطالب بتصحيحه بنفسه، فيرمز للخطأ النحوي بالحرف (ن) وللخطأ الإملائي بالحرف (م) وللخطأ اللغوي بالحرف (ل) وهكذا يكون الرمز بحرف يتفق عليه المدرس مع تلاميذه.

\* **التصحيح الإشاري:** يقوم فيه المدرس بالإشارة إلى الأخطاء، يوضع خط تحتها دون تصحيحها كتابة أو رمزا، ويمنح هذا الأسلوب وقتا أفضل للمدرس ويدعوا التلميذ إلى التفكير في الصواب واكتشافه بمفرده.

\* **المناقشة الجماعية:** يقوم المدرس بتقسيم الطلبة إلى مجموعات، ثم يعطي كل مجموعة عددا من دفاتر المجموعات الأخرى، ليتم تصحيحها من طرف التلاميذ عن طريق المناقشة الجماعية، لكل موضوع، ثم تحديد الأخطاء وتصحيحها، ثم إعادتها للمدرس لملاحظة عمل كل مجموعة<sup>1</sup>.

**خطة نموذجية لتدريس التعبير الكتابي مع ذكر موضوعات مقترحة لذلك وكيف يتم تصحيحها**

- درس نموذجي في تدريس التعبير الكتابي ( السنة الأولى من التعليم المتوسط نموذجاً)

يوم الأربعاء 28 جمادى الثانية 1436هـ/ 15 أبريل 2015-05-29

- الوحدة: عالم الحيوان

- النشاط: بنيات وأشكال تعبيرية

- الموضوع: الرفق بالحيوان

**خطوات الدرس:**

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 109-110.

**1- المقدمة أو التمهيد أو اختيار الموضوع:** يمكن أن يمهد المدرس لموضوع " الرفق بالحيوان" بالتعاون بينه وبين التلميذ، ويكفي أن يقدم المدرس درس التعبير بأية قرآنية أو حديث شريف أو حكمة أو بيت شعري أو مقولة... وذلك لتنشيط عقول التلاميذ، وجلب انتباههم، كأن يقول المدرس مثلاً: " ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"<sup>1</sup>.

**2- عرض الموضوع:** يعرض المدرس موضوع " الرفق بالحيوان" على السبورة مع عناصره كالآتي: " الرفق بالحيوان"

**عناصر الموضوع: 1- لماذا خلق الله الحيوان.**

**2- لماذا علينا الرفق به؟**

**3- من أوصانا به.**

وهذه كلمات مفتاحية تساعد التلميذ على إبراز جوانب التعبير الكتابي بطريقة منظمة، متسلسلة الأفكار، خالية من الأخطاء الإملائية.

**3- يجري الدرس في جو نشيط متبادل الأفكار والمعلومات بين تلاميذ الصف الأول من التعليم المتوسط، فكان حديثهم كالآتي:**

المدرس: الحيوان كائن حي، موجود على الأرض لهدف ما وكثيرا ما تنشأ علاقات بينه وبين الإنسان وأينما كان الإنسان إلا وكان الحيوان موجودا معه، سواء في البيت أو في الشارع وقد خصص مختصوا التهئية البيئية، حدائق خاصة بالحيوانات، خاصة المتوحشة منهم والتي لا يمكن التعايش معها في جو واحد.

فمن منكم زار حديقة الحيوان؟.

فدار بين المدرس والتلميذ حوار شفهي، الغرض منه التمهيد للتعبير الكتابي.

التلميذ: رافعا يده، أنا يا معلم، وآخر: وأنا.

<sup>1</sup> - هذه خطة تدريسية مستنبطة من ميدان التعليم إكمالية الساخي عبد القادر - الأستاذة المشرفة بن طالب عزيزة يوم: الأربعاء 15 أبريل 2015.

المدرس: إذن يا تلاميذي، صفوا ما شاهدتوه.

التلميذ: شاهدت قردا كبيرا إنها غوريلا، وكانت داخل قفص.

المدرس: ولم؟

التلميذ: لأنها متوحشة غير أليفا.

المدرس: إذن هل يجب علينا الرفق بها؟

تلميذ: لا معلم.

المدرس: لماذا؟

التلميذ: لأنها متوحشة وقد تؤذينا.

تلميذ آخر: أن لم نستأنس بها، فلا تؤذها، ونحن لطفاء معها.

المدرس: أحسنت يا بني.

ومنه إليكم التطبيق التالي

- اصعدي إله السبورة يا سارة.

**التطبيق:** أكتب حوارا بينك وبين زميلك، حول الرفق بالحيوان في 10 أسطر يشمل على ما

يلي: كل ما يفيد الطلب، يفيد التمني ويفيد الترجي

- حديث الطلبة داخل القسم:

في المرحلة الإعدادية يكون التعبير شخويا وتحريريا، والتعبير الشفهي هو تمهيد للتعبير الكتابي، وفيه يبدأ المدرس بعد طرح الموضوع وكتابة عنوانه على السبورة بمناقشة الطلبة، وهنا يفسح المجال بالتعبير شفهيًا عن الموضوع المستهدف وتحديد عناصره، فيثير المدرس الحماس والنشاط داخل القسم في جو تنظيمي، حيث يجس أفكارهم، ويستنزف معلوماتهم حول هذا الموضوع، وتكتب تلك المناقشة على السبورة كعناصر، وللطلبة حق التصرف

والإتيان بعناصر جديدة، وصولاً إلى خاتمة تجمع أطراف الحديث وتوضح المغزى من الموضوع.

### الانتقال من التعبير الشفهي إلى التعبير الكتابي:

- كما سبق ذكره أن التعبير الكتابي لا بد أن يخضع للمناقشة الحرة بين الطالب الذي يقرأ الموضوع، وبين زملائه بإشراف مدرسهم.

يركز التلميذ بتعليمية من المدرس على ثلاثة أبعاد مهمة هي:

- الفكرة، الأسلوب، اللغة ثم تأتي أبعاد أخرى نذكر منها:

- التنظيم، الخط، سلامة المعاني، جمال المبنى والمعنى.

بعد أن قامت جامعة عبد الحميد بن باديس : كلية الآداب والفنون " بحث طلبة سنة ثانية ماستر بإجراء تربص نهاية التكوين في تخصص " تعليمية اللغة العربية (2) " وذلك يوم: 2015/04/07 وتم بمؤسسة: ساخي عبد القادر- حجاج- مستغانم، تحت إشراف الأستاذة:

" بن طالب عزيزة" مع قسم السنة أولى من التعليم المتوسط، قررت أن أجمع بعضا من كتابات التلاميذ في التعبير، حول الموضوع الذي سبق أن ذكرته " الرفق بالحيوان" حسب الوحدة التعليمية المقررة من وزارة التعليم، وذلك للتعليق على كتابات التلاميذ وذكر الهفوات والفجوات التي وقعوا فيها مع مراعاة مشكلة التصحيح. واعتمدت في ذلك على تقنية تكشف مدى صحة ذلك، وكان ذلك بالاعتماد على ما يعرف بشبكة تقويم الموضوعات لكل تلميذ، ونحلل وناقش كتاباته من جميع النواحي أبعاد التعبير الفكرية والأسلوبية والإملائية والتنظيم وسلامة الخط والمنهجية وتسلسل الأفكار ووضوحها.

- في هذا الإجراء أخذت 06 عينات لكل من الذكور والبنات لتحليل كتاباتهم ومناقشتها وإعطاء الملاحظات عليها.

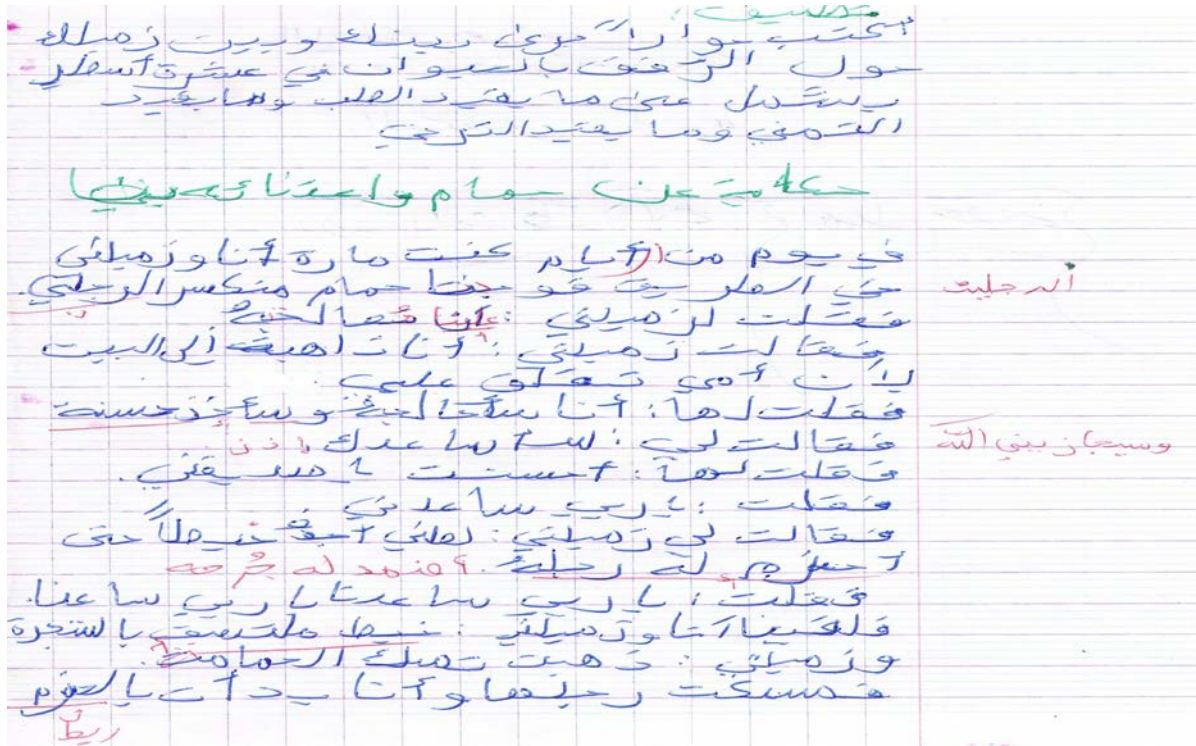
شبكة التقويم للتلميذة: أسماء بوطيبة

تطليقي : اكتب حوارًا مجريًا بينك وبين زميلك حول  
الرفق بالحيوان في عشرة أسطر - يشتمل على ما يفيد الطلب  
وما يفيد التمني وما يفيد التزجي .  
- حل التطليقي :

- كنت في أحد الأيام ذاهبة إلى المدرسة مع  
صديقتي ، فبغتة سمعت صوت صواء قتل ، فقلت لها  
أنا أسمع صوتًا ما ، فقالت : أنا كذلك ، وفي غضون  
15 دقائق رأيت قطة مجروحة صائتًا ، فقلت : هيا  
لنأخذه إلى البيت فوافقني الرأي وذهبتا إلى البيت فعدنا  
فتحنا الباب ، والدخول إلى البيت قلت لي لصديقتي :  
أحسني لي الضمادات لأنها في هذه الحرارة ، فأحسني  
لي الدواء ، و بعد مرور بعض الوقت شوي القطوا أصبح  
صافيًا سليمًا فذلك كله بمساعدة من أصدقائي .

أرجو ملك إلى سنان للحيوان لما قرّر الحيوان أن  
يعا ملك هكذا .

لا نرى ازدواجية اللغة، خلو الموضوع من التناقض	سلامة اللغة والأسلوب	الشكل
تمثل ذلك في صحة الكتابة فقط بعض الأخطاء الطفيفة في ذاهبت - ذاهبة وقلت لي صديقتي، قلة لصديقتي	الخلو من الأخطاء الإملائية	
حسن رسم الحروف- الاستقامة في الكتابة على السطر- وضع النقاط في أماكنها	جودة الخط	
يتمثل: ف ينظافة الصفحة.	تنظيم الصفحة	
لم تستخدم التلميذة أي لون من ألوان البلاغة	فنية التعبير	
- تفصيل الأفكار بتفاصيل ملائمة - فهم القارئ المراد من الكلام المكتوب	وضوح الأفكار وتسلسلها	المضمون
- أبدت التلميذة مظاهر الرفق بالحيوان - شمل الموضوع على ما يفيد التمني (لو)	الالتزام بالموضوع	
لم تستشهد بأي نوع من الاقتباس أو التضمين	الاستشهاد	
اختيار اللفظة الأكثر ملائمة (بغثة) الابتعاد عن العامية	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	
لم تنقيد بتنفيذ التعليمية	تدرج العرض ابتداء من:	
/	مقدمة، عرض، خاتمة	
علامات الترقيم واضحة ومستخدمة بشكل لائق	علامات الترقيم	



شبكة التقويم للتلميذة: هاجر

الشكل	المضمون
سلامة اللغة والأسلوب	سلامة اللغة
الخلو من الأخطاء الإملائية	سلامة اللغة
في يوم من أيام - الأيام، فوجدن - فوجدنا علينا - علينا	سلامة اللغة
جودة الخط	سلامة اللغة
- نرى رداءة الخط وعدم وضوحه	سلامة اللغة
تنظيم الصفحة	سلامة اللغة
جاء التنظيم واضحا.	سلامة اللغة
فنية التعبير	المضمون
لم تستخدم أي لون من ألوان البلاغة ( البيان- البديع- المعاني)	المضمون
وضوح الأفكار وتسلسلها	المضمون
- أفكار واضحة ومتسلسلة	المضمون
نرى ازدواجية اللغة واضحة في أحزم له رجله - أضمده، ملتسق	المضمون
الالتزام بالموضوع	المضمون
تقيدت التلميذة بالموضوع حيث أبدت رأيها بمظاهر الرفق بالحيوان.	المضمون
الاستشهاد	المضمون
لم يشمل الموضوع على أي نوع من الاقتباس.	المضمون
دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	المضمون
أخفقت التلميذة في اختيار الألفاظ	المضمون
تدرج العرض ابتداء من: مقدمة، عرض، خاتمة	المضمون
لم تلتزم بعناصر الموضوع.	المضمون

علامات التقييم	احترمت علامات التقييم
----------------	-----------------------

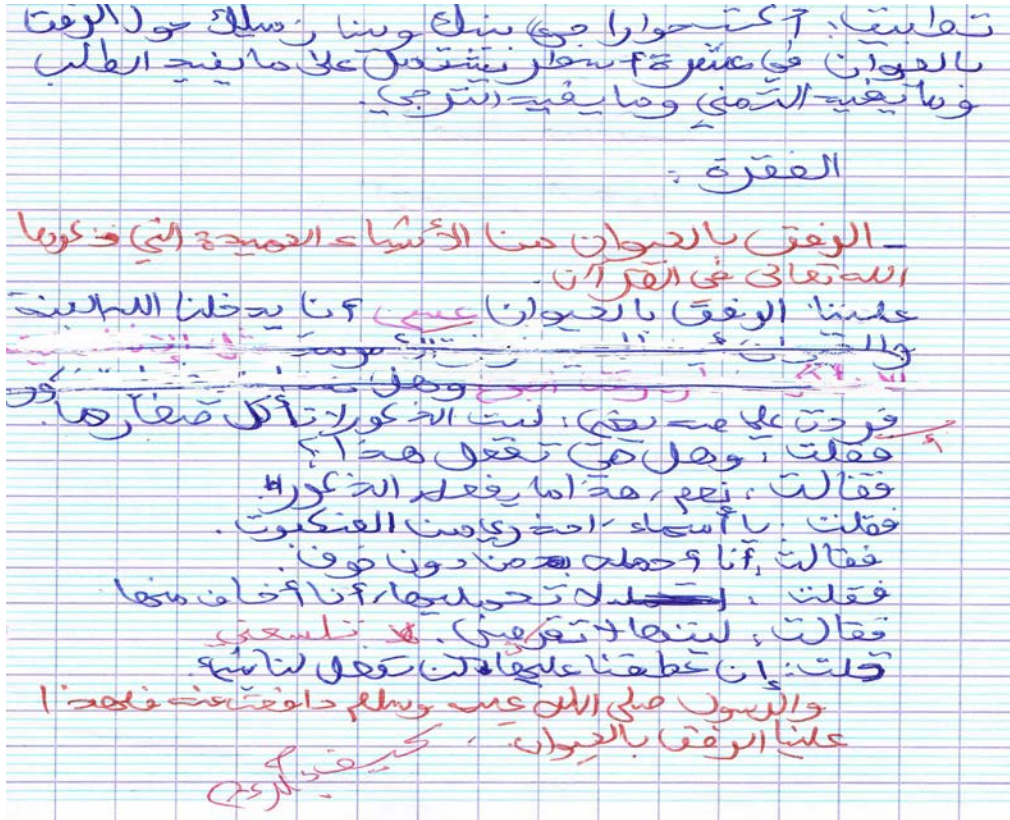
شبكة التقويم

ل: سارة فاهم

- ذات يوم كنت أنا وحملة ريقتي فلينا عجزا تطان  
الصيوانات وقد تأذي ذلك الكلب الذي من لدته بالعجز  
فذهبا حنا بلحا يتولم ويألم من الله تلك العسلة المؤلمة  
وقالت لحملة ريقتي: أيا وجه من حمة وأهمل!  
فقلت: على ما به وأ...  
قلت لها: جاءني قلقة أن...  
وقالت: هيا لتقوم بها.  
فذهبا إلى العجز وقلتا لها: ليتك يا حملة ريقتي سلا  
ية أه الصيوانات التي يته...  
وقالت العجزون: إنني إن أعوه عليها بقا لي! ذا ونضفي  
بيتي من الوسخ الذي تهنعه فيه...  
وقالت حملة ريقتي: إن حمون ذكرى ملينا  
فقلت العجزون: دعوا لعملة أكل...  
فقررت أن أسمع الكلب المسكين.

الشكل	سلامة اللغة والأسلوب	- لا تطغى العامية على لغة التلميذة. - كما أن أسلوبها واضح ومنظم.
المضمون	الخلو من الأخطاء الإملائية	كتابة التلميذة خالية تماما من الأخطاء الإملائية.
	جودة الخط	حسن رسم الحرف استقامة على السطر
	تنظيم الصفحة	نظافة الصفحة واضحة.
	فنية التعبير	لم نرى في كتابتها أي نوع من ألوان البلاغة.
المضمون	وضوح الأفكار وتسلسلها	فهم القارئ المراد من الكلام المكتوب.
	الالتزام بالموضوع	تفيدت التلميذة بالموضوع، وبدا ذلك من خلال ذكرها لمواقف الرفق بالحيوان.
	الاستشهاد	لم تستشهد بأي نوع من أنواع الاقتباس أو التضمين.
	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	البساطة في الأسلوب.
	تدرج العرض ابتداء من مقدمة، عرض، خاتمة	لم تنقيد بتنفيذ التعليمية

شبكة التقييم ل: بنسخامي محمد



الشكل	سلامة اللغة والأسلوب	ازدواجية اللغة واضحة من خلال قوله: لا تقرصني—لا تسعني، أما الأسلوب فهو ركيك خال من الإبداع.
الخلو من الأخطاء الإملائية	الكتابة الإملائية صحيحة لا وجود للأخطاء فيها.	
جودة الخط	رداءة الخط واضحة.	
تنظيم الصفحة	نرى كثرة التشطيب بدلا من وضع الأقواس.	
فنية التعبير	لم يستخدم التلميذ أي نوع من أنواع البلاغة	
وضوح الأفكار وتسلسلها	الأفكار غير مفصلة، واستخدامه لألفاظ غير مناسبة للموضوع	
الالتزام بالموضوع	أعطى التلميذ موقفه من الرفق بالحيوان فالترزم بالموضوع ولم يخرج منه.	
الاستشهاد	قدم استشهادا واضحا في قوله ( والرسول عليه الصلاة والسلام دافع عن الحيوان وحثنا بالرفق به).	
المضمون	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	ألفاظ بسيطة تكاد تخلو من الإبداع والفن الأدبي.

تدرج العرض ابتداء من: مقدمة، عرض، خاتمة	نقد التلميذ هذه التعليلة وتقيد بها.
علامات الترقيم	استخدام موفق الترقيم.

من خلال قراءتنا وتحليلنا في إنجازات التلاميذ، نستنتج ما يلي:

أن قسم السنة أولى من التعليم المتوسط بإشراف الأستاذة بن طالب عزيزة وتم تصحيح ومعالجة التعابير الكتابية لكل من تلاميذ هذا القسم

- تم أخذ ست (06) عينات عشوائية (3 ذكور) و (3 إناث) \* توصلت إلى ما يلي:

أن نسبة التعابير الكتابية للإناث كانت شبه ناجحة وموفقة بنسبة 96%.

أما نسبة التعابير الكتابية للذكور فكانت غير موفقة على عكس الإناث وقدرت نسبتها بـ 45%.

وذلك أن الإناث بحكم بقائهم في البيت فهم كثيروا المطالعة ولديهم حب الدراسة وشغفهم إلى التعلم ولديهم من روح المنافسة الشريفة وحي الاكتشاف.

أما الذكور فهم كثيروا اللعب في الشارع وهذا ما لاحظته في كتاباتهم ظهور العامية حيث استخدموها بشكل علني واضح.

### المبحث الثاني: دراسة ميدانية

إن التصحيح عملية لا بد منها، لأنها تحقق الغاية التي يسعى إليها مدرس التعبير، فهي في نفسية الطالب شوقاً ورغبة للتعبير، لأن كتاباته ستكون موضوع عناية مدرسه واهتمامه ويشعر أن جهوده لم تضيع سدى، وأنه سيتحمل شيئاً من أخطائه، وقد يضيق بعض المدرسين بعملية التصحيح ويقومون بها بأقل جهد ممكن، بينما يعدها البقية مصدراً ذا قيمة للمعلومات عن كيفية التعلم والتعليم.

فما أهمية تصحيح التعبير الكتابي؟ وما هي الهفوات والفجوات التي يقع فيها التلميذ؟<sup>1</sup>.

#### 1- أهمية تصحيح التعبير الكتابي:

لعملية التصحيح فوائد تربوية فهي تنمي فيهم قدرة النقد والتقدير وتعودهم الاعتماد على النفس في البحث، وتثير انتباههم إلى أخطائهم في استعمال اللغة وتعودهم الشعور بالمسؤولية تجاهها وفي التصحيح إشعار للتلميذ بأن جهده موضوع عناية وتقويم مدرسه كما يساعد التصحيح المدرس بأن يقف على مستوى كل طالب بدقة، فإن مهمة التصحيح تساعد على إثارة انتباه التلميذ إلى العناية بالإملاء، والتراكيب اللغوية السليمة، وتطبيق القواعد النحوية، واختيار الكلمة الملائمة، وهي محفز للمطالعة، وحسن التنظيم وجودة المعاني وأصالتها.

كما أن التصحيح وسيلة لتقويم الأخطاء اللغوية، فهي تطور مهارات التعبير لدى الطلبة، فتكون عباراتهم سليمة المبنى واضحة المعنى، كما تمكن كل تلميذ من معرفة أخطائه وتصحيحها، فتكون عندهم عادة مفيدة، وعدم الوقوع في الخطأ ثانية، كما أن التصحيح

<sup>1</sup>- أبو مغلي سميح، " الأساليب لتدريس اللغة العربية"، 5ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985، ص 56.

فرصة لتعلم العربية السليمة، وإذا لم يتح لهم ذلك كانوا عرضة لتعلم العربية الراكبة، في اللغة وفي التفكير.

فضلا عن ذلك الواقع التعليمي، فإننا لا نجد تمثيلا حقيقيا لهذه المهمات، فهناك ثغرات كثيرة في تدريسه، يبرزها الواقع تتعلق بالمعلم والمنهج، والمتعلم والبيئة الاجتماعية.

### دراسة ميدانية:

- لتشخيص هذا الواقع لجأت إلى إجراء دراسة ميدانية لإبراز جوانب القصور في تدريس هذه المادة العلمية " التعبير الكتابي " وطريقة تعلمها وجرت الدراسة كالاتي:

- أعدت إستبانه موجهة للمشرفين الاختصاصيين في اللغة العربية في إكمالية " سخي عبد القادر " - حجاج - مستغانم يوم:

وذلك لاستطلاع آرائهم في كثير من جوانب تصحيح التعبير ودراسة واقع تعليمه وحصر مشكلاته، لنحصل على صورة واقعية يسجلها القائمون على تدريس التعبير في الميدان. أفادت نتائج الاستبانه في معرفة الأساليب المستخدمة في التصحيح والصعوبات ونماذج من موضوعات التعبير الكتابي، ونوعية الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.

وقد اتبع لبناء الاستبانه الخطوات التالية:

- إجراء مقابلات شخصية مع عدد من مدرسي اللغة العربية لاستطلاع آرائهم في الجوانب التي تنظمها الاستبانه. وقد شملت المقابلة (4) من مدرسي التعبير في المدرسة الإعدادية. ومن هذا المصدر وضعت أسئلة الاستبانه لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

- عرض النتائج وتفسيرها وذلك على النحو الآتي:

**السؤال الأول:** هل ترى علاقة بين ضعف الطلبة في التعبير وقلة عناية المدرس بتصحيحه؟

وفيما يأتي الإجابات مرتبة بحسب نسبتها المئوية

1	الاستجابة	النسبة
1	الإجابة بالإيجاب- نعم	%94.4
2	الإجابة بالنفي- لا	%5.6

يتضح من الجدول أن ( %94.4 ) من المستجوبين أكدوا أهمية التصحيح وعلاقته بضعف التلاميذ في التعبير مما يبرز أهمية دراسة أساليب التصحيح وأثرها في الأداء التعبيري.

**السؤال الثاني:** أين يلمس مدرس التعبير الكتابي القصور في عملية تصحيح التعبير الكتابي

	الاستجابة	النسبة
1	- عدم الدقة في التصحيح	%50
2	- عدم التصحيح وفق معايير محددة	%66.6
3	- كسل بعض المدرسين في عملية التصحيح	%50
4	- عدم التوجيه الدقيق في التصحيح	%50
5	- الضعف في فهم الأفكار والمعاني	%38.9
6	- الضعف في عدم فهم ووضوح الخط	%77.7

**السؤال الثالث:** هل لدينا معايير محددة لقياس أداء الطلبة في التعبير؟

/		النسبة
1	الإجابة بالإيجاب	16.7%
2	الإجابة بالنفي	83.35

يتضح من الجدول السابق أن ( 83.3%) يرون أن ليس هناك معايير متبعة في تصحيح التعبير، أي أن التصحيح يجري وفق تقدير المصحح وبذاتيه تكاد تكون مطلقة أما البقية الذين أجابوا بوجود معايير للتصحيح فلعلم يقصدون معايير وضعوها لأنفسهم أو من الأدبيات التي أطلعوا عليها.

**السؤال الرابع:** ما هي الأساليب المستخدمة في تصحيح التعبير الكتابي؟

-تم ترتيبها حسب كثرة استخدامها

/	الاستجابة	النسبة%
1	التصحيح بوضع خط تحت الخطأ	83.3%
2	تصحيح الخطأ بكتابة الصواب	50%
3	الجمع بين الأسلوبين السابقين	50%
4	التصحيح بطريقة الرموز	11.1%
5	تصحيح الطلبة ببعضهم البعض	5.6%

يوضح الجدول أن الأسلوب الأكثر استخداما، هو أسلوب التصحيح بوضع خط تحت الخطأ وذلك لأنه لا يتطلب جهدا كبيرا من المدرس مع كثرة عدد الدفاتر وكثرة الأخطاء وضيق الوقت تليه الأساليب التالية فهي متفاوتة النسب بين 50% وبين 5.6% بين مؤيد وعارض.

**السؤال الخامس:** هل هناك ضعف في أداء الطلبة في التعبير؟

/	الاستجابة	
1	الإجابة بالإيجاب- نعم	%94.4
2	الإجابة بالنفي- لا	%5.6

يظهر الجدول شبه إجماع المستجوبين على الإحساس بمشكلة ضعف التلاميذ في التعبير وهذا يتفق مع ما تم دراسته في هذا البحث.

**السؤال السادس:** أذكر الطرائق المتبعة في تدريس التعبير الكتابي بحسب كثرة استخدامها

الاستجابة	النسبة%	
1 - إعطاء المدرس موضوعا واحدا وتحليله إلى عناصر يتحدث فيها الطلبة ويختارون موضوعا واحدا للكتابة.	%50	
2 - إعطاء المدرس موضوعين وتحليلهما إلى عناصر يتحدث فيها الطلبة ويختارون موضوعا واحدا للكتابة.	%33.3	
3 - إعطاء الطلبة حرية اختيار الموضوعات التي يحدثون فيها أو يكتبون عنها.	%27.8	
4 - اختيار موضوع من دون تحليله إلى عناصر	%11	

يظهر الجدول السابق شيوع الطريقة التي تمثل في اختيار موضوع واحد وهذا هو المتبع في أغلب مدارسنا لظروف موضوعية، فهنا الموضوع إجباري لا يعطي الحرية للتلميذ في اختيار موضوع استهواه أو أراد التعبير عنه، ربما لأن وقت الحصة لا يكفي إلا لمناقشة موضوع واحد.

**السؤال السابع:** هل يفضل المدرس التعبير في البيت/ في الصف/ التنويع.

الاستجابة	النسبة %
1 في الصف	55.6%
2 التنوع	27.6%
3 في البيت	16.7%

يشير الجدول إلى تفضيل الكتابة في الصف لتفادي ما يحذر منه المدرسون من حالات الغش، خاصة في استعانة الطلبة بأوليائهم في الكتابة أو بالنقل من زملائهم، على ما في الكتابة في البيت من مزايا الوقت الأكثر والحرية الأوسع والفرصة للرجوع إلى المصادر المعنية بالموضوع.

**السؤال الثامن:** ما النوع السائد في اختيار موضوعات التعبير في المرحلة الإعدادية؟

/	الاستجابة	النسبة %
1	الموضوعات السياسية ( الأحداث الجارية، الحرب والسلام، التغييرات السياسية).	38.9%
2	الموضوعات الاجتماعية ( الشباب، المراهقة، العادات والتقاليد، القيم، التكافل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية كموضوع الحرقه مثلا).	27.7%
3	الموضوعات الوصفية التقليدية ( مشاهد الطبيعة، وصف رحلة أو زيارة ما التعبير عن النفس).	16.75%
4	الموضوعات الاقتصادية ( الغلاء، التكافل الاقتصادي).	11.1%
5	الموضوعات الدينية ( التطرف، الإرهاب)	5.6%

يظهر الجدول السابق أن المستجيب اختار سيادة الموضوعات السياسية ، تليها الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ثم الدينية، وربما جاء هذا الترتيب نتيجة معاناة الشعب من الحروب ومآلها من آثار على نفسية التلميذ.

أذكر مع الترتيب الأخطاء التي يقع فيها كثير من الطلبة في التعبير الكتابي:

المرتبة الأولى:

النسبة %	الأخطاء	/
88%	نحوية	1
11.1%	إملائية	2

المرتبة الثانية:

النسبة %	الأخطاء	
33.3%	إملائية	1
27.8%	أسلوبية	2
16.7%	فكرية	3
11.1%	تنظيمية	4
5.6%	نحوية	5

المرتبة الثالثة:

النسبة %	الأخطاء	/
43.3%	أسلوبية	1
26.25%	تنظيمية	2
16.6%	فكرية	3
11.1%	إملائية	4
27.8%	تنظيمية	1

المرتبة الرابعة:

2	فكرية	%22.8
3	أسلوبية	%11.1
4	إملائية	%11.1

## المرتبة الخامسة:

/	الأخطاء	النسبة
1	تنظيمية	%33.3
2	إملائية	%22.2
3	صرفية	%16.3

من الجداول السابقة يتبين لنا:

- 1- إن الأخطاء النحوية، الإملائية والأسلوبية احتلت المراتب الثلاث الأولى وهذا يؤشر على كثرة هذه الأخطاء والشروع في معالجتها أمر يكاد يستحيل.
- 2- لم يذكر المستجيبون أخطاء أخرى في الحقل المخصص لها، مما يشير إلى أن أخطاء الطلبة تدور في هذه المحاور وأن هذه الأخطاء مكررة ومتعمدة.



مقدمة

## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد معلم الناس الخير وأفصح الناطقين بالضاد، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، يقوم الناس لرب العالمين.

أما بعد:

إن مهنة التعليم مهنة مقدسة وتزداد قدسيته وتسموا مكانتها إذا كانت تعليماً للغة العربية فهي أعظم وأشرف وأنبأ لغة في هذا الوجود بل يكفيها فخراً وشرفاً أنها لغة القرآن الكريم.

ولكن...عجيب أمر هذه اللغة، فإنها ترتبط بالإنسان إلى حد كبير وتميزه عن سائر المخلوقات، فتعد من الناحية النفسية إحدى مظاهر السلوك الإنساني الذي ينتج عنه دراسة السلوك اللغوي.

وقد زاد الاهتمام بالبحث اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين في العالم المتقدم وقامت فرق بحثية من اللغويين وعلماء النفس بالبحث بدقة وعمق في قضايا اللغة، حيث كان كل اهتمامهم باللغة المنطوقة، عند صدورها من الجهاز الصوتي للمتحدث وفي أثناء مرورها في الهواء ليتلقاها الجهاز السمعي للمخاطب لها، فإن العمليات العقلية التي تسبق صدور العبارات المنطوقة لا يهتم بها اللغويون قدر اهتمام العاملين بها في ميدان علم النفس، وإذا كانت اللغة بأهلها لا بنفسها تقوى وتضعف بضعفها، فإن دراسة المشكل اللغوي يدخل في حياة الأمم ومنها الأمة العربية، لأن هذا المشكل اللغوي لا بد أن يحوي قدراً معيناً من حلقات الاتصال بمشكلات الأمة العربية نفسها، بما فيه المشكل الثقافي والتربوي والإعلامي.

وللغة العربية عند تدريسها فروع عدة ألا وهي: القراءة، الأدب، القواعد، النصوص البلاغية، الإملاء، الخط، الكتابة والتعبير، ويكاد يجمع الباحثون على أن التعبير من أهم هذه الفروع لأنه يؤدي وظيفة اللغة الأساسية، وهي الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الفرد من

أفكار ومشاعر كي يفهمه الآخرون، كما يعد التعبير محصلة الفرد لما حصل عليه من معرفة فروع اللغة الأخرى، فالقراءة تزود الفرد بالمادة اللغوية والثقافية، والقواعد تصون اللسان، وتقلل من الخطأ في التعبير، الكتابة بطريقة صائبة، والنصوص من أهم منابع الثروة اللغوية التي تساعد على إجادة التعبير حين الكتابة، ويساعد الإملاء على رسم الكلمات رسماً صحيحاً، ومن هذه الأهمية جاء هذا البحث سفراً لغوياً يمتد ليرسم للقارئ الكريم التعبير اللغوي وهو يحظى بالعناية العالمية، ولا سيما الاهتمام العربي بهذا الفن في عصوره المختلفة، لأن هذا الفن هو أكبر ما يحتاجه طلاب العلم في زماننا هذا، بعدما شاهدنا التراجع النسبي الملحوظ لهذا الفن، ويعاني طلابنا في مراحلهم الدراسية المختلفة من ضعف عام في هذا الموضوع الهام، الذي يحكم تقدمهم العلمي، ويؤثر على تحصيلهم الدراسي، لأننا وكما نعلم أن هذا الفن لا يقتصر ضعفه على المتمدرسين في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، وإنما شمل أيضاً الجامعات ومختلف دور العلم في الوطن العربي وأسباب ذلك كثيرة ودوافعه متعددة ومتنوعة ومنه نطرح الإشكال التالي: لماذا الإخفاق في التعبير؟ لماذا ليس باستطاعتنا أن نعبر؟ ما هي الأسباب التي تقف وراء ذلك؟

لهذا كان من العسير التخلي عن التعبير الكتابي قديماً وحديثاً، فإذا تخلينا عنه نكون قد هدمنا لغتنا وعجزنا عن تبليغ ما نريد تبليغه لغيرنا.

وبهذه العبارات قد نتضح لنا أهمية التعبير الكتابي، ولماذا حظي هذا الموضوع باهتمام العديد من الباحثين فانكبوا عليها تعلماً وتعليماً.

وتتجلى مظاهر هذا الاهتمام في وقتنا الحالي من خلال مناهج التعليم في مؤسساتنا التربوية حيث يشرع في تدريسها من خلال المراحل الدراسية الثلاث، ففي المرحلة الابتدائية يبدأ بتدريس التعبير الشفوي للتلاميذ عن طريق عرض الصور ووصف ما يراه في الصورة، وما إن ينتقل التلميذ إلى الطور الثاني من نفس المرحلة، يتم تدريسه التعبير الكتابي بطريقة ضمنية، وما عن ينتقل التلميذ إلى المرحلة الإعدادية، إلا ويبدأ الاحتكاك بالمصطلحات النحوية والتعرف عليها، وهذا ما سأسلط عليه الضوء في بحثي وإني إذ أركز على هذه المرحلة لأهميتها التعليمية فأني ضعف فيها أو تقصير أو سوء تدبير ينعكس سلباً على التعليم والتعلم في المرحلة المقبلة، والعناية بهذه المرحلة راجع إلى أن المتعلم يكون أكثر

وعيا وتقبلا واستنباطا للمصطلحات والألفاظ والتراكيب النحوية وتحصيلها وحسن توظيفها واستعمالها.

من هذا المنطلق كانت رغبتني وزاد اهتمامي في أن يكون موضوع مذكرتي في شيء يتصل بتعليمية اللغة العربية، ويحمل مسؤولية النهوض بمستواها، فزاودتني فكرة إنجاز بحث بعنوان "واقع التعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط سنة أولى نموذجاً".

وإنني اخترت هذا الموضوع فذلك لأن طبيعة التعبير الكتابي، وتعليم التلاميذ إياه قضية استحوذت تفكيرنا كله، لذلك حاولت من خلال هذا البحث رصد واقع تعليمية التعبير الكتابي وتتبع الأسباب التي كانت وراء ضعف التلاميذ في استخدامه، علي التوصل إلى اقتراحات من شأنها أن تساعد على حل هذه المشكلة وتخفف من آثارها.

وقد ساعدني لتحقيق هذا الهدف مجموعة من المراجع التي تناولت هذه الدراسة ومن أهمها:

" طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير " ل: سعاد عبد الكريم الوائلي، - " التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس " ل: سميح أبو مغلي.

- " التعبير: فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه " ل: عبد الرحمن عبد الهاشمي.

وكل باحث واجهتني العديد من الصعوبات، ولكن صعوباتي لم تكمن في قلة المصادر أو المراجع بل في التشابه الكبير بين معلوماتها، بالإضافة إلى عدم تمييزها بين تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية والمراحل الأخرى إلا في القليل النادر، ورغم هذا تحديث الصعاب وعزمت على إكمال المشوار، وقادني هذا إلى إتباع المنهج الوصفي أحيانا والتحليلي والإحصائي أحيانا أخرى الذي كان في الغالب الأعم، يحقق نوعا من الانسجام مع طبيعة الموضوع.

- وبعد أن جمعت معلومات حول الموضوع، وزعتها على مدخل وفصلين إضافة إلى خاتمة.

- جاء المدخل بعنوان " تحديد المصطلحات " ذلك لأن المعالجة العلمية لأي موضوع تقتضي العناية بتحديد مسميات الألفاظ والمفاهيم المستخدمة.

أما الفصل الأول فقد نص بعرض " تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية" اهتم بعرض أهم طرائق تدريس التعبير الكتابي، أما المبحث الثاني فقد درس الاختلافات الميدانية المسجلة على هذا النشاط للدراسات التطبيقية وكان بعنوان قراءات تحليلية في إنجازات التلاميذ

وبعد أمل أن أكون قد أعطيت هذا البحث حقه وما توفيقى إلا بالله وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت وعلى الله توكلت.

وختاماً أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقى لي وتيسيره لكثير مما واجهني ومن تمام شكره، شكره عز وجل شكر ذوي الفضل فقد ورد في الحديث النبوي الشريف أنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله: وأولى الناس بالشكر هما اللذين قال الله في حقهما " ولا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ ولا تَنْهَرُهُمَا".

ثم فائق الشكر والتقدير للدكتور المشرف على هذا العمل " محمد شهري" الذي وجهني منذ البداية بتوجيهات سرت عليها واستفدت منها، حتى خرج هذا العمل إلى النور فأسأل الله له دوام الصحة والعافية وأوفى الشكر وأجز له كل من ساهم في إتمام هذا البحث خاصة عائلتي،فهؤلاء لهم مني فائق الشكر والعرفان بالذكر

الطالبة: عواد خديجة

مستغانم في: 2015-05-31

المدخل

تحديد المصطلحات

1- مفهوم التعليمية

\* لغة واصطلاحا

\* نشأتها

\* أهم نشاطاتها

2- مفهوم التعبير بوصفه علما

\* لغة واصطلاحا

\* منزلته عند العرب

\* أسسه

3- مفهوم التعبير الكتابي بوصفه مادة تعليمية

\* مفهوم التعبير الكتابي

\* أهمية التعبير الكتابي

إن تطور العلوم التربوية واللغوية في النصف الثاني من القرن العشرين، أدى إلى انبثاق مصطلح جديد، هو مصطلح التعليمية، فماذا نعني بهذا المصطلح؟، وما الأسباب التي كانت وراء نشأته؟ وما هي أهميته بالنسبة للعملية التعليمية؟

**لغة:** هي ترجمة للمصطلح الأجنبي La didactique وهذه الكلمة مشتقة من الأصل اليوناني ديداكتيكوس Didaktikos، الذي ينحدر من لفظة ديداسكين Didaskines، وتعني درس أو علم، وكانت كلمة ديداكتيكوس تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية، ومنه الشعر التعليمي وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا، ويهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات كالم منظومات النحوية والفقهية<sup>1</sup>.

أما عن أصل كلمة تعليمية في اللغة العربية، فقد حددها علماء المعاجم على انها مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه<sup>2</sup>، كقوله تعالى: {اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} الذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ 5<sup>3</sup>، وقوله أيضا جل جلاله: {الرَّحْمَنُ 1 عَلَّمَ الْقُرْآنَ 2 خَلَقَ الْإِنْسَانَ 3 عَلَّمَهُ الْبَيَانَ 4}

ومن الترجمات العربية المقابلة لمصطلح La didactique نجد:

فن التدريس- علم التدريس- التدريسية- فن التعليم- علم التعليم- التعليمية- تعليمات ومن الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو أي ديداكتيك تجنباً إلى أي لبس<sup>5</sup>.

### اصطلاحاً:

التعليمية هي علم ككافة الأخرى قائم بذاته، له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته التطبيقية، يعرفها جون غانون J.C.Gagnon في كتابه:

( la didactique d'une discipline ) التعليمية كالاتي:

<sup>1</sup>- محمد الدريج، " تحليل العملية التعليمية"، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، د ط، 2000، ص3، ينظر

<sup>2</sup>- أحمد حساني، " دراسات في اللسانيات التطبيقية"، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، 2000، ص 140.

<sup>3</sup>- سورة العلق: الآية:3-4-5.

<sup>4</sup>- سورة ارحمن: الآية:1-2-3-4.

<sup>5</sup>- بشير ابرير، " مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، جامعة باجي مختار، عنابة، د ط، 2009 ص

\* التعليمية هي إشكالية إجمالية وديناميكية تتضمن:

أ. تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة المدرسة، وكذا في طبيعة وغايات تدريسها.

ب. إعداد لفرضياتها الخصوصية، انطلاقا من المعطيات المتجددة والمتنوعة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع...إلخ.

ج. دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريسها<sup>1</sup>.

أما ميشال بوجواس Michel pougeoise فيعرفها على أنها " مادة، هدفها تعريف وتحديد المجال الخاص بالدراسة، ومسيرة التعليم مع منهجية تقديم استراتيجيات الاستغلال والبحث الموجه إلى الجمهور المثقف، والراغب دائما في التعلم"<sup>2</sup>.

في حين يعرفها آخرون على أنها " الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي الحركي، كما يتضمن البحث عن المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد"<sup>3</sup>.

إلى هذا يمكن القول أن التعليمية هي الحقل أو الميدان الذي تطبق فيه الحصيلة المعرفية لمختلف العلوم المرجعية كاللسانيات، البيداغوجيا، علم النفس..ز هذا كله من أجل تطوير طرق التعليم وتحقيق الأهداف المنشودة.

## 1-2 نشأة التعليمية:

في الربع الأخير من القرن العشرين أخذ مصطلح "تعليمية المواد" يبرز بقوة في مقابل بعض التراجع في استخدام مصطلح " التربية العامة"، فقبل هذه المرحلة كان يتم التركيز في إعداد المعلمين مثلا على تمكن المعلم من المادة التي يعلمها، ومن معرفته بمحتوى منهج هذه المادة، وكان تعليم المادة يستند إليه الموهبة الشخصية والفن في قيادة الصف

<sup>1</sup>- رشيد بناني،" من البيداغوجيا إلى الديدانكتيك"، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991، ص 39.

<sup>2</sup> - Michel pougeoise, « dictionnaire de la langue française »,paris,1996,p7

<sup>3</sup>- بشير إبرير،" مفاهيم بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، ص 84.

وإدارته تأميناً للنظام والانضباط، وكان إعداد المعلمين يقتصر على بعض الطرائق العامة المتعلقة بتحقيق الأهداف، وأساليب الشرح واستخدام وسائل الإيضاح، وكانت هذه الطرائق توصف بالعامة لأنها تنطبق على تعلم مادة من مواد بغض النظر عن محتواها وتفاعل المتعلمين مع هذا المحتوى<sup>1</sup>.

ومع ازدهار العلوم الإنسانية والاجتماعية التي اعتمدت معطيات جديدة في شرح وتفسير مقومات العملية التربوية ظهرت التعليمية كميدان متوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها وغير الناطقين بها، وقد حدث ذلك في بداية الستينيات، لتتوسع في منتصف السبعينيات وتشمل جميع المواد التعليمية التي تدرس في سائر مراحل التعليم<sup>2</sup>.

وبعد السبعينيات، عرف ميدان التعليمية تطوراً وازدهاراً كبيرين وانصب اهتمامها على عمليتين أساسيتين هما: التعليم والتعلم.

**مفهوم التعليم:** التعليم عملية بواسطتها يحقق الفرد كفاءة ونمو فدرسي، أو هو تلك العملية المقصودة التي تؤدي بواسطة مؤسسات أنشئت خصيصاً لهذا الغرض<sup>3</sup> وهذه العملية تتطلب إعداداً مهنياً شاملاً ولمدة طويلة<sup>4</sup>.

ولقد أوردت لنا المعاجم العربية عدة نعاني لهذه الكلمة أهمها: " التوجيه في دراسة شيء ما، أو التزويد بالمعرفة، أو الدفع إلى الفهم والإفهام"<sup>5</sup>

---

<sup>1</sup>- أنطوان صياح وآخرون، " تعليمية اللغة العربية"، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 17.

<sup>2</sup>- أنطوان صياح، " دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها"، دار الفكر اللبناني، ط1، ص 147، بتصرف

<sup>3</sup>- نايف القيس، " المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 139.

<sup>4</sup>-حسين عبد الحميد أحمد رشوان، " العلم والتعليم والتعلم من منظور علم الاجتماع"، مؤسسة شباب الجامعة، د ط 2006، ص 127.

<sup>5</sup>- دوجلاس براون، " أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها"، ترجمة علي أحمد شعبان وعبد الراجحي، دار النهضة العربية، د ط، 1994، ص 25.

**مفهوم التعلم:** إذا كان التعليم هو كل ما يتلقاه الطفل في المدرسة من زاد معرفي في ظل البرامج المحددة، فمن المؤكد أن التعلم هو عملية اكتشاف المتعلم لتلك المعارف واكتسابها بمفرده من خلال ممارساته اليومية لكل نشاط بحثي<sup>1</sup>، فالتعلم هو اكتساب المتعلم للمهارات والمعلومات والخبرات بواسطة مجهوداته الخاصة وتطلعاته الذاتية، ومن خلاله يبدأ المتعلم ممارسة نوعا من التحكم في نفسه<sup>2</sup>.

ويكمن الفرق بين التعليم والتعلم، في أن الأول لا يراعي الفروق الفردية بين تلاميذ القسم الواحد، في حين يهدف الثاني ( التعلم) إلى إبراز مواهب كل متعلم وصقلها<sup>3</sup>.

وهكذا، مع تطور التعليمية تحول التركيز على التعلم وليس التعليم، إذ لم يعد مهما ما نقدم للمتعلم، وإنما المهم ماذا يتعلم ويتقن المتعلم، وهذا التحول كان بسبب مجموعة من العوامل ساعدت على نشأة التعليمية، فما هي هذه العوامل؟

تمثل تفكيرا وممارسة يقوم بها المدرس لمواجهة الصعوبات التي يلاقيها في تعليم مادته.

## 2-5 أهم نشاطات التعليمية ومحاوَر اهتمامها:

لتحقيق كفاءة عالية التي هي في المنهاج، ومن ثم تحقيق الهدف المراد الوصول إليه والختامي لنهاية السنة الدراسية، حددت التعليمية مجموعة من النشاطات وراحت تدرسها علمية حتى تحقق الأهداف المرجوة منها، ومن أهم تلك النشاطات:

### \* تعليمية القراءة:

لا يقف اهتمام تعليمية القراءة العربية عند اختيار الطريقة الأفضل والأنجع، بل يتعدى ذلك إلى البحث في القراءة عن المعنى وعن المتعة في آن واحد، ومحاوَر البحث متعددة في هذا

<sup>1</sup> - حسن محمد عبد الشافعي، " المكتبة المدرسية الشاملة"، مؤسسة الخليج العربي، القاهرة، د ط، 1988، ص 30.

<sup>2</sup> - إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، " موسوعة مصطلحات الطفولة ( اجتماعية، إعلامية، تربوية، نفسية، طبية)" مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، 2005، ص 92، بتصريف.

<sup>3</sup> - عبد الله علي مصطفى، " مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، 2002، ص 21.

الشأن، وتهدف جميعها إلى التحفيز على القراءة وعلى الانتقال من القراءة في الكتب المدرسية إلى القراءة في كتب الحياة وإلى التنقيف بالمطالعة<sup>1</sup>.

### \* تعليمية النصوص الأدبية:

يفهم من النصوص تعريف التلاميذ بما احتواه تاريخهم العربي والإسلامي من تراث أدبي وعلمي وحضاري وصور عن القيم والمثل وأنواع المعرفة، لينطلق التلميذ من خلال هذه الكرة المضئية إلى تهذيب وجدانه وصقل ذوقه وإرهاف حسه<sup>2</sup>.

وبهذا الأسلوب في تناول النصوص الأدبية يتمكن المتعلم من ترسيخ معارفه عن العصر الذي يدرس فيه، من حيث المظاهر الفكرية والظواهر الأدبية السائدة فيه، وهو أسلوب يوافق مبدأ المقاربة بالكفاءات التي تحرص على ما هو أنفع وأفيد للمتعلم، ويجعله في وضعية بناء معارفه، وتقوم الدراسة حول البحث عما يتوافر عليه النص من عمق إنساني وأفكار ومستوى فني من مشاعر دخيلة وأشكال التعبير<sup>3</sup>.

### \* تعليمية القواعد النحوية:

---

<sup>1</sup>- أنطوان صباح، " تعليمية اللغة العربية"، ج1، ص 27.

<sup>2</sup>- سميح أبو مغلي، " الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2007، ص 62.

<sup>3</sup>- أحمد مختار عضاضة، " التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية"، مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1962، ص 245.

ويقصد بها تلك القواعد التي تبين طرق تركيب الجمل وترتيب الكلام على طريقة العرب الفصحاء، وبخاصة تلك القواعد التي يكثر دوران أمثلتها كقواعد الفاعل والمفعول<sup>1</sup> ومعرفة هذه القواعد تعد محورا أساسيا من محاور تعليم اللغة، ولكن هذه القواعد كانت تعلم وكأنها غاية في ذاتها، تعرض وتشرح وتكثر حولها التطبيقات والتدريبات، معتقدين أنها ستكون مفتاح الحل للتمكن من هذه القواعد، ولكن دون جدوى، ومع رواج التعليمية فتحت آفاق جديدة نحو تعليمية القواعد النحوية، فاتجهت الأبحاث حول دراستها.

### \* تعليمية التعبير الشفهي والكتابي:

أعادت التعليمية إلى اللغة وظيفتها الأساسية التي هي التواصل، وقد تم التركيز على المقاربة التواصلية لشؤون اللغة، وعلى رأسها التعبير الشفهي الذي كان مهماً لأنه ليس مادة امتحان رسمي، كما اتجهت الأبحاث نحو التقويم استناداً إلى تحديد كفايات التعبير الشفهي ووضوح معايير الأداء الجيد، لا يترسخ وجوده إلا بالتواصل الكتابي أيضاً، كما اتجهت الأبحاث أيضاً نحو دراسة الوضعيات الحقيقية للتواصل مثل المراسلة والمقابلة والتقارير والتلخيص والغاية من هذا التوجه ربط التعلم بالحياة وإعطاء التعبير الكتابي صفة وظيفية طبيعية<sup>2</sup>

### 2-1 مفهوم التعبير وأهميته:

<sup>1</sup>- سميح أبو مغلي، "التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس"، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1،

1997، ص 53.

<sup>2</sup>- أنطوان صياح، "تعليمية اللغة العربية"، ج1، ص 28، بتصريف.

## أ تعريفه

لغة هو: " الإبانة والإفصاح عما يحول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون".

## اصطلاحاً:

هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين.

## \* أهميته:

إن التعبير أهم فرع من فروع اللغة العربية فهو غاية بينها جميعاً وما هي إلا وسائل مساعدة عليه، فإذا كانت المطالعة تزود القارئ بالمادة النحوية وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ، وإذا كان الإملاء وسيلة لرسم الكلمات والحروف رسماً صحيحاً، فإن التعبير غاية هذه الفروع مجتمعة فيه، وهو غاية تحقيق هذه الوسائل.

إن للتعبير كما يقال رياضة الذهن فالأفكار والمعاني غالباً ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن، والإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى أعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وتوضيحها والتعبير عنها شفهاً وكتابياً والتعبير على الصعيد المدرسي نشاطاً لغوي مستمر فهو ليس مقرراً في درس التعبير بل إنه يمتد إلى جميع فروع مادة اللغة داخل الصف أو خارجه وكذلك يمتد إلى المراد الدراسية الأخرى. ففي فروع اللغة فإن إجابة الطالب عن أسئلة في القراءة فرصة لممارسة التعبير، وفي شرح الطالب بيتاً من الشعر تدريب على التعبير، وفي إجابة الطالب عن أسئلة حول نص في الإملاء يتحقق التعبير، ومع ذلك فإن إجابة التعبير والمهارة فيه لا يتحقق إلا بالممارسة المستمرة والتدريب المتواصل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير " دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص

- إن للتعبير منزلة كبيرة في حياة الطالب المتعلم والناس على حد سواء فهو ضرورة من ضروريات الحياة، إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان لأنه وسيلة الاتصال بين الأفراد، وهو الذي يعمل على تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية.

وبه يتكيف الفرد مع مجتمعه، إذ تتحقق الألفة والأمن وبه يربط الماضي بالحاضر وبه ينتقل التراث الإنساني من جيل لآخر، وبه يتم الاتصال بتراث المجتمعات الأخرى، والتعبير بعد ذلك يستمد أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، ويقوده التفكير المنطقي وترتيب الأفكار والاستعداد، ويقوده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الاسترسال والارتجال<sup>1</sup>.

#### ب- منزلته عند العرب:

- يروى أن قرشياً وثب على النبي صل الله عليه وسلم، يضع يده على فمه الكريم كي لا يسترسل في قراءة {والضحى<sup>1</sup> والليل إذا سجد<sup>2</sup> ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى<sup>4</sup>}<sup>2</sup>، وذلك كان خشية هذا الوصف الجديد والتعبير الذي يبهر العقول والأسماع فيترك أثره في نفس هذا العربي القرشي فيتخلى عن عصبيته، ويؤمن بالرسالة المحمدية، لأن العرب أمة تتأثر بالبيان الرفيع والجملة الوجيزة، أمة معروفة بشغفها بجمال التعبير، واختيار الكلم، وإكساء المعاني أحسن الحلل من الإيابة الفصيحة والتراكيب البليغة، لذلك اقتضت عناية العرب بلغتهم، وتمكن التعبير في نفوسهم واهتمامهم بأدبهم أن تكون معجزة محمد نبيهم صلى الله عليه وسلم معجزة كلامية بلاغية هي القرآن الكريم كتاب الإسلام والعرب، فأى عربي فصيح يسمع مثل هذا النظم القرآني وهذا التركيب الإلهي، ولا يملكه حسه ولا يسوغه حقيقة نفسه.

ولأهمية التعبير ومكانة الكلمة فقد أصبحت عماد الرواد والقادة ولو لم يملكوها ما سلكوا الطريق إلى العقول والقلوب فالنبي موسى ( عليه السلام) دعا ربه ليمنحه نعمة التعبير

<sup>1</sup>- سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، ص 78.

<sup>2</sup>- سورة الضحى ( 4/1).

{قال رب اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي 26 وَأَخْلِلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي 27} <sup>1</sup>. ويأتي أيضا الاهتمام بحسن التعبير، وسداد تلبية لإرادة الله سبحانه وتعالى إذ يقول عز وجل { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا 70} <sup>2</sup>. ونلاحظ دلالة العناية الإلهية بالقول عطفه على التقوى وتأكيده بالمصدر إظهارا للمنزلة، والرفعة.

وقد تمتلك الأمم البر والبحر، وتنفرد بالسلطة والقوة لكنها تكون أقوى وأعز عندما يكون لها لسان غالب يجتمع عليه الكثير لأن التملك فان واللسان باق، فكم من ممالك ضاربة غالبية اندثرت، وكم حلل خالدة كست اللسان، فعن الأصمعي قال: " قال عمر ( رضي الله عنه) لبعض ولد هرم بن سنان: أنشدني مدح زهير أباك، فأنشده فقال عمر: كان يحس القول فيكم فقال: ونحن والله كنا نحس له العطاء فقال: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم"، وكانت عطايا هرم لزهير بن أبي سلمى مشهورة، ولكنها فنيت واندثرت وبقيت كلمات زهير تذكرنا بهرم بن سنان وجهوده في الخير والسلم، لذلك قال عمر بن الخطاب لبعض ولد زهير: " ما فعلت الحلل التي كساها هرم أباك قال: أبلاها الدهر. قال : لكن الحلل التي كساها أبوك هرما لا يبليها الدهر".

ولعلى الدليل على عناية العرب بالتعبير وحرصهم على جودته، ما وصل إلينا من أدبهم الذي كانوا يناشدونه في أسواقهم الثمانية<sup>3</sup> قبل الإسلام، ثم اتسعت له مجالس الخلفاء والأمراء في الدولة العربية الإسلامية، التي كان فيها ديوان يسمى " الإنشاء" يتولى مهمته أشهر الكتاب من ذو الفصاحة والبيان، ويتمتع بصفات حددها عبد الحميد الكاتب في رسالته إلى الكتاب منها قوله: " يا معشر الكتاب تنافسوا في صفوف الأدب وتفقهوا في الدين وابدؤوا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائض ثم العربية فإنها ثقاف ألسنتهم، ثم أجيدوا الخط فإنه حلية كتبكم وارووا الأشعار، واعرفوا أعزبها ومعانيها، وأيام العرب، والعجم، وأحاديثها وسيرها"

<sup>1</sup>- سورة طه/ 25-27.

<sup>2</sup>- سورة الأحزاب/ 70.

<sup>3</sup>- وهي: دومة الجندل- عكاظ- هجر- صحار- صنعاء- مجلة- ذو المجازة الحيرة.

كما ظهرت عند العرب مدرسة شعرية رسالتها تجويد التعبير وتنقيح الكلام سميت " مدرسة عبيد الشعر" وكانت مدرسة عريقة التقاليد، ومعروفة بتهذيب القول وصقل التعبير، من أقطابها زهير بن أبي سلمى صاحب الحوليات، الحطيئة وجميل بثينة وكثير عزة.

ويؤكد حديثا العاملون في الحقل اللغوي والتربية المتصلة به قيمة التعبير ويضعونه في قمة فروع اللغة، ويعدونه هدف تعليم اللغة، وغيره وسائل معينة عليه لأن الإنسان في صلاته الاجتماعية لا يخلوا من أن يكون متحدثا أو مستمعا، أو قارئا أو كاتباً، وهذه العناصر الأربعة التي يقوم عليها الاتصال اللغوي تحوي عنصر التعبير ومضامينه، فالتحدث هو التعبير، والاستمتاع لا بد أن يكون ملازماً لتعبير يقال فيسمع، والقراءة لازمة لتعبير مكتوب فيقرأ، والكتابة هي رموز خطية لتعبير ملفوظ يسجل على الحياة.<sup>1</sup>

أسسه:

تدخل اللغة في الأصل معظم العلوم الإنسانية إما عنصراً أساسياً ف ي ميدان البحث، وأما أداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم أو ذلك، فقد تداخلت مفاهيم علم اللغة، ونشأ عن التأثير المتبادل بينهما تيارات علمية وفكرية حديثة، كعلم الاجتماع اللغوي sociolinguistiques، وعلم النفس اللغوي psycholinguistiques ونشأ عن أيضاً عن هذا التداخل تعدد الأسس التي تقوم عليها الوظيفة الرئيسية للغة، وهي التعبير عن الأفكار والمشاعر، وقد راعت هذه الأسس طبيعة المادة اللغوية، وطبيعة المتعلم المراهق خاصة في المرحلة الإعدادية ومن هذه الأسس قد يتم تدريس التعبير بطريقة ناجحة. وهذه الأسس ثلاثة أنواع:

#### أ- الأسس النفسية: **psychological principales**

1- في أثناء محاولة التعبير، يقوم الذهن بعمليات عقلية بالغة التعقيد أهمها عمليتا التحليل والتركيب، ففي الأولى يرجع الطالب إلى ثروته اللغوية ليتحضر من بينها الألفاظ المؤدية لفكرته، وفي الثانية يؤلف العبارة المطلوبة من تلك الألفاظ المختارة، وتتم هاتان العمليتان معا وبسرعة عند المتمكنين من اللغة، وتتطلبان وقتاً وجهداً عند غيرهم، وهنا يأتي دور

<sup>1</sup> عبد الرحمن عبد الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه، جامعة عمان العربية، ط1، ص 14-

المتعلم ليأخذ بيد طلبته برفق وأناة، ويتذكر صعوباتهم في التعبير، والازدواج اللغوي الذي يعانوه، وقلة زادهم اللغوي، وضعف خبرتهم بطرائق نظم الجمل وتأليفها على النظام السليم.

2- على المدرس أن يحرص على سلامة لغته، لأن التلاميذ لديهم من الاستعدادات الفطرية ما يجعلهم يتأثرون بعوامل البيئة والمخالطة في أقوالهم، وطرائق أحاديثهم وأساليب تعبيرهم وتفكيرهم، والمدرس هو خير قدوة يقتدي بها التلميذ في القول والعمل، وهذا يتطلب في نظر الباحث أن يكون المدرس ذا شخصية فاعلة قادرة على القيادة والتوجيه، وعلى التعامل مع عقل التلميذ، وتنقيفه متمكنا من مادته، عارفا طرق تدريسها، واسع الثقافة، واثق بنفسه وتلاميذه، قادرا على كسب ثقتهم فصيحا في حديثه وكتاباته.

3- كما نلاحظ ظاهرة منتشرة بين التلاميذ، ظاهرة الخجل والتهيب، وفقدان الثقة في النفس وخير علاج لذلك هو أن يشجع المدرس تلامذته وأخذهم باللين والصبر والابتعاد عن الترهيب والتسفيه وتجاهل ضعفهم ونقائصهم حتى لا يزدادوا تحطيمًا وفقدانا للثقة أكثر، وذلك للقضاء على عوامل النقص فيهم.<sup>1</sup>

4- كما وجود الرغبة والدوافع أمر مهم لتنشيط التلاميذ وتحفيزهم وإطلاق العنان لأفكارهم وإعطاء الحرية لما يجول في خاطرهم، وإطلاق سراح أفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم ومكبوتاتهم الحبيسة داخلهم، والمدرس الناجح هو الذي يخلق المواقف التي تحفز التلميذ على التعبير لتحقيق غرض يريده، ككتابة رسالة حقيقة إلى والد مسافر أو صديق...

5- ميل الشاب في فترة المراهقة إلى التعبير عما في نفسه والتحدث إلى أقرانه وذويه، للتنفيس عن انفعالاته والتعبير عن مشكلاته التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة. وهذا ما نلاحظه في مدارسنا ما يفعله التلاميذ للتعبير عن ذاتهم وشعورهم ويتجلى ذلك من خلال كتابة مذكرة أو ما يسمونه ( كراس الذكريات) وذلك خلافا للعملية التدريسية أو خارج نطاقها\*، ثم إن فحوى الكلام وطريقة التعبير أمران مهمان لرضا الفرد عن ذاته، ولرضا المجتمع عنه، ويتعلم الإنسان كلا الأمرين في المدرسة، وفي البيت وفي المجتمع. لذلك

<sup>1</sup> - د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه"، ص 43-44.

اقترح ( ريمز Rhymes) للتغلب عن مشكلات الشباب إدخال برنامج الخطابة وكتابة المقالة في برنامج المدرسة ويتمكن المدرس من أن يستغل هذا الميل عند الطلبة في علاج الذين يحجمون عن المشاركة في درس التعبير وفي اختيار الموضوعات الملائمة لهذه المرحلة.

## ب- الأسس اللغوية: *linguistique principales*

ترتكز هذه الأسس على مجموعة من الأهداف التي ينبغي مراعاتها عند تعليم التعبير وتدرسه منها وكما نعلم أن التعبير الشفهي أسبق من التعبير الكتابي واقتدار التلميذ على التحدث بطلاقة تقوي عنده القدرة على الكتابة السليمة، ويكون التعبير في المرحلة الابتدائية والمتوسطة وظيفيا، ولكن قد يبرز التعبير الإبداعي في أواخر المرحلة المتوسطة، وفي المرحلة الإعدادية تزداد العناية بالتعبير الإبداعي والوظيفي وبشكليه الشفوي والكتابي.

ب- زيادة رصيد التلاميذ اللغوي عن طريق القراءة والاستماع وحفظ النصوص، ويقوم بعض المدرسين بإمداد تلاميذهم بالمفردات والتراكيب التي تقودهم للتعبير عن المعاني، وقد اختلف المدرسون في هذا الإمداد، فيرى بعضهم أن يترك التلميذ لفكرته وعباراته وألا يزود بأي شيء فهو يعبر عما في نفسه، ويرى البعض الآخر أن التلميذ فقير إلى الفكرة والعبارة، لذا ينبغي تزويده وإمداده حتى لا يقف نموه الفكري واللغوي، وقف قسم ثالث موقفا وسطا، فلا يضمنون على الطالب بهذا الإمداد على أن يجعلوا ذلك على قدر الحاجة.

- وما نستنتجه من الرأي الأول مجانية لمستوى الطالب الذي يمتاز بالضعف والقصور في التعبير، وجد في الرأي الثاني فرضا على شخصية الطالب وحريته، وقد يؤدي الرأيان نفورهم من التعبير، وذلك فنحن مع الرأي الذي يرى حاجة الطالب إلى الإمداد على ألا يأتي ذلك قسرا، ويمكن أن يؤدي المدرس ذلك في حديثه الشفوي، وفي اختيار عناصر الموضوع، ويترك للطالب حرية اعتمادها.

## ج- الأزواج اللغوية

"الازدواجية اللغوية هي حالة لسانية مستقرة نسبياً، يتواجد فيها مستويين للكلام من نفس اللغة ( العامية والفصحى) وهذان المستويان يستخدمان بطريقة متكاملة، وأحدهما له واقع اجتماعي ثقافي مرموق نسبياً على الآخر"<sup>1</sup>.

ويرى مصطفى الأشرف أن الفرق بين العامية والفصحى، كما يعتبر الأولى لغة مكتوبة والثانية ( العامية) شفوية<sup>2</sup>.

والازدواج اللغوي بشيوع العامية إلى جانب الفصيحة خارج جدران المدرسة وداخلها، ولولا هذا الازدواج لهان على الطالب تعلم الفصيحة، ولكانت البيئة من حوله خير عون له على تعلمها، كما قال أيضاً مصطفى الأشرف: إن هذه الثنائية اللغوية أصبحت أمراً واقعاً منذ أن طرأ على العربية، بسبب احتكاكها بالحضارات والتقنيات الجديدة والاستعمار...<sup>3</sup>.

وقد اكتشف أحد الباحثين بنتيجة التجربة عندما كان يدرس العربية، في إحدى الجامعات الأوروبية، أن كثيراً من الأخطاء التي يقع فيها الطلبة الأوروبيون ناجم عن اتصالهم بالطلبة العرب واعتقادهم أنهم يجب أن يستقوا منهم ويستفيدوا. وبدلاً من توجيههم إلى الاتصال بأبناء اللغة وجههم إلى تجنب الطلبة العرب حتى لا يقعوا في البلبلة<sup>4</sup>.

#### د- الأسس التربوية: *educational principales*

من حق الطالب أن يتمتع بحريته عند التعبير عن أفكاره، وما يريد قوله، وبالأسلوب الذي يختاره، ولا يجبر على تقليد غيره، وبإمكان المدرس جعل درس التعبير وسيلة مهمة

<sup>1</sup>- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 19.

<sup>2</sup>- مصطفى الأشرف، الجزائر، الأمة- المجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1983 ص 234.

<sup>3</sup>- اللغة العربية الفصحى كذلك هي لغة مليارين من البشر تقريباً فهي تستخدم في العبادة، فالمسلم سواء كان عربياً أم فارسياً أم غير ذلك، عليه أن يؤدي الصلوات الخمس خمس مرات يومياً بالعربية ( الخضوع لها) وأن يتلفظ بالشهادة بها، وهذا يجعل اللغة العربية أكثر استعمالاً وانتشاراً.

<sup>4</sup>- مجدي إبراهيم محمد، اللهجات العربية، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر و التوزيع، ط1، 2011، ص56.

لتدريب تلامذته على التفكير والإبداع وإبداء الرأي الحر والتجاوب العقلي المثمر، وفي هذا تدريب لهم على الحياة الديمقراطية.

لا يقتصر التعبير على حصته اليتيمة الأسبوعية، فليس للتعبير حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر، ينتهز المدرس كل فرصة ويهيئ له نصيباً في كل حصة لأمه مجال يشمل دروس اللغة جميعاً: القراءة- الأدب- القواعد- النصوص- الإملاء- الخط.

يتطلب التعبير قدراً كافياً من التنظيم في تحديد الأفكار وتسلسلها وترابطها، وحسن الابتداء وحسن الختام، وبالتدرج يكتسب الطلبة هذه المهارة التي لها أهميتها في بناء شخصية الفرد وإعداده مواطناً يمارس حياته في إطار اجتماعي معين يحتاج إلى التنظيم في كل عمل من الأعمال التي يمكن أن يشارك فيها الفرد في حياته الاجتماعية. وهذا جزء من وظيفة التربية التي نصت عليها المادة (6) من حقوق الإنسان التي اعتمدها منظمة الأمم المتحدة والتي نصت على أن التربية تهدف إلى تحقيق تفتح الشخصية الإنسانية تفتحاً كاملاً<sup>1</sup>.

### مفهوم التعبير الكتابي:

- هو تصوير خطي لأصوات منطوقة أو فكرة تجول في النفس أو رأي مقترح أو تأثير بحادثة أو نقل لمفاهيم وأفكار وعلوم ومعارف وفق نظام من الرسم والترميز متعارف على قواعده وأصوله وأشكاله.

- هو ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل للأحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الأمة، المتكلمين والقارئين والكتّابين، وله قواعد ثابتة وأسس علمية تتمحور في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه والنظام المدرسي خاصة لأنه هو الأهل بذلك.

<sup>1</sup> - موقع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) المجلة الثقافية الشهرية العدد 64 عود الندى مقال لفراس حاج محمد.

وجاء التعبير الكتابي كشكل ثابت، فقوالبه الكتابية ثابتة حتى يتم معرفتها من جميع الناطقين والكاتبين، وإذا كان هناك خلاف في الرسم فإن ذلك يؤدي إلى فساد المعنى والبعد عن حقيقة المعنى المقصود<sup>1</sup>.

- التعبير الكتابي هو نظام كتابي له قواعده وقوانينه في أشكال الحروف في أول الكلمة ووسطها ونهايتها، فالكتابة تشترك فيها حواس السمع والبصر واللمس بالإضافة إلى التابع الفكري، وهذا أمر يعزز قيمة التعبير الكتابي ومكانته وأهميته<sup>2</sup>.

### أهمية التعبير الكتابي:

- التعبير الكتابي مصادره متعددة، قد تكون نقلا لأفكار الآخرين، سماعا أو ترجمة للفكر أو معلومات أو تهذيب أقوال أو وصف حال أو حدث، أو تعبير عن الذات وما يجول بخاطر الفرد من أفكار ومشاعر وأحاسيس، يقود أن يترجمها، بصورة جمالية فنية تسر مسامع القارئ، ولتحقق ذلك لابد أن يمر التعبير بمراحل تساهم في تقويم التعبير الكتابي الخال من الأخطاء وسليم اللغة، وذلك يأتي أولا بعد القراءة لتزويد التلميذ بالذخيرة اللغوية، كما للرسم الإملائي منزلة عالية في ذلك، والتعبير الكتابي سجل حافظ لتلك المعلومات، والدقة في الرسم والتمييز اللغوي أمانة في توصيل المعلومات والأفكار والعلوم وعلى هذا فعلى الإنسان أن يكون على صلة وثيقة بأسس وضوابط الإملاء الصحيح وسلامة اللغة من اللحن، وحسن العبارات وحسن اختيار التراكيب والمفردات حتى يبقى الرسم والترميز<sup>3</sup> والمعنى في نسق واحد.

---

<sup>1</sup>- تغيير في المعنى تغيير في المبنى كما جاء في الروايات أحد الأسياد بعث بخادمه إلى أهله برسالة كان فحواها " إذا جاءك عبيد فاقبله" ففطن الخادم للرسالة وقلم رسمها وأعاد كتابتها فكتب "إذا جاءك عبيد فاقبله" فصارت الرسالة من القتل إلى القبول، فقامت زوجة الملك وزوجت الخادم ابنتها... ينظر "

<sup>2</sup>- فخري خليل النجار، "الأسس الفنية للكتابة والتعبير"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2007م-1427هـ ص 41.

<sup>3</sup>- الترميز = الرموز الكتابية بأوضاع تدل على المنطوق، فتترجم على شكل حروف تساعد على التواصل بين الكاتب والقارئ.

- كما تختلف قدرات التلاميذ لاختلاف التعامل في الموضوع، فالمعلم يختار موضوعاً من شأنه أن يطرح ويعالج، له حيز من المعلومات في ذهن التلميذ حيث بإمكانه ( التلميذ ) أن يجيد طرحه والحديث عنه وبالتالي كتابته وفق أسلوب أدبي يتسم بالجودة الفنية، كما أنه إذا كان التلميذ غير ملم بموضوعه وأسلوبه الفني فلا يجيده، لأن فاقده الشيء لا يعطيه فالموضوع عبارة عن معلومات ومشاعر يعززها التلميذ ويترجمها من خلال كتابة فنية تعرض بالتعبير الكتابي، ومنه كل التلاميذ لهم مشاعر وأحاسيس وأفكار وخواطر تجول ببالهم وفي نفسيتهم، إلا أنه يبقى الحس والفن الكتابي هو المحدد الرئيسي والموجه إلى جماليات وفنيات تلك المشاعر والعواطف، وتكمن تجلياتها حين تترجم في حروف وكلمات يحسن كل تلميذ التصرف فيها بأسلوبه الخاص وموهبته وقدرته في التعامل مع المفردات والتراكيب وحسن اختيارها وسلامة اللغة والرسم وتصميم الموضوع وهنا يتم التعبير الكتابي كما نلاحظ في الاتجاهات الأدبية، كل كاتب يتأثر بأسلوبه، والذي يقرأ للمنفلوطي نجده يأخذ بعباراته وطرائق كتاباته.

# الفصل الأول

## تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية

المبحث الأول

تمهيد:

قبل التحدث عن تعليم التعبير الكتابي في مرحلة الإكمال سنة أولى نموذجاً، وجب علينا أن نعرف بهذه المرحلة ونذكر أهم سمات طلابها سواء من الناحية العقلية أو اللغوية والفكرية وذلك حسب ما أقرته نتائج الدراسات العلمية. بل إنه من البديهي أن يتعرف كل معلم على هذا حتى يسهل عليه الطريق إلى النجاح في حياته التعليمية، فمن هم تلاميذ هذه المرحلة؟

وما هي أهم خصائصهم؟ وكيف يتم تدريس التعبير في هذه المرحلة؟

- تمتد المرحلة الإكمالية على مدى أربع سنوات، وتبدأ في العاشرة من العمر وتنتزع على أربعة مراحل، أما المرحلة التي نحن بصدد دراستها فهي السنة الأولى من التعليم المتوسط<sup>1</sup>.

ويتميز تلاميذ هذه المرحلة بمجموعة من الخصائص أهمها:

\* **حب التعلم:** فالتلاميذ في هذه المرحلة متلهفون للتعلم، أكثر وعياً ويجب على المعلم أن يستغل هذه الخاصية في بناء الدافعية للتعلم والشغف إليه.

\* **حب الاستطلاع:** يكون التلميذ خرج من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج العقلي والفكري فنجدته شغوفاً إلى المعرفة واكتسابها ويكون حب الاستطلاع لديه قوياً في هذه المرحلة. كما أن تساؤلاته تقوى بدرجة أكبر، فعلى المعلم أن يكون مستعداً لكل هذا، فيجيب على استفساراتهم مع احترام نموهم العقلي، أما عن نموهم فكرياً، فننتوقع من التلميذ في هذه المرحلة أن يكون قادراً على بناء جمل أكثر تعقيداً، وفهم الجمل ذات الصياغات المتشابهة والمختلفة في المعنى، كما ينتظر منه أن يصل إلى تحقيق كفاية التواصل واكتساب مهارتي الاستماع والحديث، فهو مستعد لتعلم ذلك وتحقيقه، إلا أن الشكوى من تعليمية التعبير الكتابي، باتت عامة لدى المعلمين والمتعلمين على حد سواء، فالمعلم يعدها مادة تعليمية صعبة لاحتوائها على جميع فروع اللغة، فعدم تمكن التلميذ من استيعابه لتلك الفروع من قراءة وخط ورسم إملائي وأسلوب و ذخيرة لغوية ثقافية يصعب ذلك على المعلم تدريسه لتلك المادة، فهي مادة تتطلب الصبر على التلميذ، وعلى المعلم أن يتذكر دائماً مستوى تلاميذه الفكري والعقلي، خاصة هذه المرحلة الإكمالية فهو في صدد النسيء، لازال يعد نفسه في المرحلة الابتدائية أي لم يستوعب بعد. فعليه الأخذ بيده برفق، ليكسب التلميذ هذه المادة شيئاً فشيئاً<sup>2</sup>.

- فتلاميذ هذه المرحلة أكثر وعياً وأكبر سناً، وأقوى تفكيراً وفهماً يتمتعون بثروة لغوية ومهارات كتابية، لاشك في أنها تزيد عما عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، لذا يجب أن نعمل

<sup>1</sup>- جرجس ميشال، " معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة، لبنان، ط1، 2005، ص 474 بتصرف.

<sup>2</sup>- جرجس ميشال جرجس، " معجم مصطلحات التربية والتعليم"، ص 475.

الفكر عند اختيار موضوعات التعبير لتلاميذ هته المرحلة، فتبنى على خطة معينة، يصنعها المدرس، يهدف منه من ورائها إلى تمرين تلاميذه على الكتابة الصحيحة، ويعودهم على حسن الاختيار، ودواعي تفضيل كلمة على أخرى، مع مراعاة الدقة والتنوع في اختيار الموضوعات بحيث تلائم ميول التلاميذ المختلفة، إذ من هذه الأمور الهامة في تدريس التعبير أن يكون الموضوع مفهومًا، والأفكار واضحة، والمادة محددة، حتى يسهل على التلاميذ في كتابة موضوعات تتفق وميولهم، لذا يجدر بالمدرس أن يشجعهم على التعبير الذاتي، وأن يتيح الفرصة لملاحظة الفروق الفردية بينهم، فإذا أنس من بعضهم ضعفًا عالجه وأخذ بيده لينهض، ولقد ثبت أن التلاميذ ينطلقون في الكتابة، إذا ما توفرت لهم رغبة في التعبير عن موضوع استهواهم، وينبغي أن ينظم المدرس أفكار التلاميذ، ويعمل جاهداً على تنوع عباراتهم، وترقية أساليبهم وتعليمهم، وربط الجمل بعضها ببعض وتسلسل فكري، ولن يكون ذلك إلا بعد أن يعطي المدرس التعبير حقه من العناية والإعداد.<sup>1</sup>

- ولكي تؤدي مادة التعبير دورها في المجال الثقافي والاجتماعي وخدمة البيئة والمجال التربوي التعليمي لما لهذه المادة من أهمية في جميع النواحي، تم طرح طرق عديدة في تدريس التعبير الكتابي.

## المبحث الأول:

### 1- طرق تدريس التعبير الكتابي

#### أولاً: الطريقة التقليدية:

يختار المعلم موضوعاً أو اثنين يقدمهما للتلاميذ، والتي نادراً ما تمس حياتهم أو اهتماماتهم، ويحدد لكل موضوع مجموعة من العناصر، ثم يقوم بالكلام عنها، أو يدرّب بعض التلاميذ على التحدث فيها، وبعد ذلك يطلب منهم الكتابة عنها، ثم يقوم بجمع الكراريس لتصحيح ما تيسر منها، والمعلم هنا هو محور العملية التعليمية، والتلميذ في هذه الطريقة يعتمد على ما يقوله المعلم من أفكار ثم يعيدها كلاماً كتابياً.

<sup>1</sup> - عبد المنعم سيد عبد العال، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، جامعة الأردن، ط1، 2003،

## ثانيا: طريقة تحقيق الذات:

أ/ مرحلة تحديد الموضوعات: يطلب المعلم من تلاميذه تحديد الموضوع الذي يريدون التحدث عنه، أو الكتابة فيه، ويدونوه على السبورة، ثم يقوم كل تلميذ بتسجيله لديه، ليختار من بين ذلك الموضوع الذي يرغب في التعبير عنه.<sup>1</sup>

### ب/ مرحلة البحث عن المعارف والحقائق:

ينتقل المعلم وتلاميذه إلى مكتبة، ويقرأ كل تلميذ عن الموضوع الذي قرر التحدث عنه أو الكتابة فيه، وذلك تحت إشراف المعلم الذي يقوم بتوجيهه إلى الكتب أو الصحف أو المجالات التي يحتاجها التلميذ ثم يكتب المسودة الأولى.

### ج/ مرحلة التعبير الشفوي:

قد تكون هذه المرحلة حصة التعبير الثالثة، وفيها يناقش التلاميذ مع بعضهم المسودات التي كتبوها، لبيان جوانب القوة والضعف، ويكون دور المدرس تنظيم النقاش

### د/ مرحلة كتابة الموضوع في صورته النهائية:

يقوم التلاميذ بكتابة الموضوع في صورته النهائية، مع اعتبار الملاحظات والنقاط التي أثرت أثناء المناقشة في حصة التعبير الشفوي ثم يتم تسليمها للمعلم.

### ه/ مرحلة التقويم:

هنا يقوم المعلم بتقويم الموضوعات وفقا لمجموعة من المعايير التي يتم الاتفاق عليها مع تلاميذه، ومن هذه المعايير المتبعة:

- سلامة التحرير العربي ( مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط).

- سلامة الأسلوب ( النحو والصرف).

<sup>1</sup> - د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه، جامعة عمان العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص

- سلامة المعاني.
  - تكامل الموضوع.
  - منطقية العرض.
  - جمالية الصورة ( المبنى والمعنى)
- و/ مرحلة المتابعة:**

يسجل المعلم الأخطاء الهجائية والنحوية والأسلوبية والفكرية الشائعة في تعبير التلاميذ، ثم يقوم بمعالجتها معهم في اللقاءات القادمة، ويمكن استغلال دروس القراءة والأدب والنحو في معالجة هذه الأخطاء

## 2- واقع تدريس التعبير الكتابي:

على الرغم من الأهمية البالغة للتعبير الكتابي، في مراحل التعليم، فإنه لا زال يمثل مشكلة كبيرة في المدارس، فقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث<sup>1</sup> إلى تدني مستوى الطلبة في التعبير راجعة أسبابه إلى:

### أ/ أسباب ضعف الطلبة في التعبير:

- أكدت الدراسات على اختلافها ضعف التلاميذ والطلبة في التعبير، بل عن بعض الدراسات أثبتت قصورا شديدا في التعبير لدى المتعلمين، في المراحل الدراسية كافة، حيث تتجلى هذه الأخطاء في التفكير والأسلوب، وكثرة الأخطاء النحوية والإملائية، فكثيرا ما يظهر ضعف الطلبة في الإملاء بسبب ابتعادهم عن معالجة الفكرة الرئيسية في الموضوع، أو اعتمادهم مقدمة طويلة تؤدي إلى تشتت الذهن وتشويه الأفكار.

<sup>1</sup>- موقع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) ، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 65، عود الندى، مقال لفراس حاج محمد.

وعلى الرغم من كثرة العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الضعف في التعبير، فإنه يمكن أن نأخذ هذه الأسباب على محورين أساسيين هما: محور المعلم ومحور المتعلم.

وإلى جانب هذين المحورين تقف أسباب أخرى كثيرة تعمل على تأخر المتعلم في التعبير ومنها ما يتعلق بخطة الدراسة وقصورها...

\* **محور المعلم:** للمعلم دور كبير في نجاح درس التعبير الكتابي، وحتى تتحقق الغاية من هذا الدرس على المعلم أن يعمل جاهداً على ترغيب المتعلم بهذه المادة وتشويقه إلى تعلمها واكتسابها، فبالنسبة للمعلم فإن أولى سلبياته تكون في فرض الموضوعات التقليدية التي لا تمثل تفكير الطالب واختياراته، فقد يفتقر الطالب إلى الخبرة الشخصية في ذلك الموضوع.

- إن حسن اختيار الموضوع الذي يتماشى وميول الطلبة ورغباتهم سيؤدي إلى إقبال الطلبة عليه ورغبتهم في التعبير عنه.

أما إذا أسيء اختيار الموضوع فإن الطلبة بطبيعته لا يقبلون عليه أو ربما يهربون منه. وإذا أجبروا على ذلك فإن كتاباتهم تكون ركيكة خالية من الحماسة والنشاط، لا روح فيها ولا إجابة، وفي هذه الحالة، يلجأ الكثير من الطلبة إلى من يساعدهم أو يخلصهم من هذا الهم الذي يثقل كاهلهم، وبالتالي نحصل على كتابات عبر فيها التلميذ عن معاناته الفكرية، لا تعبير عن معاناته النفسية.

- ومن الأسباب الشائعة التي تؤدي إلى ضعف التلميذ في التعبير هو أن قسما من المعلمين يتحدثون أمام طلبتهم باللهجة العامية، إذا يطلب من المعلم أم يحاكي تلامذته بلغة فصيحة سليمة، لأن التلميذ يقتدي به وينقل عنه، ومنه يختار المعلم الكلمات العربية الفصيحة السهلة الخالية من التكلف المناسبة لهذه المرحلة الإكمالية، بحيث يستطيع التلاميذ تناولها وتكون مألوفة لديهم وشائعة في أحاديثهم، ومنه يمكن إحكام الصلة بين لغة التعليم والتخاطب اليومي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- فيصل حسين العلي، "المرشد الفني لتدريس اللغة العربية"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998،

كما أنه يجب على المعلم أن يكون متمكنا من مادته، قادرا على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، فالمدرس الناجح يجد في القراءة فرصة للتدريب على التعبير، فهي تكسبه لغة سليمة النطق و ذخيرة لغوية ثقافية، وفي درس النصوص فرصة للتعود على التعبير، وفي درس البلاغة التعرف على الصور الخيالية والبلاغية، وحب للتذوق الأدبي الفني، كما أن الإملاء يقوم أخطاء التلاميذ، وللرسم تقويم لرسم الحروف.

أليس التعبير هو الغاية بين فروع اللغة وغيره وسائل تساعد عليه؟

### \* محور المتعلم:

- إن التلميذ في المرحلة الإكمالية في حاجة إلى كسب المهارات اللغوية الأساسية كالقراءة والكتابة، فإذا أحسن اختيار ما يدرس من فروع اللغة جميعها، فإنه يزود بقدر صالح من النماذج الصحيحة للاستعمالات اللغوية السليمة خلال هذه المرحلة، ولذا يجب أن يعطى للتلميذ الأمن والحرية واستنزاف الخوف منه، كي يساعده على التعبير عن نفسه بلغته العربية البسيطة من غير أن تفرض عليه قيود تحد من انطلاقه، مع إمداده من وقت لآخر إلى شيء من الاستعمالات اللغوية السليمة.

فإذا غابت هذه المبادئ، ضعف التلميذ وبالتالي تضعف العملية التعليمية، فيتجلى ضعف التلميذ في النقاط التالية:

- **عدم الرغبة:** إذ نجد التلميذ يميل عادة إلى الملخصات، لكي لا يكلف نفسه عناء القراءة المطولة، فكم من التلاميذ لا يعرف موقع مكتبة المدرسة، إن كثرة القراءة بلا شك تزيد من حصيلة التلميذ اللفظية، وتمده بالمعاني والأفكار، وتوسع أفقه وخياله، وتربط بين لغته في الحياة وفي المدرسة، وهنا التعبير لا يجوز إلا بالقراءة وهذه الأخيرة لا تكون إلا بالرغبة.

- **انصراف الطلبة وعدم إشراكهم في ميادين النشاط الغوي:** يجب إقحام التلاميذ في جميع ميادين النشاطات اللغوية، المتمثلة في الصحافة المدرسية، والإذاعة والتمثيل، والخطابات والمناضرات والمحاضرات، ولذلك كله لاستنزاف الخوف وتشجيعهم وإعطاءهم الحرية على التعبير.

- **قلة كتابة الموضوعات:** قد يمر عام دراسي كامل، ولا يتناول الطالب سوى موضوع أو موضوعين، ومن المعروف أن المداومة على الكتابة تطوع على الأساليب وتنمي الثروة الفكرية واللغوية، وتعود على حسن التصرف، ومنه يمكن للمدرس الناجح أن يبتكر طريقة يمكن أن تكون بتخصيص دفتر خاص باسم دفتر التعبير الحر، يتمتع فيه الطالب بمطلق الحرية في اختيار الموضوعات والكتابة فيها، حتى ولو كتب التلميذ موضوعاً أو فكرة عن موضوع ما<sup>1</sup>.

فلا عجب من أن تكون قضية تعليم اللغة العربية موضع نقاش مستمر ولاسيما في المدرسة الحديثة التي تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما: تمكين كل تلميذ من تحقيق ذاته، وتحقيق الكفاية الاجتماعية التي يحتاج إليها للحياة في مجتمع حديث، لأن اللغة أهم وسيلة لتحقيق ذلك.

- فقال طه حسين: "إن لغتنا العربية لا تدرس في مدارسنا، وإنما يدرس شيء غريب لا صلة بينه وبين الحياة، ولا صلة بينه وبين عقل التلميذ، وشعوره وعواطفه"<sup>2</sup>.

- يرى النهر: "إن لغتنا أصبحت اليوم كمنذنة يلفها الغبار، فالناطقون يضيقون بها، ويهربون من قواعدها وتراكيبها، بل إن بعض المتعلمين العرب لا يعرفون تركيب جملة عربية سليمة السكنات والحركات".

- وينبه العزاوي إلى استمرار هذه المشكلة- تتحدى الدارسين والمعالجين فيقول: "لقد أصبحت مشكلة ضعف الطلاب في العربية مشكلة تشغل القائمين على التعليم والمعنيين بشؤون التربية، إذ طالما بحث المشكلة في المؤتمرات وكتبت فيها الدراسات وعقدت من أجلها الندوات، إلا أن الحلول السليمة لهذه المشكلة لم يأخذ طريقه إلى التطبيق العلمي".

- ويظهر هذا الضعف جلياً في ميدان التعبير أكثر من غيره من فروع اللغة الأخرى التعبير وعجز المتخرجين عن كتابة بحث أو رسالة أو مقالة من دون أخطاء إملائية، نحوية، فكرية

---

<sup>1</sup>- د.سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق"، دار الشروق للنشر

والتوزيع، رام الله، ط1، 2004، ص 48-86.

<sup>2</sup>- يقصد أهمية تدريس التعبير الكتابي.

وأسلوبية، ويبدو أن مشكلة التعبير مشكلة تعدت المدارس الجزائرية لتصبح مشكلة قومية فقد كشفت نتائج الاستفتاء الذي وزعته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1979م عن ضعف الطلبة الواضح في جميع مراحل التعليم في التعبير<sup>1</sup>.

### ب/ علاج ضعف الطلبة في استخدام التعبير:

إن تحديد العوامل والأسباب المسؤولة التي تؤثر سلبا في تعبير التلاميذ، يجب أن يقود إلى دراسة هذه المؤثرات وبالتالي إلى عزل أثرها وبيان الأدوار الإيجابية التي يمكن أن نستبدل بها السلبيات وبالتالي ينبغي:

- 1- إعطاء الطلاب الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة.
- 2- خلق الدافع والرغبة للتعبير عن مناسبة ما أو حدث ما، يدفع بالتلميذ إلى التحدث والكتابة.
- 3- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب والقراءة ف بذلك.
- 4- إفساح المجال أمام التلاميذ للتدريب على مواقف التعبير الشفهي المختلفة ومنه يدفع التلميذ إلى الكتابة بصورة جمالية فنية وأدبية.
- 5- تعويد التلاميذ على الإطلاع والقراءة، حتى تتسع دائرة الثقافة لديهم فمن دون ذخيرة لغوية، لا يتحدث التعبير، ففاقد الشيء لا يعطيه، حتى يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الحدث والكتابة.
- 6- تستطيع الأسرة متابعة أبنائها من خلال مراجعتهم لدروسهم، فبإمكان الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة وذلك بطرح الأسئلة عليهم.
- 7- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس.
- 8- كثرة التدريب على التحدث والكتابة، وإزالة الخوف والتردد من نفوس إيجابا في التلميذ.

<sup>1</sup>- جاسم محمد الحسون، وحسن جعفر الخليفة، " طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"، منشورات جامعة عمر

10- تصحيح الأخطاء، وتقويم الأسلوب والارتقاء به، وتكوين الثروة اللغوية<sup>1</sup>.

11- تمكن المتعلم من وصف ظاهرة أو حادثة أو مشهد وصفا شاملا.

12- قدرة المتعلم على كتابة تقرير عن زيارة أو رحلة أو عمل كلف القيام به.

13- تمكن المتعلم من تحليل مشكلة اجتماعية بعرض أبعادها واستقصاء أسبابها وآثارها.

14- تمكن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه<sup>2</sup>.

### \* وصايا لمدرس التعبير الكتابي:

1- يجب عرض موضوعات كثيرة ومتنوعة وهادفة على التلاميذ ويجب أن تكون من اختيارهم.

2- يجب ترك الحرية للتلاميذ لتحديد العناصر والطريقة التي يكتبون بها.

3- على المعلم إرشاد تلاميذه إلى مصادر المعرفة والمراجع التي يقرؤونها قبل كتابة موضوعاتهم.

4- يستحسن قراءة الموضوعات المختارة شفويا قبل كتابتها.

5- على المعلم تدريس تلاميذه على الكتابة وفق معايير واضحة، ومن هذه المعايير:

- سلامة التحرير العربي ( مهارات الهجاء وعلامات الترقيم) وحسن استخدامها.

- سلامة الأسلوب ( النحو والصرف)

- سلامة المعاني.

- تكامل الموضوع وتسلسله.

---

<sup>1</sup> - د.سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2004 ص

- منطقية العرض.

- جمال المعنى والمبنى.

وكل هذه المعايير تخدم تقويم الموضوعات المطروحة<sup>1</sup>

على الرغم من أهمية التعبير الكتابي في مراحل التعليم، إلا أن تعليمه يمثل مشكلة كبيرة في المدارس العربية والجزائرية خاصة، فقد أشارت كثير من الدراسات والبحوث إلى تدني مستوى الطلبة في التعبير، ويتجلى ذلك في ركافة الأفكار وعدم التركيز على الفكرة الرئيسية في الموضوع، والاضطراب في أدوات الربط واستخدامها استخداما خاطئاً، وعدم مراعاة الفصحى في التعبير، مما يؤدي إلى تدني الأسلوب أكثر فأكثر، وهذا ما يتصل بالمضمون، أما ما يتصل بالشكل، فيبدو الإهمال في تقسيم الموضوع إلى فقرات، وعدم ترك هوامش، وعدم استخدام علامات الترقيم، ورداءة الخط وعدم وضوحه.

وعند رؤية هذا الواقع لا نجد تمثيلاً حقيقياً لهذه المهمات، فهناك ثغرات كثيرة في تدريسه، يبرزها الواقع تتعلق بالمعلم والمنهج والمتعلم والبيئة الاجتماعية.

وقد أسفرت المحاولات التي قام بها المختصون في هذا المجال، عن عدد من الطرائق التعليمية المقترحة، فماذا نعني بالطريقة التعليمية؟

وما هي أهم الخطوات المتبعة لتدريس التعبير الكتابي؟

### 1- مفهوم الطريقة التعليمية:

-هي أيسر السبل للتعلم والتعليم، وتوصف الطريقة بأنها جيدة متى أسفرت عن النجاح المدرسي<sup>2</sup>، ومن مميزاتها أن تهتم بإثارة تفكير التلميذ وتنمية ميوله وقدراته مع مراعاة الفروق الفردي بين التلاميذ.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 95-96.

<sup>2</sup>- عبد المنعم سعيد عبد العال، " طرق تدريس اللغة العربية"، دار الغرب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2002، ص

ونتيجة لصعوبة التعبير الكتابي، أصبح من الصعب اختيار الطريقة المثلى التي تصلح لتدريسه، ومنه لا بد من الحديث عن الطرائق المستخدمة في تدريس التعبير الكتابي، ومن أبرز تلك الطرائق:

### \* الطريقة الإقتضائية: ( المقاربة النصية، النسقية)

وتعد هذه الطريقة من أفضل الطرق إذا أحسن استخدامها إذ أنها تعتمد على حاجات الدارسين، وما يقعون فيه من أخطاء في كلامهم وكتاباتهم، حيث تهتم بتشخيص وعلاج نواحي الضعف للتلاميذ. وهذه الطريقة ينادي بها المدرسون للتعبير الكتابي في مرحلة التعليم المتوسط وضرورة الإلمام بفروع اللغة الأخرى لأنه من اكتسابها يكتسب التعبير الكتابي.

وتسير هذه الطريقة على النحو التالي:

- 1- القدرة على توجيه المتعلم على تنظيم أفكاره وسهولة تسلسلها، وبناء بعضها على بعض بجمل مترابطة منطقياً.
- 2- تمكين المتعلم من استعمال ذخيرته اللغوية وتطبيقها على التعبير الكتابي
- 3- تمكين المتعلم من زيادة قدرته على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير المجازي وذلك يخص الموهوبين.
- 4- تمكين تنمية قدرتهم على المعاني الجديدة والأفكار المسلسلة.
- 5- تمكين المتعلم من الجهر بالرأي ووجهة نظره، وتخليصه من الخوف والتردد أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث والكتابة.
- 6- زيادة قدرتهم على النقد والتحليل وإبداء الملاحظات الدقيقة، وتشجيعهم على المناقشة والمناظرة.

---

<sup>1</sup>- إبراهيم عصمت مطاوع، و واصف عزيز واصف، " التربية العلمية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية

7- تنمية قدرة المتعلم على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة<sup>1</sup>.

### \* طريقة الاستجواب:

وهي طريقة تستند إلى سؤال التلاميذ وإجاباتهم عن دقائق الموضوع المعطى لهم كواجب بيئي، ومن خصائصها:

- أنها تساعد الطلاب على التحضير باهتمام وجدية، إذ هي تزيد من فعالية الطلاب الأذكياء، وتشجع الضعفاء على الإلمام بالأفكار ومعالجتها ثم كتابتها.

- تحتاج إلى تحضير دقيق من قبل التلاميذ، وإلا فمسيرها الإخفاق.

- تساعد على وضوح الأسلوب ليدرك التلميذ محتوى موضوع التعبير بسهولة<sup>2</sup>.

### 2- أهم الخطوات المتبعة لتدريس التعبير الكتابي:

- في أي درس لابد من إتباع المعلم خطوات معينة في مجال تحضير درسه، هذه الخطوات أطلق عليها المختصون في التربية والتعليم مصطلح " إستراتيجية التحضير " والتي يبدأ فيها المعلم بالإطلاع على المصادر والمراجع التي لها علاقة بالموضوع ليحصل على معلومات أكثر تجعل درسه أكثر فائدة وإمعاناً، لأن من مقومات شخصية المعلم شعور التلاميذ بكفايته العلمية واتساع معلوماته.

أ- **الهدف العام:** يستقى من موضوع الدرس، كأهمية العناية باللغة، أو دور المرأة في المجتمع أو خدمة الوطن، أو التدريب على إلقاء كلمة، أو تحرير مشاهدات حياتية للطلبة أو وصف حالة أو رحلة ما...

### ب- الوسائل التعليمية المتخذة لتحقيق هذا الهدف ( تحقيق عملية نجاح التعبير الكتابي)

<sup>1</sup> د.سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق والنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 221.

<sup>2</sup> د.سعاد عبد الكريم الوائلي، " طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير"، ص 222.

- الكتاب المدرسي المقرر لمادة الأدب والنصوص.

- السبورة وحسن عرض الموضوع عليها.

- القصص المناسبة أو الموضوع المطروح.

- كما يمكن للمعلم أن يستعين بلوحات أو أفلام تعليمية إن وجدت، واستخدام أجهزة العرض المختلفة، لتوضيح الصورة واستخراج الموضوع الذي سيتم التعبير عنه، كما أنه يمكن من تثبيت المعلومة في الأذهان وتوفير الوقت والجهد، وترغيب التلميذ وتحفيزه على التعبير لأن التجديد في التدريس يساعد على نجاح هذه العملية<sup>1</sup>.

### ج- خطوات إلقاء درس التعبير الكتابي:

إن التخطيط وإعداد الدروس على اختلاف أشكالها، عناصر رئيسية مشتركة بها كل خطة دراسية وهي على النحو التالي:

**أولاً:** التمهيدي: ويكون بما يشوق الطلبة إلى الدرس الجديد ويهيئ الأذهان له وذلك بما يتلائم مع أعمارهم وموضوع التعبير، بإثارة سؤال أو رواية أو حدث أو استغلال مناسبة أو حدث يجري داخل الصف أو خارجه<sup>2</sup>.

**ثانياً:** عرض الموضوع: يتداخل التعبيران الشفوي والتحريري، لذلك يبدأ المدرس بعد طرح الموضوع وكتابته على السبورة، ولا تكون ملزمة للطلاب فله أن يتصرف فيها، ويأتي بأفكار جديدة، وأن يلتزم الطلبة بالتعبير الفصيح واحترام النظام، ويساعد المدرس الطلبة على الاهتمام إلى مخطط مبدئي في الكتابة من المقدمة المشوقة الموجزة إلى عرض الموضوع، بتهيئة جو الصف لعرض معان جديدة ونتائج مهمة وممتعة بحسن العرض وبلاغة الحديث وطلاقة الاستشهاد وقوة الدليل ثم الانتهاء إلى خاتمة تجمع أطراف الحديث وتوضح المغزى من الموضوع، ويضع بين أيديهم فوائد علمية ملموسة تفيدهم في واقع

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 223.

<sup>2</sup>- د. عبد الرحمن عبد الهاشمي، " التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليبه تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان،

حياتهم وتشوقهم إلى الكتابة فيها ويتخذ في درس التعبير اتجاها متكاملا في مجالات اللغة، ويكون امتدادا لأوجه النشاط اللغوية الأخرى.

**ثالثا:** الانتقال من التعبير الشفوي الذي يستغرق حصة كاملة إلى التعبير الكتابي الذي يشغل الحصة التالية، فيباشر الطلبة الكتابة داخل الصف، ليعتمدوا على أنفسهم بالكتابة، وليعرف المدرس مستوى طلبته بدقة، فيتدربوا على تركيز الانتباه لإكمال الموضوع في حصة واحدة، مع العناية بشروط الموضوع كله من أفكار، وأسلوب، وخط وتنظيم ونظافة وقواعد نحوية وإملائية.

**رابعا:** جمع الدفاتر يكون في نهاية الحصة وفي وقت واحد من غير تخلف أحد عن موعد التسليم تعويذا لهم على الانتظام في المواعيد.

**خامسا:** متابعة المدرس قبل شروعه في تصحيح الموضوع الجديد لقيام الطلبة بمراجعة تصحيحات الموضوع السابق، ومحاولتهم تصويبها وإعادة كتابتها.

**سادسا:** يجرى التصحيح خارج الصف وفقا لفقرات معايير التصحيح، وهناك عدة<sup>1</sup> أساليب في التصحيح منها:

- **التصحيح المباشر:** يقوم المدرس بإحضار التلميذ صاحب الموضوع ومناقشته في أخطائه وإصلاحها معه.

\* **التصحيح المفصل:** يقوم المدرس بكتابة ما هو صائب لخطأ التلميذ، فيضع المدرس خط تحت الخطأ ويعالجه بالصورة الصحيحة. وميزة هذا التصحيح أنه يقدم للتلميذ تصحيحا واضحا لأخطائه.

\* **التصحيح المرمز:** وهنا يقوم المدرس بوضع خط تحت الخطأ، ويكتب فوقه رمزا يدل على نوعية الخطأ ليقوم الطالب بتصحيحه بنفسه، فيرمز للخطأ النحوي بالحرف (ن) وللخطأ الإملائي بالحرف (م) وللخطأ اللغوي بالحرف (ل) وهكذا يكون الرمز بحرف يتفق عليه المدرس مع تلاميذه.

<sup>1</sup> - د. عبد الرحمن الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه"، ص 86.

\* **التصحيح الإشاري:** يقوم فيه المدرس بالإشارة إلى الأخطاء، يوضع خط تحتها دون تصحيحها كتابة أو رمزا، ويمنح هذا الأسلوب وقتا أفضل للمدرس ويدعوا التلميذ إلى التفكير في الصواب واكتشافه بمفرده.

\* **المناقشة الجماعية:** يقوم المدرس بتقسيم الطلبة إلى مجموعات، ثم يعطي كل مجموعة عددا من دفاتر المجموعات الأخرى، ليتم تصحيحها من طرف التلاميذ عن طريق المناقشة الجماعية، لكل موضوع، ثم تحديد الأخطاء وتصحيحها، ثم إعادتها للمدرس لملاحظة عمل كل مجموعة<sup>1</sup>.

**المبحث الثاني: خطة نموذجية لتدريس التعبير الكتابي مع ذكر موضوعات مقترحة لذلك وكيف يتم تصحيحها**

- درس نموذجي في تدريس التعبير الكتابي ( السنة الأولى من التعليم المتوسط نموذجيا)

يوم الأربعاء 28 جمادى الثانية 1436هـ / 15 أبريل 2015-05-29

- الوحدة: عالم الحيوان

- النشاط: بنيات وأشكال تعبيرية

- الموضوع: الرفق بالحيوان

**خطوات الدرس:**

**1- المقدمة أو التمهيد أو اختيار الموضوع:** يمكن أن يمهد المدرس لموضوع " الرفق بالحيوان" بالتعاون بينه وبين التلميذ، ويكفي أن يقدم المدرس درس التعبير بأية قرآنية أو حديث شريف أو حكمة أو بيت شعري أو مقولة... وذلك لتنشيط عقول التلاميذ، وجلب انتباههم، كأن يقول المدرس مثلا: " ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- نفس المرجع، ص 109-110.

<sup>2</sup>- هذه خطة تدريسية مستنبطة من ميدان التعليم إكمالية الساخي عبد القادر- الأستاذة المشرفة بن طالب عزيزة يوم:

الأربعاء 15 أبريل 2015.

2- عرض الموضوع: يعرض المدرس موضوع " الرفق بالحيوان " على السبورة مع عناصره كالآتي: " الرفق بالحيوان "

عناصر الموضوع: 1- لماذا خلق الله الحيوان.

2- لماذا علينا الرفق به؟

3- من أوصانا به.

وهذه كلمات مفتاحية تساعد التلميذ على إبراز جوانب التعبير الكتابي بطريقة منظمة، متسلسلة الأفكار، خالية من الأخطاء الإملائية.

3- يجري الدرس في جو نشيط متبادل الأفكار والمعلومات بين تلاميذ الصف الأول من التعليم المتوسط، فكان حديثهم كالآتي:

المدرس: الحيوان كائن حي، موجود على الأرض لهدف ما وكثيرا ما تنشأ علاقات بينه وبين الإنسان وأينما كان الإنسان إلا وكان الحيوان موجودا معه، سواء في البيت أو في الشارع وقد خصص مختصوا التهيئة البيئية، حدائق خاصة بالحيوانات، خاصة المتوحشة منهم والتي لا يمكن التعايش معها في جو واحد.

فمن منكم زار حديقة الحيوان؟.

فدار بين المدرس والتلميذ حوار شفهي، الغرض منه التمهيد للتعبير الكتابي.

التلميذ: رافعا يده، أنا يا معلم، وآخر: وأنا.

المدرس: إذن يا تلاميذي، صفوا ما شاهدتوه.

التلميذ: شاهدت قردا كبيرا إنها غوريلا، وكانت داخل قفص.

المدرس: ولم؟

التلميذ: لأنها متوحشة غير أليفا.

المدرس: إذن هل يجب علينا الرفق بها؟

التلميذ: لا معلم.

المدرس: لماذا؟

التلميذ: لأنها متوحشة وقد تؤذينا.

تلميذ آخر: أن لم نستأنس بها، فلا تؤذها، ونكن لطفاء معها.

المدرس: أحسنت يا بني.

ومنه إليكم التطبيق التالي

- اصعدي إله السبورة يا سارة.

**التطبيق:** أكتب حوارا بينك وبين زميلك، حول الرفق بالحيوان في 10 أسطر يشمل على ما

يلي: كل ما يفيد الطلب، يفيد التمني ويفيد الترجي

- حديث الطلبة داخل القسم:

في المرحلة الإعدادية يكون التعبير شخسيا وتحريريا، والتعبير الشفهي هو تمهيد للتعبير الكتابي، وفيه يبدأ المدرس بعد طرح الموضوع وكتابة عنوانه على السبورة بمناقشة الطلبة، وهنا يفسح المجال بالتعبير شفويا عن الموضوع المستهدف وتحديد عناصره، فيثير المدرس الحماس والنشاط داخل القسم في جو تنظيمي، حيث يجس أفكارهم، ويستنزف معلوماتهم حول هذا الموضوع، وتكتب تلك المناقشة على السبورة كعناصر، وللطلبة حق التصرف والإتيان بعناصر جديدة، وصولا إلى خاتمة تجمع أطراف الحديث وتوضح المغزى من الموضوع.

**الانتقال من التعبير الشفهي إلى التعبير الكتابي:**

- كما سبق ذكره أن التعبير الكتابي لابد أن يخضع للمناقشة الحرة بين الطالب الذي يقرأ الموضوع، وبين زملائه بإشراف مدرسهم.

يركز التلميذ بتعليمه من المدرس على ثلاثة أبعاد مهمة هي:

- الفكرة، الأسلوب، اللغة ثم تأتي أبعاد أخرى نذكر منها: التنظيم، الخط، سلامة المعاني، جمال المبنى والمعنى.

# الفصل الثاني

## تطبيقي

## المبحث الأول

بعد أن قامت جامعة عبد الحميد بن باديس : كلية الآداب والفنون " بحث طلبة سنة ثانية ماستر بإجراء تربص نهاية التكوين في تخصص " تعليمية اللغة العربية (2) " وذلك يوم: 2015/04/07 وتم بمؤسسة: ساخي عبد القادر - حجاج- مستغانم، تحت إشراف الأستاذة:

" بن طالب عزيزة" مع قسم السنة أولى من التعليم المتوسط، قررت أن أجمع بعضا من كتابات التلاميذ في التعبير، حول الموضوع الذي سبق أن ذكرته " الرفق بالحيوان" حسب الوحدة التعليمية المقررة من وزارة التعليم، وذلك للتعليق على كتابات التلاميذ وذكر الهفوات والفجوات التي وقعوا فيها مع مراعاة مشكلة التصحيح. واعتمدت في ذلك على تقنية تكشف مدى صحة ذلك، وكان ذلك بالاعتماد على ما يعرف بشبكة تقويم الموضوعات لكل تلميذ، ونحلل وناقش كتاباته من جميع النواحي أبعاد التعبير الفكرية والأسلوبية والإملائية والتنظيم وسلامة الخط والمنهجية وتسلسل الأفكار ووضوحها.

- في هذا الإجراء أخذت 06 عينات لكل من الذكور والبنات لتحليل كتاباتهم ومناقشتها وإعطاء الملاحظات عليها.

## شبكة التقويم للتلميذة: أسماء بوطيبة

لا نرى ازدواجية اللغة، خلو الموضوع من التناقض	سلامة اللغة والأسلوب	الشكل
تمثل ذلك في صحة الكتابة فقط بعض الأخطاء الطفيفة في زاهبت←زاهبة وقلت لي صديقتي، قلة لصديقتي	الخلو من الأخطاء الإملائية	
حسن رسم الحروف- الاستقامة في الكتابة على السطر- وضع النقاط في أماكنها	جودة الخط	
يتمثل: ف ينظافة الصفحة.	تنظيم الصفحة	
لم تستخدم التلميذة أي لون من ألوان البلاغة	فنية التعبير	المضمون
- تفصيل الأفكار بتفاصيل ملائمة - فهم القارئ المراد من الكلام المكتوب	وضوح الأفكار وتسلسلها	
- أبدت التلميذة مظاهر الرفق بالحيوان - شمل الموضوع على ما يفيد التمني (لو)	الالتزام بالموضوع	
لم تستشهد بأي نوع من الاقتباس أو التضمين	الاستشهاد	
اختيار اللفظة الأكثر ملائمة (بغثة) الابتعاد عن العامية	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	
لم تتقيد بتنفيذ التعليمية	تدرج العرض ابتداء من:	
/	مقدمة، عرض، خاتمة	
علامات الترقيم واضحة ومستخدمة بشكل لائق	علامات الترقيم	

شبكة التقويم للتلميذة: هاجر

	سلامة اللغة والأسلوب	
في يوم من أيام-الأيام، فوجدن-فوجدنا علينا-علينا	الخلو من الأخطاء الإملائية	الشكل
- نرى رداءة الخط وعدم وضوحه	جودة الخط	
جاء التنظيم واضحا.	تنظيم الصفحة	
لم تستخدم أي لون من ألوان البلاغة ( البيان- البديع- المعاني)	فنية التعبير	
- أفكار واضحة ومتسلسلة	وضوح الأفكار وتسلسلها	المضمون
نرى ازدواجية اللغة واضحة في أحزم له رجله-أضمد، ملتسق	سلامة اللغة	
تقيدت التلميذة بالموضوع حيث أبدت رأيها بمظاهر الرفق بالحيوان.	الالتزام بالموضوع	
لم يشمل الموضوع على أي نوع من الاقتباس.	الاستشهاد	
أخفت التلميذة في اختيار الألفاظ	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	
لم تلتزم بعناصر الموضوع.	تدرج العرض ابتداء من:مقدمة، عرض، خاتمة	
احترمت علامات الترقيم	علامات الترقيم	

شبكة التقويم ل: سارة فاهم

<p>- لا تطغى العامية على لغة التلميذة.</p> <p>- كما أن أسلوبها واضح ومنظم.</p>	<p>سلامة اللغة والأسلوب</p>	
<p>كتابة التلميذة خالية تماما من الأخطاء الإملائية.</p>	<p>الخلو من الأخطاء الإملائية</p>	<p>الشكل</p>
<p>حسن رسم الحرف</p> <p>استقامة على السطر</p>	<p>جودة الخط</p>	
<p>نظافة الصفحة واضحة.</p>	<p>تنظيم الصفحة</p>	
<p>لم نرى في كتابتها أي نوع من ألوان البلاغة.</p>	<p>فنية التعبير</p>	
<p>فهم القارئ المراد من الكلام المكتوب.</p>	<p>وضوح الأفكار وتسلسلها</p>	
<p>تقيدت التلميذة بالموضوع، وبدا ذلك من خلال ذكرها لمواقف الرفق بالحيوان.</p>	<p>الالتزام بالموضوع</p>	
<p>لم تستشهد بأي نوع من أنواع الاقتباس أو التضمين.</p>	<p>الاستشهاد</p>	
<p>البساطة في الأسلوب.</p>	<p>دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى</p>	<p>المضمون</p>
<p>لم تتقيد بتنفيذ التعليمية</p>	<p>تدرج العرض ابتداء من مقدمة، عرض، خاتمة</p>	
<p>استخدام موفق في علامات الترقيم.</p>	<p>علامات الترقيم</p>	

ازدواجية اللغة واضحة من خلال قوله: لا تقرصني—لا تلسعني، أما الأسلوب فهو ركيك خال من الإبداع.	سلامة اللغة والأسلوب	الشكل
الكتابة الإملائية صحيحة لا وجود للأخطاء فيها.	الخلو من الأخطاء الإملائية	
رداءة الخط واضحة.	جودة الخط	
نرى كثرة التشطيب بدلا من وضع الأقواس.	تنظيم الصفحة	
لم يستخدم التلميذ أي نوع من أنواع البلاغة	فنية التعبير	
الأفكار غير مفصلة، واستخدامه لألفاظ غير مناسبة للموضوع	وضوح الأفكار وتسلسلها	
أعطى التلميذ موقفه من الرفق بالحيوان فالتزم بالموضوع ولم يخرج منه.	الالتزام بالموضوع	المضمون
قدم استشهدا واضحا في قوله ( والرسول عليه الصلاة والسلام دافع عن الحيوان وحثنا بالرفق به).	الاستشهاد	
ألفاظ بسيطة تكاد تخلو من الإبداع والفن الأدبي.	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	
نفذ التلميذ هذه التعليمات وتقيدها.	تدرج العرض ابتداءا من: مقدمة، عرض، خاتمة	
استخدام موفق الترقيم.	علامات الترقيم	

ازدواجية اللغة واضحة من خلال قوله: قرودة—قرودة أما الأسلوب فهو بسيط يكاد يخلو من الذوق الأدبي.	سلامة اللغة والأسلوب	الشكل
الكتابة مليئة بالأخطاء الإملائية، نجد التلميذ نبيل يحذف أل الإضافة وهذا خطأ متكرر.	الأخطاء الإملائية	
خط واضح نوعا ما، مفهوم، يحسن رسم الحروف والكلمات على سطر واحد.	جودة الخط	
تمثل التنظيم في نظافة الصفحة.	تنظيم الصفحة	المضمون
لا نرى أي لون من ألوان البلاغة.	فنية التعبير	
أفكار ناقصة غير مفصلة، كلماته مكررة أكثر من مرة، لا تصب في الموضوع.	وضوح الأفكار وتسلسلها	
لم يلتزم التلميذ بالموضوع، لم يوظف أي مظهر من مظاهر الرفق بالحيوان.	الالتزام بالموضوع	
لم يستشهد بأي نوع من أنواع الاقتباس أو التضمين.	الاستشهاد	
ألفاظه عادية ركيكة غير مكلفة تفتقر للحس الأدبي والذوق الفني.	دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى	
ومع ذلك التزم بتنفيذ التعليمات.	تدرج العرض ابتداءا من:مقدمة، عرض، خاتمة	
احترم التعليمات ونفذها.	علامات الترقيم	

الشبكة التقويم للتلميذ: عبد القادر بلغيث

<p>سلامة اللغة والأسلوب</p>	<p>- لغة سليمة خالية من الازدواج اللغوي ( العامية). - نرى أن أسلوبه فوضوي غير واضح.</p>	<p>الشكل</p>
<p>الخلو من الأخطاء الإملائية</p>	<p>- يكاد يخلو تعبيره الكتابي من الأخطاء الإملائية.</p>	
<p>جودة الخط</p>	<p>خطه واضح، أجاد رسم الحروف و وضع النقاط في مكانها.</p>	
<p>تنظيم الصفحة</p>	<p>يفتقر التلميذ للمنهجية، نرى كثرة التشطيب.</p>	
<p>فنية التعبير</p>	<p>نلمح فنية التعبير، أجاد وصف الحيوان.</p>	<p>المضمون</p>
<p>وضوح الأفكار وتسلسلها</p>	<p>أفكاره واضحة لكنها غير متسلسلة فهو يذكر الفكرة ثم يعود لذكرها مرة أخرى.</p>	
<p>الالتزام بالموضوع</p>	<p>خرج عن الموضوع حيث كان عليه إعطاء مثال عن الرفق بالحيوان، وهو وصف الحيوان ( الببغاء).</p>	
<p>الاستشهاد</p>	<p>لم يستشهد بأي نوع من أنواع الاقتباس أو التضمين.</p>	
<p>دقة اختيار اللفظ المعبر عن المعنى</p>	<p>ربما أجاد أو استحسن استخدام الألفاظ المعبر بقوة.</p>	
<p>تدرج العرض ابتداء من مقدمة، عرض، خاتمة</p>	<p>نرى أن التلميذ نفذ التعليمات وذلك بوضعه على المقدمة والعرض والخاتمة بالعلامة (*).</p>	
<p>علامات الترقيم</p>	<p>نرى أنه استخدم النقاط في نهاية السطر وأهل الفواصل.</p>	

من خلال قراءتنا وتحليلنا في إنجازات التلاميذ، نستنتج ما يلي:

أن قسم السنة أولى من التعليم المتوسط بإشراف الأستاذة بن طالب عزيزة وتم تصحيح ومعالجة التعابير الكتابية لكل من تلاميذ هذا القسم

- تم أخذ ست (06) عينات عشوائية (3 ذكور) و (3 إناث\* توصلت إلى ما يلي:

أن نسبة التعابير الكتابية للإناث كانت شبه ناجحة وموفقة بنسبة 96%.

أما نسبة التعابير الكتابية للذكور فكانت غير موفقة على عكس الإناث وقدرت نسبتها بـ 45%.

وذلك أن الإناث بحكم بقائهم في البيت فهم كثيرون المطالعة ولديهم حب الدراسة وشغفهم إلى التعلم ولديهم من روح المنافسة الشريفة وحي الاكتشاف.

أما الذكور فهم كثيرون اللعب في الشارع وهذا ما لاحظته في كتاباتهم ظهور العامية حيث استخدموها بشكل علني واضح.

المبحث الثاني: دراسة ميدانية

إن التصحيح عملية لا بد منها، لأنها تحقق الغاية التي يسعى إليها مدرس التعبير، فهي في نفسية الطالب شوقاً ورغبة للتعبير، لأن كتاباته ستكون موضوع عناية مدرسه واهتمامه ويشعر أن جهوده لم تضيع سدى، وأنه سيتحمل شيئاً من أخطائه، وقد يضيق بعض المدرسين بعملية التصحيح ويقومون بها بأقل جهد ممكن، بينما يعدها البقية مصدراً ذا قيمة للمعلومات عن كيفية التعلم والتعليم.

فما أهمية تصحيح التعبير الكتابي؟ وما هي الهفوات والفجوات التي يقع فيها التلميذ؟<sup>1</sup>.

### 1- أهمية تصحيح التعبير الكتابي:

لعملية التصحيح فوائد تربوية فهي تنمي فيهم قدرة النقد والتقدير وتعودهم الاعتماد على النفس في البحث، وتثير انتباههم إلى أخطائهم في استعمال اللغة وتعودهم الشعور بالمسؤولية تجاهها وفي التصحيح إشعار للتلميذ بأن جهده موضوع عناية وتقويم مدرسه كما يساعد التصحيح المدرس بأن يقف على مستوى كل طالب بدقة، فإن مهمة التصحيح تساعد على إثارة انتباه التلميذ إلى العناية بالإملاء، والتراكيب اللغوية السليمة، وتطبيق القواعد النحوية، واختيار الكلمة الملائمة، وهي محفز للمطالعة، وحسن التنظيم وجودة المعاني وأصالتها.

كما أن التصحيح وسيلة لتقويم الأخطاء اللغوية، فهي تطور مهارات التعبير لدى الطلبة، فتكون عباراتهم سليمة المبنى واضحة المعنى، كما تمكن كل تلميذ من معرفة أخطائه وتصحيحها، فتكون عندهم عادة مفيدة، وعدم الوقوع في الخطأ ثانية، كما أن التصحيح فرصة لتعلم العربية السليمة، وإذا لم يتح لهم ذلك كانوا عرضة لتعلم العربية الركيكة، في اللغة وفي التفكير.

فضلا عن ذلك الواقع التعليمي، فإننا لا نجد تمثيلاً حقيقياً لهذه المهمات، فهناك ثغرات كثيرة في تدريسه، يبرزها الواقع تتعلق بالمعلم والمنهج، والمتعلم والبيئة الاجتماعية.

### دراسة ميدانية:

<sup>1</sup>- أبو مغلي سميح، " الأساليب لتدريس اللغة العربية"، ط5، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1985، ص 56.

- لتشخيص هذا الواقع لجأت إلى إجراء دراسة ميدانية لإبراز جوانب القصور في تدريس هذه المادة العلمية " التعبير الكتابي " وطريقة تعلمها وجرت الدراسة كالآتي:

- أعدت إستبانة موجهة للمشرفين الاختصاصيين في اللغة العربية في إكمالية " سخي عبد القادر " - حجاج- مستغانم يوم:

وذلك لاستطلاع آرائهم في كثير من جوانب تصحيح التعبير ودراسة واقع تعليمه وحصص مشكلاته، لنحصل على صورة واقعية يسجلها القائمون على تدريس التعبير في الميدان.

أفادت نتائج الاستبانة في معرفة الأساليب المستخدمة في التصحيح والصعوبات ونماذج من موضوعات التعبير الكتابي، ونوعية الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ.

وقد اتبع لبناء الاستبانة الخطوات التالية:

- إجراء مقابلات شخصية مع عدد من مدرسي اللغة العربية لاستطلاع آرائهم في الجوانب التي تنظمها الاستبانة. وقد شملت المقابلة (4) من مدرسي التعبير في المدرسة الإعدادية. ومن هذا المصدر وضعت أسئلة الاستبانة لتحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها.

- عرض النتائج وتفسيرها وذلك على النحو الآتي:

**السؤال الأول:** هل ترى علاقة بين ضعف الطلبة في التعبير وقلة عناية المدرس بتصحيحه؟

وفيما يأتي الإجابات مرتبة بحسب نسبتها المئوية

1	الاستجابة	النسبة
1	الإجابة بالإيجاب- نعم	%94.4
2	الإجابة بالنفي- لا	%5.6

يتضح من الجدول أن ( 94.4% ) من المستجوبين أكدوا أهمية التصحيح وعلاقته بضعف التلاميذ في التعبير مما يبرز أهمية دراسة أساليب التصحيح وأثرها في الأداء التعبيري.

**السؤال الثاني:** أين يلمس مدرس التعبير الكتابي القصور في عملية تصحيح التعبير الكتابي

الاستجابة	النسبة
1 - عدم الدقة في التصحيح	50%
2 - عدم التصحيح وفق معايير محددة	66.6%
3 - كسل بعض المدرسين في عملية التصحيح	50%
4 - عدم التوجيه الدقيق في التصحيح	50%
5 - الضعف في فهم الأفكار والمعاني	38.9%
6 - الضعف في عدم فهم ووضوح الخط	77.7%

**السؤال الثالث:** هل لدينا معايير محددة لقياس أداء الطلبة في التعبير؟

/	النسبة
1	الإجابة بالإيجاب 16.7%
2	الإجابة بالنفي 83.35

يتضح من الجدول السابق أن ( 83.3% ) يرون أن ليس هناك معايير متبعة في تصحيح التعبير، أي أن التصحيح يجري وفق تقدير المصحح وبذاتيه تكاد تكون مطلقة أما البقية الذين أجابوا بوجود معايير للتصحيح فلعلهم يقصدون معايير وضعوها لأنفسهم أو من الأدبيات التي أطلعوا عليها.

**السؤال الرابع:** ما هي الأساليب المستخدمة في تصحيح التعبير الكتابي؟

-تم ترتيبها حسب كثرة استخدامها

/	الاستجابة	النسبة %
1	التصحيح بوضع خط تحت الخطأ	83.3%
2	تصحيح الخطأ بكتابة الصواب	50%
3	الجمع بين الأسلوبين السابقين	50%
4	التصحيح بطريقة الرموز	11.1%
5	تصحيح الطلبة ببعضهم البعض	5.6%

يوضح الجدول أن الأسلوب الأكثر استخداماً، هو أسلوب التصحيح بوضع خط تحت الخطأ وذلك لأنه لا يتطلب جهداً كبيراً من المدرس مع كثرة عدد الدفاتر وكثرة الأخطاء وضيق الوقت تليه الأساليب التالية فهي متفاوتة النسب بين 50% وبين 5.6% بين مؤيد وعارض.

**السؤال الخامس:** هل هناك ضعف في أداء الطلبة في التعبير؟

/	الاستجابة	النسبة %
1	الإجابة بالإيجاب- نعم	94.4%

2	الإجابة بالنفي- لا	5.6%
---	--------------------	------

يظهر الجدول شبه إجماع المستجوبين على الإحساس بمشكلة ضعف التلاميذ في التعبير وهذا يتفق مع ما تم دراسته في هذا البحث.

**السؤال السادس:** أذكر الطرائق المتبعة في تدريس التعبير الكتابي بحسب كثرة استخدامها

الاستجابة	النسبة%
1 - إعطاء المدرس موضوعا واحدا وتحليله إلى عناصر يتحدث فيها الطلبة ويختارون موضوعا واحدا للكتابة.	50%
2 - إعطاء المدرس موضوعين وتحليلهما إلى عناصر يتحدث فيها الطلبة ويختارون موضوعا واحدا للكتابة.	33.3%
3 - إعطاء الطلبة حرية اختيار الموضوعات التي يحدثون فيها أو يكتبون عنها.	27.8%
4 - اختيار موضوع من دون تحليله إلى عناصر	11%

يظهر الجدول السابق شيوع الطريقة التي تمثل في اختيار موضوع واحد وهذا هو المتبع في أغلب مدارسنا لظروف موضوعية، فهنا الموضوع إجباري لا يعطي الحرية للتلميذ في اختيار موضوع استهواه أو أراد التعبير عنه، ربما لأن وقت الحصة لا يكفي إلا لمناقشة موضوع واحد.

**السؤال السابع:** هل يفضل المدرس التعبير في البيت/ في الصف/ التنويع.

الاستجابة	النسبة %
1 في الصف	55.6%

2	التنوع	%27.6
3	في البيت	%16.7

يشير الجدول إلى تفضيل الكتابة في الصف لتفادي ما يحذر منه المدرسون من حالات الغش، خاصة في استعانة الطلبة بأوليائهم في الكتابة أو بالنقل من زملائهم، على ما في الكتابة في البيت من مزايا الوقت الأكثر والحرية الأوسع والفرصة للرجوع إلى المصادر المعنية بالموضوع.

### السؤال الثامن: ما النوع السائد في اختيار موضوعات التعبير في المرحلة الإعدادية؟

/	الاستجابة	النسبة%
1	الموضوعات السياسية ( الأحداث الجارية، الحرب والسلام، التغيرات السياسية).	%38.9
2	الموضوعات الاجتماعية ( الشباب، المراهقة، العادات والتقاليد، القيم، التكافل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية كموضوع الحرقه مثلا).	%27.7
3	الموضوعات الوصفية التقليدية ( مشاهد الطبيعة، وصف رحلة أو زيارة ما التعبير	16.75

	عن النفس).	
4	الموضوعات الاقتصادية ( الغلاء، التكافل الاقتصادي).	11.1%
5	الموضوعات الدينية( التطرف، الإرهاب)	5.6%

يظهر الجدول السابق أن المستجيب اختار سيادة الموضوعات السياسية ، تليها الموضوعات الاجتماعية والاقتصادية ثم الدينية، وربما جاء هذا الترتيب نتيجة معاناة الشعب من الحروب ومآلها من آثار على نفسية التلميذ.

أذكر مع الترتيب الأخطاء التي يقع فيها كثير من الطلبة في التعبير الكتابي:

المرتبة الأولى:

المرتبة الأولى:	الأخطاء	النسبة%
1	نحوية	88%
2	إملائية	11.1%

### المرتبة الثانية:

النسبة %	الأخطاء	
33.3%	إملائية	1
27.8%	أسلوبية	2
16.7%	فكرية	3
11.1%	تنظيمية	4
5.6%	نحوية	5

### المرتبة الثالثة:

النسبة %	الأخطاء	/
43.3%	أسلوبية	1
26.25%	تنظيمية	2
16.6%	فكرية	3
11.1%	إملائية	4

### المرتبة الرابعة:

النسبة %	الأخطاء	/
27.8%	تنظيمية	1
22.8%	فكرية	2
11.1%	أسلوبية	3
11.1%	إملائية	4

## المرتبة الخامسة:

/	الأخطاء	النسبة
1	تنظيمية	%33.3
2	إملائية	%22.2
3	صرفية	%16.3

من الجداول السابقة يتبين لنا:

- 1- إن الأخطاء النحوية، الإملائية والأسلوبية احتلت المراتب الثلاث الأولى وهذا يؤشر على كثرة هذه الأخطاء والشروع في معالجتها أمر يكاد يستحيل.
- 2- لم يذكر المستجيبون أخطاء أخرى في الحقل المخصص لها، مما يشير إلى أن أخطاء الطلبة تدور في هذه المحاور وأن هذه الأخطاء مكررة ومتعمدة.

# الخاتمة

## الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين على ما أنجزنا وحققنا، وإني لأرى أن الموضوع الذي طرحته "واقع التعبير الكتابي في التعليم المتوسط (س1 نموذجاً)" لما له من أهمية على وقع كتابات التلاميذ، التي تشكل لبنة رصينة في الفن الكتابي، وفق الأسس والضوابط اللغوية فليست الكتابة الإنتاج مهارات عديدة، ومعايشة وتطبيقاً في الحياة، فما نكتبه الآن فسنكتب أفضل منه في المستقبل إذا واصلنا الكتابة لما لذلك من أهمية في قراءتنا لكتابات

إن الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا ارتكزت على ذكر أهداف التعبير الكتابي ومدى أهميته في المدارس الجزائرية والعربية واعتمادا على هذا يمكن استنتاج ما يلي:

حتى يؤدي التعبير الكتابي دوره الفاعل بين المتكلم والقارئ والسامع وفق قواعد متعارف الآخرين والأخذ عنهم، وقراءاتهم لنا والأخذ عنا. عليها، إذ تتميز بضوابط ثابتة تسهل سبل التعامل والتخاطب الواضح للفكر والتعبير لذا تكمن أهميته في صحة اللغة وسلامة التعبير وذلك بإتباع قواعد نحوية وصرفية صحيحة، حتى لا يقع التلميذ في أخطاء تؤدي إلى تغير المعنى وتشويهه، كما أن الرسم الإملائي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى وإذا فسد هذا فسدت اللغة وغايتها التعبيرية.

- الترابط والتجانس: يكون ذلك بتسلسل المعاني وترابطها، وألا يتجاوز التلميذ الكاتب الفكرة إلا بعد استكمال الفكرة الجزئية لانسجام الأفكار لتحقيق غاية الكاتب في إعطائه نمط من الدقة بين الألفاظ والمعاني في تكاملية وانسجام تام وعلاقة وثيقة.

- حسن التنظيم والتقسيم: على التلميذ أن يكون موفقا في اختياره للمعنى الدقيق والمناسب وذلك بحسن اختيار الألفاظ وأن يكون الخط واضحا مقروءا في الكتابة اليدوية.

- الجمع بين المتعة والفائدة:

التعبير الكتابي الجيد تظهر أهميته في جوانب مثيرة ومشوقة حيث تحمل عنصر التحديد والإثارة، مما تجعل القارئ مشدودا لما سيأتي من أحداث مقبلة، وينجذب لكل التفاصيل التالية، فإن مقدرة التلميذ على خلق هذا الاتجاه أسلوب وخاصية يتميز بها عن كثير من غيره، فهنا تكمن الفروقات العقلية والمواهب.

### الإقناع والتأثير:

إن كانت بعض الجوانب بحاجة إلى توصيل فكرة أو هدف ما، فلا بد أن يكون التلميذ قادر على إيصال تلك الفكرة، وأن يكون عنصر الإقناع واضحا وإثراء رصيده اللغوي وتنمية قدراته الفكرية.

وهذا الأمر واضح في الأسلوب القرآني، ولو تتبعنا سورة " العلق " لرأينا التدليل والبرهنة على العلم وضرورة القراءة.

- التعبير الكتابي يساعد على تقويم الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية واللغوية والفكرية، كما أنه يخلق الإبداع والخيال الواسع، ويساعد التلميذ على المطالعة وتحفيزه على قراءة الكتب وذلك لإثراء رصيده اللغوي.

## الإهداء

بعد مسار جامعي طويل، فيه جهد بذيل، أخرجت هذا العمل من الظلمات إلى النور لأهديه إلى:

الليدان منحاني كثيرا من عطائهما، وصبرهما ودعائهما، إلى نبع الحنان وبر الأمان جدي وجدتي أطال الله في عمرهما.

إلى الذي من عينه أستمد كلماتي، ومن منابع حنانه أعيش أيامي، إلى الذي ساندني ماديا  
ومعنويا، فقوى عزمي وأضاء أمني إلى أبي الغالي، أدعوا له الله تمام الصحة والعافية.

إلى التي اكتوت بنار صيف لأنعم بدفء الشتاء، إلى أرق صدر وأعز حبيبة وأطف أم،  
أمي الغالية، بارك الله في صحتها وأطال في عمرهما.

إلى كل الذين حرصوا على رفع معنوياتي أشقائي محمد، عمار، أيمن، عفيف، إلى خالاتي  
وصديقاتي وكل من قاسمني أتعاب هذا العمل.

إلى من زادني حلما ومنحني علما وأعطاني فهما ووهبني عزما، أستاذي الفاضل محمد  
شهري.

إلى كل من علمني وكل طالب علم، وكل باحث مخلص أهديه ثمرة نجاحي.

خديجة عواد

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

أ- قائمة المصادر:

1- الجرجاني السيد علي بن محمد، "كتاب التعريفات"، دار الندى، الإسكندرية، 2004

2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، "موسوعة مصطلحات الطفولة ( اجتماعية، إعلامية

تربوية، نفسية، طبية)، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2005.

3- القيسي نايف، " المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1  
2006.

4- جرجس ميشال، " معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة، لبنان، ط1، 2005.

### ب. قائمة المراجع

1- إبراهيم عصمت مطاوع، و واصف عزيز واصف، " التربية العلمية وأسس طرق  
التدريس، دار النهضة العربية ، ط1، 1989.

2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ( دط، دت).

3- أحمد حساني، " دراسات في اللسانيات التطبيقية"، حقل تعليمية اللغات، ديوان  
المطبوعات الجامعية، دط، 2000.

4- أحمد مختار عضاضة، " التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية"  
مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1962

5- أنطوان صياح وآخرون، " تعليمية اللغة العربية"، ج1، دار النهضة العربية، بيروت،  
لبنان ط1، 2006.

6- بشير إبرير، " مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، جامعة باجي  
مختار، عنابة، دط، 2009.

7- جاسم محمد الحسون، وحسن جعفر الخليفة، " طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام"  
منشورات جامعة عمر المختار، الدار البيضاء، ط1، 1996.

8- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، " العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع"، مؤسسة  
شباب الجامعة، دط، 2006.

9- حسن محمد عبد الشافعي، " المكتبة المدرسية الشاملة"، الخليج العربي، القاهرة، دط  
1998.

- 10- دوجلاس براون، "أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها"، ترجمة علي أحمد شعبان وعبد  
الراجحي، دار النهضة العربية، ط1، 1994.
- 11- رشيد بناني، "من البيداغوجيا إلى الديداكتيك"، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.
- 12- سميح أبو مغلي، "الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، دار مجدلاوي للنشر  
والتوزيع عمان، الأردن ط1، 2007.
- 13- سميح أبو مغلي، "التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس"، دار  
الفكر للطباعة والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2007.
- 14- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير  
والتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2004.
- 15- عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، 2002.
- 16- عبد المنعم سعيد عبد العال، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار الغرب للطباعة والنشر  
القاهرة، ط1، 2002.
- 17- عبد الرحمن عبد الهاشمي، "التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، جامعة  
عمان العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 18- فخري خليل النجار، "الأسس الفنية للكتابة والتعبير"، دار صفاء للطباعة والنشر  
والتوزيع ط1، 2007م-1427هـ.
- 19- فيصل حسين العلي، "المرشد الفني لتدريس اللغة العربية"، مكتبة دار الثقافة للنشر  
والتوزيع، الأردن، ط1، 1998.
- 20- مجدي إبراهيم محمد، اللهجات العربية، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر و التوزيع،  
ط1 2011.
- 21- محمد الدريج، "تحليل العملية التعليمية"، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، ط1، 2000.

مرجع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) ، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 65، عود الندى  
مقال لفراس حاج محمد، 2002.

# الفهرس

الفهرس العام

مقدمة

المدخل: تحديد المصطلحات

- 02.....1- مفهوم التعليمية
- 03.....-لغة واصطلاحا
- 04.....- نشأة التعليمية
- 06.....- أهم نشاطاتها
- 08.....2- مفهوم التعبير بوصفه علما
- 08.....- لغة واصطلاحا

- 09..... منزلة عند العرب -
- 11..... أسسه -
- 16..... 3- مفهوم التعبير الكتابي بوصفه مادة تعليمية.....
- 16..... مفهوم التعبير الكتابي.....
- 16..... أهمية التعبير الكتابي.....

## الفصل الأول

### تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية

- 19..... تمهيد.....
- 19..... المبحث الأول: الآراء التربوية حول تعليمية التعبير الكتابي.....
- 21..... طرق تدريس التعبير الكتابي.....
- 23..... واقع تدريس التعبير الكتابي.....
- 29..... المبحث الثاني: الاختلالات الميدانية المسجلة على نشاط التعبير الكتابي.....
- 29..... مفهوم الطريقة التعليمية.....
- 31..... أهم الخطوات المتبعة لتدريس التعبير الكتابي.....
- 34..... خطة نموذجية مقترحة لتدريس التعبير الكتابي.....

## الفصل الثاني ( تطبيقي )

### قراءة تحليلية في إنجازات التلاميذ

- 39..... تمهيد.....
- 40..... المبحث الأول: تحليل بعض نماذج التعبير الكتابي المسجل لطلبة السنة أولى من التعليم المتوسط.....
- 46..... التعليق عليها -
- 46..... الاستنتاجات.....
- 47..... المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول تعليمية التعبير الكتابي.....
- 49..... أسئلة الاستبيان.....

- التعليق على نتائج الاستبيان.....55

- خاتمة.....57

- قائمة المصادر والمراجع

- الفهرس

## الخاتمة

الحمد لله حمد الشاكرين على ما أنجزنا وحققنا، وإني لأرى أن الموضوع الذي طرحته "واقع التعبير الكتابي في التعليم المتوسط (س1 نموذجاً)" لما له من أهمية على وقع كتابات التلاميذ، التي تشكل لبنة رصينة في الفن الكتابي، وفق الأسس والضوابط اللغوية فليست الكتابة الإنتاج مهارات عديدة، ومعايشة وتطبيقاً في الحياة، فما نكتبه الآن فسنكتب أفضل منه في المستقبل إذا واصلنا الكتابة لما لذلك من أهمية في قراءتنا لكتابات

إن الاستنتاجات التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا ارتكزت على ذكر أهداف التعبير الكتابي ومدى أهميته في المدارس الجزائرية والعربية واعتماداً على هذا يمكن استنتاج ما يلي:

حتى يؤدي التعبير الكتابي دوره الفاعل بين المتكلم والقارئ والسامع وفق قواعد متعارف الآخرين والأخذ عنهم، وقراءاتهم لنا والأخذ عنا. عليها، إذ تتميز بضوابط ثابتة تسهل سبل التعامل والتخاطب الواضح للفكر والتعبير لذا تكمن أهميته في صحة اللغة وسلامة التعبير وذلك بإتباع قواعد نحوية وصرفية صحيحة، حتى لا يقع التلميذ في أخطاء تؤدي إلى تغير المعنى وتشويهه، كما أن الرسم الإملائي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمعنى وإذا فسد هذا فسدت اللغة وغايتها التعبيرية.

- الترابط والتجانس: يكون ذلك بتسلسل المعاني وترابطها، وألا يتجاوز التلميذ الكاتب الفكرة إلا بعد استكمال الفكرة الجزئية لانسجام الأفكار لتحقيق غاية الكاتب في إعطائه نمط من الدقة بين الألفاظ والمعاني في تكاملية وانسجام تام وعلاقة وثيقة.

- حسن التنظيم والتقسيم: على التلميذ أن يكون موفقاً في اختياره للمعنى الدقيق والمناسب وذلك بحسن اختيار الألفاظ وأن يكون الخط واضحاً مقروءاً في الكتابة اليدوية.

- الجمع بين المتعة والفائدة:

التعبير الكتابي الجيد تظهر أهميته في جوانب مثيرة ومشوقة حيث تحمل عنصر التحديد والإثارة، مما تجعل القارئ مشدوداً لما سيأتي من أحداث مقبلة، وينجذب لكل التفاصيل

التالية، فإن مقدرة التلميذ على خلق هذا الاتجاه أسلوب وخاصة يتميز بها عن كثير من غيره، فهنا تكمن الفروقات العقلية والمواهب.

### الإقناع والتأثير:

إن كانت بعض الجوانب بحاجة إلى توصيل فكرة أو هدف ما، فلا بد أن يكون التلميذ قادر على إيصال تلك الفكرة، وأن يكون عنصر الإقناع واضحاً وإثراء رصيده اللغوي وتنمية قدراته الفكرية.

وهذا الأمر واضح في الأسلوب القرآني، ولو تتبعنا سورة " العلق " لرأينا التدليل والبرهنة على العلم وضرورة القراءة.

- التعبير الكتابي يساعد على تقويم الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية واللغوية والفكرية، كما أنه يخلق الإبداع والخيال الواسع، ويساعد التلميذ على المطالعة وتحفيزه على قراءة الكتب وذلك لإثراء رصيده اللغوي.

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

### أ- قائمة المصادر:

- 1- الجرجاني السيد علي بن محمد، "كتاب التعريفات"، دار الندى، الإسكندرية، 2004
- 2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، "موسوعة مصطلحات الطفولة ( اجتماعية، إعلامية تربوية، نفسية، طبية)، مركز الإسكندرية للكتاب، دط، 2005.
- 3- القيسي نايف، " المعجم التربوي وعلم النفس"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 2006.
- 4- جرجس ميشال، " معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة، لبنان، ط1، 2005.

### ب. قائمة المراجع

- 1- إبراهيم عصمت مطاوع، و واصف عزيز واصف، " التربية العلمية وأسس طرق التدريس، دار النهضة العربية ، ط1، 1989.
- 2- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، الأنجلو المصرية، القاهرة، ( دط، دت).
- 3- أحمد حساني، " دراسات في اللسانيات التطبيقية"، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 2000.
- 4- أحمد مختار عضاضة، " التربية العلمية التطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية" مؤسسة الشرق الأوسط للطباعة والنشر، بيروت، ط3، 1962
- 5- أنطوان صياح وآخرون، " تعليمية اللغة العربية"، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ط1، 2006.
- 6- بشير إبرير، " مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة"، جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 2009.
- 7- جاسم محمد الحسون، وحسن جعفر الخليفة، " طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام" منشورات جامعة عمر المختار، الدار البيضاء، ط1، 1996.

- 8- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، " العلم والتعليم من منظور علم الاجتماع"، مؤسسة شباب الجامعة، دط، 2006.
- 9- حسن محمد عبد الشافعي، " المكتبة المدرسية الشاملة"، الخليج العربي، القاهرة، دط 1998.
- 10- دوجلاس براون، " أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها"، ترجمة علي أحمد شعبان وعبد الرحاجي، دار النهضة العربية، د ط، 1994.
- 11- رشيد بناني، " من البيداغوجيا إلى الديداكتيك"، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991.
- 12- سميح أبو مغلي، " الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية"، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان، الأردن ط1، 2007.
- 13- سميح أبو مغلي، " التدريس باللغة العربية الفصحى لجميع المواد في المدارس"، دار الفكر للطباعة والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2007.
- 14- سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق"، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2004.
- 15- عبد الله علي مصطفى، " مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة، ط1، 2002.
- 16- عبد المنعم سعيد عبد العال، " طرق تدريس اللغة العربية"، دار الغرب للطباعة والنشر القاهرة، ط1، 2002
- 17- عبد الرحمن عبد الهاشمي، " التعبير، فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه جامعة عمان العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- 18- فخري خليل النجار، "الأسس الفنية للكتابة والتعبير"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ط1، 2007م-1427هـ.
- 19- فيصل حسين العلي، " المرشد الفني لتدريس اللغة العربية"، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1998.

20- مجدي إبراهيم محمد، اللهجات العربية، دار الوفاء الدنيا الطباعة والنشر و التوزيع، ط1 2011.

21- محمد الدريج، " تحليل العملية التعليمية"، قصر الكتاب، البليلة، الجزائر، دط، 2000.

**ج. مرجع الانترنت**

مرجع الانترنت [www.google.com](http://www.google.com) ، المجلة الثقافية الشهرية، العدد 65، عود الندى مقال لفراس حاج محمد، 2002.

المدخل: تحديد المصطلحات

- 1- مفهوم التعليمية.....02
- لغة واصطلاحا.....03
- نشأة التعليمية.....04
- أهم نشاطاتها.....06
- 2- مفهوم التعبير بوصفه علما.....08
- لغة واصطلاحا.....08
- منزلته عند العرب.....09
- أسسه.....11
- 3- مفهوم التعبير الكتابي بوصفه مادة تعليمية.....16
- مفهوم التعبير الكتابي.....16
- أهمية التعبير الكتابي.....16

الفصل الأول

تعليمية التعبير الكتابي في المرحلة الإعدادية

- تمهيد.....19
- المبحث الأول: الآراء التربوية حول تعليمية التعبير الكتابي.....19
- طرق تدريس التعبير الكتابي.....21
- واقع تدريس التعبير الكتابي.....23
- المبحث الثاني: الاختلالات الميدانية المسجلة على نشاط التعبير الكتابي.....29
- مفهوم الطريقة التعليمية.....29
- أهم الخطوات المتبعة لتدريس التعبير الكتابي.....31
- خطة نموذجية مقترحة لتدريس التعبير الكتابي.....34

## الفصل الثاني ( تطبيقي )

### قراءة تحليلية في إنجازات التلاميذ

تمهيد.....39

- المبحث الأول: تحليل بعض نماذج التعبير الكتابي المسجل لطلبة السنة أولى من التعليم المتوسط.....40

- التعليق عليها

- الاستنتاجات.....46

- المبحث الثاني: دراسة ميدانية حول تعليمية التعبير الكتابي.....47

- أسئلة الاستبيان.....49

- التعليق على نتائج الاستبيان.....55

- خاتمة.....57

- قائمة المصادر والمراجع

- الفهرس